

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَهُوَ حَسْبِي وَكَفِيَ
لِحَمْدِ اللَّهِ عَلَى فَضْلِهِ الْغَطِّ وَسَائِهِ وَأَعْلَمُ أَنَّ الْإِنْسَانَ مِنْ أَكْرَمِ الْخَلْقِ
وَأَصْلَى عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ الَّذِي فَضَّلَهُ اللَّهُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ بِمَحَبَّةٍ قَرَّانَةٍ وَقَرَّبَ
النَّصْرَ عَلَيْهِ شَيْفَهُ وَغَرَبَ إِسْنَانَهُ وَعَلَى إِلَهٍ وَصَّيْجِهِ الَّذِينَ مَنَعُوا مِنْ شَيْءٍ
بِأَمْنَانِهِ وَمَنَعُوا مِنْ فِرْقَانِ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ بِفُرْقَانِهِ وَمَنَعُوا مِنْ رَضَى عَنْهُ
بِمَعْيَبِهِ عَنْ بَعْضِ رِضْوَانِهِ وَمَنَعُوا مِنْ خُتْمِ آخِرٍ مِنَ الْخِلَافَةِ بِآخِرِ زَمَانِهِ
أَمَّا بَعْدُ فَإِنْ لَكَ أَنْ لَكَ الْإِشَاءُ لَنَا وَفُسْنَا وَبَطْنَا وَظَهَرْنَا وَوَحَدْنَا
النَّاسَ فَمَا عَلَى طَرِيقٍ قَدْ سَمَّجَ غَابِرُهَا وَطَرِيقٌ حَتَّى إِشْنُوْنِي فِي
الْمَعْرِفَةِ بِهَا جَاهِلًا وَخَائِرُهَا وَكَأَنِّي لَذَلِكَ كَمَنْ عَدَا
عَنْ أَصُولِ الشَّيْءِ الْفَرْقَةِ وَوَرَدَ شُعْبِ الْمَاءِ دُونَ نَبْوَعِهِ وَلَمَّا غَنَيْتُ
بَعْدَ الْفَقْرِ لَمْ يَنْسَهُ فَوَجَدَ حَسَنَ الْمَنْزِلِ إِلَّا أَنَّ اللَّهَ مَجْنُونِي فِيهِ أَتَا
لَا يَحْصُلُ بِأَدَبِ الدُّرِّ وَجَعَلَ غَدِي بِهِ أَفْضَلَ مِنَ الْيَوْمِ وَتَوَيَّ بِهِ
أَفْضَلَ مِنَ الْيَوْمِ وَاصْبَحْتُ بِمَعْرِفَتِهِ كَالَّذِي قَالَ وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلدِّينِ
بَعْدَ انْقِطَاعِهِ عَنِ الْوَكَيْدِ إِلَى الْقَسْرِ إِلَى الشَّمْسِ وَقَدْ بَدَأَ دَرَجَةُ
الْإِبْهَادِ لَا دَرَجَةَ الْقَلِيدِ وَهِيَ الَّتِي لَا يَتِمُّكَ الْجَدِيدُ مِنْ خَلْقِ



ذكر منه الطهرتق واثبت فيها بالمعاني الجليله التي
تقتضي الي الفهم الدقيق غير اني اجأت في مواضع منه على هذا
الكتاب وجعلت لذلك زمرا الاختصار ولقد اكد ما كشفه الاستها ب
وقد وشمته بالوشى المرفوم في اجل المنظوم وتنبه على مقدمته وثلاثة

فصول

الفصل الأول

الفصل الثاني

في اجل الشعير

الفصل الثالث

في اجل ايات القرآن

في اجل الاخبار النبوية

فمن منحه الله طبعاً سليماً ورام ان ياتي بالحكمة في حياته حتى بعد قلته
حكيماً فليقتدر من نوره وليطلب الهداية من جانب طوره
ولقد من النظر في خفايا رموزه وليعلم ان الغنا من هذا الفن في
ثروة كثره

وَأَوَّلُ مَا أَبْدَأُ بِهِ

مقدمة الكتاب فاقول

اعلم ان الكاتب يحتاج الى التشبث بكل فن والطريق في كل علم



وارصاد السمع لجاوريات الناس فإنه لا يعدم من ذلك فائدة فإن
الكلمة الحكمة ضالة المؤمن فحيث وجد ما فهو الحق بها
وعلل شعث أقوال الناس في مجاوزاتهم فاستفدت بذلك فوائد
كبيرة حتى من أكاذيب وفلاح ونجى من الأغنام الأغنام ومن مخزي
مخزاهم وقد تصدده الكلمة الحكمة من الجاهل مكانها
ورب زمنية من غمزدارهم وعلى كل حال فإن صاحب هذه
الصناعة ينبغي له أن يعلم بقوله الناذية في المائيم وما نقوله
الماشطة عند جلوه العرش وما نقوله المادي في الشوق
على السلسلة قدغ ما وراء ذلك وليس من الكانه كغيره من فنون
العلم فإن كل علم له ياحصر وضابط ويرجع صاحبه فيه
في المسطور فترى المعية المذهبية أو الجدلي إماماً أن تفل مسألة
يتسفتي فيها وإماماً أن يجادل في مسألة فعليه أن يتفحص نقل
المسطور إن كان مذهباً أو أن يجادل في المسألة تحبب الكلام
إن كان جديلاً وكذلك النحوي فيما يدرسه من علم العرش
وكذلك الجانيب والطبيب وغيرهما وإمام الكايت فإنه لا ياحصر

٤٤

يحيى

ترك

له فيما يحتاج إليه في فن الكتاب لأنه مكلف أن يأتي بما يقوله
 من ذات خاطره والمعاني المستخرجة من الحس والطريق كعدد الرمل
 أكانا والقطر إذا راها ينبغي له على ذلك أن تطلع في هذه العلوم
 جميعا ولا أريد بذلك أن يكون عالما بما فان هذا غير ممكن
 وإنما ينبغي له أن يشتم راحة كل علم وتثبت منه بشئ يدخل في صنائه
 والخطب في هذا كثير لكن وجدت خلاصة ما يحتاج إليه
 الكاتب ثلاثة أشياء **الأول** حفظ القرآن الكريم
الثاني حفظ ما ينبغي له حفظه من الأخبار النبوية على أن
 الأخبار لا يمكن الإحاطة بحفظها بما يمكن الإحاطة بحفظ القرآن
 وإنما يؤخذ منها ما يدخل في هذه الصناعة وهذا يحتاج إلى
 فضل معرفة وثاقب نظير حتى يؤخذ منه ما يؤخذ ويرك
 ما يترك وكنت اتبع نفسي بما أنا في ذلك حتى جمعت فيه كتابا
 يشمل على أكثر من ثلاثة آلاف خبر من الأخبار النبوية كلها
 يحتاج إليه في أسباب الكتابة وكنت الزم مطالعته
 ذلك الكتاب لزوم المحقق ولا يزال في مطالعته كالحال



٧٩
 المرحل حتى صار له منضودا وفيه إيمان قلبي معقودا وكذلك
 ينبغي للترشح لهذه الصناعة **الثالث** حفظ الأشعار الكبيرة
 التي لا تحضرها عدد مما يكون كل بيت منه في الجودة منزله
 قصيد من غديره ومن الناس من ذهب إلى الأثار من حفظ الخطب
 والزبايل لم يقدمه أنا ولا أرى ذلك لأمر **أحدهما**
 ألا يعلق الخطب شيء مما سبق الشئ غيره من أرباب الكلام
 المنشور **الأخر** أن المعنى في الكلام المنشور إذا نقل إلى المعنى
 كلام منشور فزما يبقى شيء من الفاظ المعنى الأول فما يصوغه
 الآخر من الفاظهم ولقد خطرت على نفسي أن أجمع شئ من
 زبايل الناس وخطبهم حتى أني خطرت على نفسي حفظ شيء من مقامات
 الحريري وخطب من نباله وهما عكازا أهل الرمان من متعاطي
 هذه الصناعة وكل هذا فعلته فراد أن يعلق الخطب
 شيء من تلك الألفاظ والمعاني **فإن قيل** لم منعت
 من حفظ الكلام المنشور وحدثت على حفظ الأشعار والذم
 فعلت ذلك من أجله في أحد الطرفين بلزمتك مشلله الطرف

ت

عَلَى مَا دَلَّتْ عَلَيْهِ نَفْسِي وَهَذَا مِنْ بَابِ ذِي الْإِدْيَارِ وَصِفَ
اللَّهُ حَقِيقَتَهُ الْإِيمَانِ وَأَعْلَمَ أَنْ هَاهُنَا بِإِعْثَائِهِ مَا نَصِصْتُ عَلَيْهِ
هُوَ أَقْوَى مِنَ الْبَاقِينَ الْأَوَّلِينَ وَذَلِكَ أَنَّ مُرَادِي مِنْ صَنَاعَةِ الْكَاتِبِ
إِنَّمَا هُوَ طَرِيقُ الْأَجْهَادِ لَا طَرِيقُ التَّفَلُّهِ وَادْفَعْتُ تَطَرُّي
عَنِ النَّظَرِ فِي مَكَاتِبَاتٍ مِنْ تَقْدِيمٍ فَكَيْفَ أَكُونُ قَدْ جَدَدْتُ
جَدْوَهُمْ وَهَذَا لَيْسَ مِنْ شَأْنِي وَلَا أَتِي وَإِنَّمَا الْأَرَبُ كُلُّهُ
يَنْطَرِقُ بِهِ عَذْرَاءَ لَمْ تَفْتَحْ وَمَدَّ يَدَيْهِ لَمْ يُنْدَعْ وَقَدْ قَلْبْتُ
هَذَا الْفَرْقَ ظَهَرَ الْبَطْنُ فَلَمْ أَجِدِ السُّلُوكَ إِلَى هَذِهِ الطَّرِيقِ إِلَّا بِجَهْلِ
هَذِهِ الْأَسْبَابِ الثَّلَاثَةِ وَهِيَ حِفْظُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَحِفْظُ مَا
يُقَارِبُ حُجَّتَهُ مِنَ الْأَخْبَارِ النَّوَاطِلِ الَّتِي تَدْخُلُ فِي بَابِ الْإِسْتِعْلَالِ
وَأَمَّا مَكَّةُ لَخَرُّ شِعَابِهَا وَحِفْظُ الْأَشْعَارِ الْكَثِيرَةِ عَلَى مَا
تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فَذَا جِصَلَتْ هَذِهِ الْأَسْبَابُ الثَّلَاثَةُ وَأَقْبَلَ
بِجَهْلِهَا أَخَذَ صَاحِبُهَا فِي قَوْلِ الْكِتَابَةِ فِصَارَ تَهْبِثٍ وَتَذَكُّرِ
وَقُومٍ وَيَقْعُدٍ وَنُصْدِرٍ وَتُورِدٍ وَتُخْلَطُ الصَّحِيفُ بِالشَّقِيمِ
وَيَمْشِي مَكْبًا عَلَى وَجْهِهِ ثُمَّ سَوَّاهُ عَلَى حَرْطٍ مُسْتَعْتَمٍ وَفِي

أَعْرِفُ

أَوَّلُ الْأَمْرِ لَا يَزِي الْأَمْعُونَةَ وَوَجُورَهُ وَطَرِيفًا مُشْكَلَةً لِلذَّاهِبِ
 كَثِيرَةُ الشَّعَابِ فَإِذَا أَكْثَرُ خَاطِرُهُ عَلَى شُلُوكِهَا وَشَجَعَهُ
 عَلَى تَوَزُّدِهَا فَمَا تَمْنِيهِ الْأَمْنِيَّةُ حَتَّى تَسْتَمِرَّ بِهِ الطَّرِيقُ وَيَصِحَّ
 لَدَيْهِ وَأَخْلُقَ بِنَلَكِ الطَّرِيقِ أَنْ يَكُونَ بِدِيْعَةٍ غَرِيبَةٍ لَا تُشَبِّهُ شَيْئًا مِنْ
 طَرِيقِ الْمَعْدُومِينَ وَمَكَانِي قَعْلَتِ الْكُنَانَةُ وَرَمَا
 تَسْلُكَ هَذِهِ الطَّرِيقِ قَوْمٌ بَعْدَ بَحْصِيلٍ مَا أَشْرَفَ إِلَيْهِ مِنْ حِفْظِ الْقُرْآنِ
 وَالْأَخْبَارِ وَالْأَشْعَارِ ثُمَّ تَطْلُمُ إِلَيْهِ وَتُجْهِسُهُمْ مَبْدَأُ الْأَمْرِ فَيَعُودُونَ
 عَنْهَا وَلَا يَبْدُونَ لِلْجَلْدَةِ مِنْ مَرَادٍ وَالنَّعْبِ عَلَى مَنَالِ الْعَالِيَا
 أَمَانَةٍ وَلَسْتُ أُرِيدُ بَلَّ مَعَانِي الْقُرْآنِ وَالْأَخْبَارِ التَّوَكُّلِ
 وَالْأَشْعَارِ أَنْ يَكُونَ الْكَائِبُ مُرْتَبِطًا بِهَا يَحِثُّ لَا يَنْطَوُّ إِلَّا عَنْهَا
 وَلَعْدٍ وَلَا يَأْخُذُ الْأَمْنُ إِلَّا لَوْ فَعَلَ ذَلِكَ لِمَا كَانَ يَفْرَغُ مِنْ كُلِّ كِتَابٍ
 وَاحِدٍ إِلَّا زَمَانٍ طَوِيلٍ وَإِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ يَحْصُلَ لَهُ الْمَلَكَةُ
 وَتَكْرُلَ بِهِ الْمَعَانِي وَيُطْلَعُ عَلَى الدَّفَائِقِ وَالذَّقَائِنِ وَيُسْتَنْبَجَ مِنْ
 خَاطِرِهِ أَسْيَاءُ يَشْتَبِعُ عَلَيْهَا بَعْدَ الْأَسْبَابِ الْكَلَامِ
 وَمَتَى حَصَلَتْ لَهُ الْمَلَكَةُ وَمُكِّنَ مِنْ خَاطِرِهِ جَانَهُ الْمَعَانِي



من غير ان نكتب في طلبها كل التعب

الفصل الاول في حل الشجر

قد قدمنا القول بان صاغت هذه الصناعة يحتاج الى
حفظ دواوين كثير من اجول الشعراء فاذا فعل ذلك فليد من في
حل الايات الشعرية زمانا طويلا حتى يحصل له الملكة ليكن
اذا كنت كتابا او خطيبا خطبة جائت المعاني شائعة وبازعة ووالله
السرعة فيما ينشئ من ذلك ولا حول ينه وينه الا بطاء
ومذاشي حصل لي بالبحر من ذلك ما قلته النجزة
علما لقلت السنة اجاراه وجلتني عبد الرحمن ابن علي
البيضا في حمة اسم مديته دمشق في سنة ثمان وثمانين وخم
مئة وكان اذ كان كاتب الدولة الصلاحية
فقال كان في الكتابة مصرنا من الدولة العلوية غضا
طريا وكان لا يخلو دوان المكاتبات من زاس برأس
مكنا وينا وبقسم لسلطانه بقله سلطانا وكان
من العاقبة ان كل من ارباب الدواوين اذا نشأ له ولد

ن

دولة

ما

وشدأشياء من علم الأدب أخصه لي ديوان المكاتب
لستعلم من الكتابه وتذرت وترى ويسمع قال
فأرسلني والي وكان اذ ذاك قاضيا بغير عسقلان لي
الدار البصريه في ايام الحافظ وهو اخذ خلقا يعا و امرني
بالمسير الي ديوان المكاتب وكان الذي يرأسه في تلك
الايام رجلا يقال له بن الخلال فلما حضرت الدوان ومثلت
بني يديم وعرضته من انا وما طلبتني رجعت بي وسئل ثم قال
ما الذي احدثت لفق الكتابه من الآلات فقلت ليس
عندي شيء سوى اني احفظ القرآن وكتاب الحماسه
فقال في هذا بلاغ ثم امرني بملازمته فلما ترددت اليه
وتلدت بين يديه امرني بعد ذلك ان اخل شعر الحماسه
فجسسته من اوله الي آخره ثم امرني ان ان اخله مره ثانيه
فجسسته و اعلم ابها الطالب لهذا الفن ان هذه الحكايه
تحقق عندك ما اشرت اليك به وكس حفظت من الاشعار
القدمه والمحدثه مالا اخصيه كره ان اقصرت بعد



ذَلِكَ عَلَى شَيْبِ الْطَائِنِ حَيْثُ ابْنُ أَوْسٍ وَأَمَى عِبَادَهُ بِالْحُنْزَى وَشِعْرَهُ
أَمَى الطَّيِّبِ الْمُشْتَبَى فَحَفِطْتُ هَذِهِ الدَّوَابِّ الشَّلَانَةَ وَكُنْتُ أَكْرَدُ
عَلَيْهَا بِالذَّرْسِ مَدَّةً بِسِنِينَ حَتَّى نَمَكْتُ مِنْ صَوْنِ الْمَقَابِي وَصَارَ
الْإِدْمَانُ فِي خُلُقِي وَطَبْعِي وَلَا يَمُوعُ إِثْمِي الْخَائِضُ فِي هَذَا الْبَحْرِ
الَّذِي لَا سَابِلَ لَهُ إِلَّا أَنْ تَفْعَلَ مَا فَعَلْتُهُ وَتَشْكُ مَا شَكَّ كُنْتُ
إِلَّا أَنِّي لَا أَشْكُ عَلَيْكَ بِحَمْظٍ هَذِهِ الْأَسْعَارُ الشَّلَانَةُ بَعْثُهَا فَإِنَّ
فِي الْأَسْعَارِ كَثْرَةً وَلِكُلِّ نَظَرٍ وَاجْتِهَادٍ وَأَمَّا ذَكَرْتُ لَكَ
ذَلِكَ لِتَعْلَمَ دَعْوَةَ هَذَا الطَّرِيقِ وَطَوْلَهَا فَتَأْخُذَ لِلْأَمْرِ أَهْبَةً
وَتَوْفَنَهُ زَيْبَةً وَاللَّهُ الْمَوْفِقُ بِهِ لِلْجَوْلِ وَالْعَوَّةُ وَمَذِ الْمَوْضِعِ لَا
يُدْخِلُ مِنْ الْخَائِضِ النَّصِيحَةَ بِيَدِ الْمَعْلَمِ وَدَاكَ أَنِّي قَلَبْتُ الْأَسْعَارَ
نَقَلْتُ السَّمَاءَ شَرَّةً لِلْمَنَاجِ وَوَزَنْتُهَا بِالْفَيْزِ لَطِ وَكَسَلْتُهَا
بِالْمَدِّ وَالصَّاعِ وَمَا عَمِدْتُ إِلَى الطَّائِنِ وَالْمُشْتَبَى إِلَّا عَنْ نَظَرٍ
وَلَا آتَزُهُمْ إِلَّا أَخَذًا بِالْعَيْنِ لَا بِالْأُذُنِ وَلَزِمْنَا أَجَبَتِ النَّصِيحَةَ لَكَ
بِهَذِهِ النَّصِيحَةِ وَقُلْتُ فَمَا الْبَائِثُ لَكَ عَلَى الْخِيَارِ هُوَ هَسُولُ
الشَّلَانَةِ دُونَ تَمْسِيرِهِمْ مِنَ الشُّعْرَاءِ وَنَا قَوْلُكَ فِي هَذَا مَا

تَعْلَمُ صِحَّةُ ذَلِكَ أَنَّ الْعَرَضَ إِنَّمَا هُوَ مَعْرِفَةُ الْمَعَانِي وَالْأَلْفَاظِ
وَلَمْ يَسْمَعْ أَحَدٌ مِنَ السَّعَادَةِ الْمُفْلِقِينَ قَدِّمًا وَخَلْفًا عَلَى
لِلْمَعَانِي الَّتِي اسْتَمَلَتْ عَلَيْهَا يَفْهَمُ أَيُّ تَمَامٍ دَامِيَ الطَّبِيبِ الْمُنْتَهَى
فَاتَّمَا عَوَّضًا الْمَعَانِي وَأَمَّا الْأَلْفَاظُ فَبَسْبُكُهَا وَدِيَا جَهَا فَلَمْ أَجِدْ
أَجْزَائِي أَمَا عِبَادَةُ الْبَحْثِ تَرَى فِيهَا وَلَمَّا كَانَ الْأَمْرُ كَالْكَ
أَخْرَجْتُ شَعْرَ مَوْلَايَ الْكَلَامَ فَبَقِظْتُهُ فَاذْبَحْتُ مِنْ أَيِّ تَمَامٍ دَامِيَ
الطَّبِيبِ الْمَعَانِي وَالْقَوْصَ عَلَيْهَا وَمِنْ أَيِّ عِبَادَةِ الْبَحْثِ تَرَى نَسْكَ
الْأَلْفَاظِ وَكَثُرَتْ شَاوَرْتُ إِلَى مَضْرُوبِهِ يَسْتَبِقُ وَقَسْعُ وَخَمْسُ مَاءٍ
وَأَنْتَ النَّاسُ مَكِينٌ عَلَى تَعْدَادِ الطَّبِيبِ الْمُنْتَهَى دُونَ غَيْرِهِ
فَسَأَلْتُ جَمَاعَةً مِنْ أَدْيَابِهَا عَنْ سَبَبِ ذَلِكَ دُلْتُ أَنْ كَانَ
أَبُو الطَّبِيبِ دَخَلَ مَضْرُوبَهُ فَدَخَلَ قَلْبَهُ مِنْ هُوَ مُقَدِّمٌ عَلَيْهِ
وَهُوَ أَبُو نَوَائِصِ الْبَحْثِ مِنْ هَانِي فَلَمْ يَذْكُرْ وَالِي فِي هَذَا شَيْئًا ثُمَّ
إِنِّي فَأَوْضَحْتُ عِنْدَ الرَّجِيمِ النَّشَانِي رَحِمَهُ اللَّهُ فِي هَذَا فَقَالَ إِنَّ
أَبَا الطَّبِيبِ يَنْطَوِّعُ عَنْ خُصُولِ النَّاسِ وَلَقَدْ صَدَّقَ فِيمَا قَالَ
وَأَذْكُرُنِي بِقَوْلِهِ هَذَا كَلَّا مَا كُنْتُ جَارَتْ فِيهِ بَعْضُ الْأَدْبَاءِ

بِسْمِ اللَّهِ

بالموصول وقد سألتني عن الكايب من هو ومن الذي يستحق هذا الاسم
 فقلت له الكايب عندي من اذ كلفته ان يكت كتابا
 في امر من الأمور وافضيت اليه بالمعنى فيه جملة اخذ وقصله
 والى به على وجه اذا ناملنه قلت هكذا كان في نفسي ولكني
 لم اقد ان اعبر عنه فهو ينطق عن خاطرك بما لا تشد انت ان
 نطوبه فهذا هو الكايب الذي يطلق عليه اسم الكتاب
 فاشحن ذلك مني غاية الاختصان وحيث انتهى القول الى
 ماصنا قلنا خذ بيان بل الشعر وتفصيل اقسامه فنقول جل
تنقيهم الى ثلاثة اقسام القسم الاول
 وهو ادنا ما مرته ان نحل الشعر بلفظه ومد لا فضيلة فيه وقد
 يحى منه ما علمه مشجعة من حمل وذلك نرد يسير الا ان الغالب
 على ما نحل بلفظه ان ياتي عشا باردا عليه قرة الليل وفتره الحمل ومثاله
 كمن قد بنا ثم اخذ بك الآلات المهدومة فانشأ بها بناء
 اخذ فانه يحى حينئذ مخلوق البناء لا محالة وكان الأولى
 به ان يترك تلك الآلات واستجد آلات اخرى لتكون اجتن منها

الشعر

واجمل وهذا اعد من صنائعه جل الشكر في شيء على اني لجزء
 للبندى فانه لا يستطيع الادراك واما اذا حصل له الادمان
 وشاعده الامكان فاني اخبر عليه ما اجرته له اولاً وافيته
 بانه لا ينبغي له جل المعاني الشعرية بلفظها بعينه وايضا ما في
 ذلك ما يفي ذلك من العيب انه ينادي على نفسه بالسرقة لا سيما
 اذا كان الشعر من الاشعار الشارفة فانه يذكر لفظ الانبات
 المحلولة منه تعلم مكانه ولما طالت ممازشتي لهذا الفن عقده
 وحلته وانكسفت يا خفايا الكسرة ما عثر ليته ونخلته
 وقد وجدت من الاشعار ما لا جور في غير لفظه وهو عشرة
 انواع الاول كل بيت تضمن من الامثال فاذا اردت
 لرم منه الاخرج عن اللفظ الا ان يعكس المعنى فان ذلك مما يؤد
 على صورته فمن ذلك قول — ابي تمام

لقد آسف الأعداء جد ابن يوسف وذو النقص الدنيا



بدي الفضل مولع



ومنها قول — ابي الطيب المشنبي



لَعَلَّ عَيْنَكَ بِمُحَمَّدٍ بِمَوَاقِفِهِ وَرَدَّ مَا صَحَّحْتَ الْأَجْنَازُ بِالْعَمَلِ
وَكُلُّ مَا يَأْتِي عَلَى هَذَا الْمَنَاجِجِ فَإِنَّهُ لَا جَوْزَ جَلَّةُ الْإِلَهِيَّةِ وَهُوَ الْأَحْسَنُ
وَذَلِكَ لِأَمْرَيْنِ أَحَدُهُمَا شِبَاعُ الْمَثَلِ وَالْفُتُوحَاتُ النَّاسِ بِأَنَّهُ وَالْآخَرُ
لِأَنَّ الْأَمْثَالَ لَا تَرُدُّ فِي الْكَلَامِ إِلَّا قَلِيلَةً جِدًّا وَإِذَا ظَهَرَ
الشَّاعِرُ الْمُفْلِقُ شَيْءٌ مِنْهَا عَشْرًا غَيْرَ أَنْ يَأْتِيَ بِمَثَلِهِ وَإِنْ وَاقَاهُ
فِي الْمَعْنَى عَشْرًا عَلَيْهِ أَنْ يُوَاجِهُهُ فِي اللَّفْظِ فَلَمَّا اخْتَرْتُ جُلَّ
أَيَّاتِ الْأَمْثَالِ بِلَفْظِهَا لَا يَسِيْعُهَا مِثَالُ الْأَخْبَارِ النَّبَوِيَّةِ كَقَوْلِهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِنْ مِنْ الْبَيَانِ لِنَجْمٍ وَقَوْلُهُ لَا جُلَّ لِمَرِي
يَوْمَ بِلِلَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تَسْقَى مَاءَهُ زَرْعُ غَبِيزَةٍ وَمِثْلُ ضَرْبِهِ
لِلنِّسَاءِ الْجَبَائِلِ وَقَوْلُهُ مِثْلُ الْجَلِيلِ الصَّالِحِ وَجَلِيلِ السُّؤْمِ مِثْلُ
جَاهِلِ الْمَنَكِ وَنَافِخِ الْبَكْرِ فَجَاهِلُ الْمَنَكِ إِمَّا أَنْ يَمْنَعَكَ أَوْ يَحْذِيكَ
أَوْ يَحْذِيكَ مِنْهُ زَجَّاطِيَّةً وَنَافِخِ الْبَكْرِ إِمَّا أَنْ يَجْرُقَ ثَوْبُكَ
وَأَمَّا أَنْ يَحْذِيكَ مِنْهُ زَجَّاطِيَّةً وَنَافِخِ الْبَكْرِ إِمَّا أَنْ يَجْرُقَ ثَوْبُكَ
الْبَيَوتِ وَأَمْثَالُ الْفَرَانِ الْكَرِيمِ تَجْرِي هَذَا الْمَجْرَى كَقَوْلِهِ
نَعَايَ وَاضْرِبْ لَهُمْ مِثْلَ الْحَيَّةِ الدَّسَا كَمَا أَنْزَلْنَاهُمْ

السَّمَاءَ فَخُتِلَتْ بِهِ سَنَاتُ الْأَرْضِ فَأُصْبِحَ هَشِيمًا نَدْوَةُ الرِّيحِ
الْأَيُّهُ وَكَوْلُهُ تَعَالَى أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهِ فَمَا
فَاجْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا وَمِمَّا تَوَقَّدُ فِيهِ النَّارُ إِنِّيعَاءُ جِلْنِهْ أَوْ
مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلَهُ الْآبِدُ وَأَمْثَالُ هَذِهِ الْقُبُرِ كَثِيرَةٌ
وَأَعْلَمُ أَنَّ أَمْثَالَ الْعَرَبِ لَا تُغَيِّرُ الْفَاطِمَةَ أَيْضًا كَقَوْلِهِمْ
أَنْ تَسْلَمَ الْجِلْدُ فَالْبَيْتُ هَذَرُهُ وَكَقَوْلِهِمْ أَنْ تَرُدَّ الْمَاءُ
بِمَاءٍ الْكَيْسُ وَهُوَ مِثْلُ بَضْرِبِ الْحَزْمِ وَكَقَوْلِهِمْ
إِنْ كُنْتُ بِرَحْمَتِكَ لَا بَيْتَ إِعْصَا زَاهٍ وَكَقَوْلِهِمْ حَشْ قَطَاةٍ
يَحْضُهُ أَجْدَلُ وَهُوَ مِثْلُ بَضْرِبِ الرَّطْلِ الشَّرِيفِ بِرَهْطِي بِالْأَمْرِ
الْوَضِيعِ وَمَا جَرَى هَذَا الْجَزَى وَكَقَوْلِهِمْ الْيَوْمَ خَمْرٌ وَغَدًا
أَمْرٌ وَكَقَوْلِهِمْ كُلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْفَرَأِ وَاشْبَاهُ
هَذَا أَيْضًا كَثِيرَةٌ وَقَدْ نَبَّهْتُ فِي هَذِهِ الْأَمْثَالِ الْمَشَارِ الْيَمِينِ
جَمْعُهُمَا عَلَى التَّوَالِي هُ **فَمِنْ ذَلِكَ** قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَشَجَرَةً أَفْعَلْتُ فِي جِلْدِهِ وَهُوَ قَوْلُ
يَنْصَرُّ وَصَفَ كَلَامَ بِالْحُسْنِ إِذَا ابْرَزَ وَجُوهَ كَلِمَةٍ فَطَبَعَتْ

أَيُّهَا بَنَاتُ الْأَفْكَارِ دَفَامُ عُدْرِ الْمُغْرَمِهَا وَيَا مِنْهَا تَقُومُ
 الْأَعْدَارُ فَتُصَوِّرَانَا كَمَا يَشَاءُ فِي لَحْظِ نَقُومٍ وَكُلُّ مِنْهَا
 يُقَالُ فِيهِ تَقُولُ الْبَشَوَةُ مَا هَذَا بَشَرًا إِنَّ مَدَّ الْأَمَلِكِ كَرِيمٌ وَلِزِمَا
 جَاءَ بِهَا مَقَالُ النَّاسِ لَوْ شِئْتَ لَتَجِدْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا وَإِذَا كَانَ
 مِنَ الْبَنَانِ مَا هُوَ بِمَجْرُوكٍ كَانَ بَيَانُهُ كُلُّهُ بِمَجْرُوفٍ أَنْظَرْتُكَ فَعَلْتُ
 فِي هَذَا الْمَثَلِ فَإِنِّي لَمْ أَشْعُرْ بِدُكْرِهِ وَجِدْتُ حَتَّى أَضْمَنْتُ إِلَيْهِ مَعَانِي
 آيَاتِ مِنَ الْقُرْآنِ فِي غُورِهِ يُوصَفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَشَوْهُ الْكَهْفِ
 وَلَا يَدُ مِنَ الْبَصْرِ فِي هَذَا وَاشْبَاهِهِ وَمَا يَجْرِي بِجَرَاهُ بِأَنْ عَمَلَ
 لَكَ لَامُ أَوَّلُ وَآخِرُ وَبُضَافُ إِلَيْهِ مَا لَيْسَ مِنْهُ جُزْئِي تَنْطَبِطُ
 لِلْعَبَانِ وَبَاتِي مَكَذَا كَمَا أَرَشَانُ فِي هَذَا الْمَثَلِ ه
وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَحِلُّ لِمَرْءٍ تَوَسُّعُ
 بِأَنَّهُ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تَسْقَى مَاءَهُ زَرْعَ غَيْرِهِ وَقَدْ جَلَّلْتُهُ فَعَلْتُ
 وَهُوَ فَضِيلٌ يَضْمَنُ وَصْفَ كَرِيمٍ يَغَارُ مِنْ جُودِ غَيْرِهِ إِذَا جَادَ
 وَبَرَى أَنْ لَا يَصِيلُهُ فِي الْمَكَازِمِ الْآيَةُ وَحَدَّةُ الْأَنْفِزَادِ فَإِذَا سَمِعَ مَسْمِعِ
 تَسْرِكِهِ فِي نَعْمَائِهِ وَخَالَفَ نَصْرَ الْخَبَرِ فِي شَقِي زَرْعَ غَيْرِهِ بِمَائِهِ ه

النبى

وَبِذَلِكَ مَدَامِنْ الصَّعْبِ مَا فَوَاجَتْ مِنْ الْأَوَّلِ وَتَبَيَّنَ ذَلِكَ أَنَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ هَذَا الْمَثْلَ وَضَرَبَ لِلنَّسَاءِ الْجَمَالِ
وَأَوَّزَتْ أَمَّا أَنْ أَوَّزَهُ عَلَى مَعْنَاهُ لَمَّا فَعَلْتُ شَيْئًا وَلَكِنِّي تَعْلَمُ إِلَى
مَعْنَى أَخْرَجَ نَظَرَ إِلَيْهِ وَلَيْتِمُ بِهِ كَمَا أَرْتِكَ وَمَعَكَ ذَاتُ شَيْءٍ أَنْ تَعْمَلَ
بِمَا مَدَامِنْ سَبَلُهُ مِنَ الْمَعَانِي إِلَّا أَنَّهُ عَسَرَ عَلَى الْمُصَدِّى لَهُ
وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَثَلُ أَجْلِسِ الصَّاحِ
وَجَلَسِ التَّسَوِّمِ جَاهِلُ الْمَشْكِ وَنَالِجُ الْكَبِيرِ جَاهِلُ الْمَشْكِ إِمَّا أَنْ
يَسْنَعَكَ أَوْ جَدِّكَ أَوْ جَدِّ مَنَّهُ زُحَا طَبِيعَةً وَنَالِجُ الْكَبِيرِ إِمَّا أَنْ
تُحْرِقَ ثَوْبَكَ وَإِمَّا أَنْ يَجِدَ مَنَّهُ زُجَا خَبَثَةً هـ وَقَدْ بَطَلَتْ هَذَا
لِلْمَثْلِ وَهُوَ فَضْلٌ يَخْتَمَرُ وَصِفَ حُلَةٍ وَصِدْقَةٍ فَقُلْتُ
صَدِيقُكَ مَنْ يَدُلُّ لَكَ صَدَقَ الضَّمِيرُ وَجَانِبَ نَفْسِهِ قِيلَ
يَا الْقَبِيلَ وَالنَّفِيرَ وَكَانَ فِي صُحْبَتِهِ إِمَّا أَنْ يَكْجَاهِلُ الْمَشْكُ لَا
كَنَافِجِ الْكَبِيرِ فَذَلِكَ الَّذِي تَحْتَ اللَّهِ فِي دُودِهِ وَلَا يَحْدِي
الْجَلُّ إِلَى التَّقَى بَعْدَهُ هـ مَدَامِنْ الْفَضْلِ فِي هَذَا الْمَثْلِ وَفِيهِ مَعْنَى
خَبَرِ بْنِ أَخْرَجَ مِنَ الْأَخْبَارِ النَّبَوِيَّةِ أَخَذَ هَذَا قَوْلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

محمّد

وَسَلَّم قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَجَعَلْتُ مُحَمَّدًا لِلْعَالَمِينَ فِيهِ وَالْآخِرُ
 قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُبُّهُ وَإِنِّي جَلِيلٌ وَإِذَا انْظُرْتُ إِلَى مَا
 أَوْزَدَنِي فِي جِلِّي هَذَا الْمَلُوحِدِي قَدْ أَخَذَنِي وَأَصْفَتِ إِلَيْهِ
 هَذِينَ الْخَيْرِينَ وَسَبَّكَ مِنْ الْجَمِيعِ مَا أَمَرَنِي فِي هَذَا الْمَلَأَنِ الْعَجَبِ
 وَهَذَا لَا يَتَّبِعُ إِذَا عَلَى هَذَا الْوَجْهِ إِلَّا بِكَرْمِ الْمَحْفُوظِ مِنَ الْخَبَرِ
 النَّبَوِيِّ فَأَتَاهَا رُكْنٌ مِنْ أَرْكَانِ عِلْمِ الْبَيَانِ فِي فَنِّ الْقَصَاحَةِ وَالْبَلَا
 وَأَمَلِ الْخِطَابَةِ وَالْحِكْمَانِيَةِ عَنْهَا فِي عَمَلِهِ **وَمِنْ ذَلِكَ**
 قَوْلُهُ تَعَالَى وَاصْرَفْ لَهُمْ مَثَلِ الْحَيِّ الدِّيَا كَمَا أَرْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْلَطَ
 بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا نَذْوُهُ الرِّيحُ وَقَدْ أَوْزَدَتْ هَذَا
 الْمَثَلَ فِي قَصْرِ تَحْمِيْنِ دَمِ الدِّمَا فَمَلَّتْ الدِّيَا أَصْغَاتُ أَجْلَامِ
 وَدَارُ بَطْلِهِ لَا دَارَ مَقَامٍ فَلَا يَزَالُ صَفْوَمَا مَشُوبًا بِقَدَامَا وَكُلْنَا
 نِيَابِسَ فِيهَا وَمَا مِمَّا الْأَشْيَاءِ مِنْ أَذَاهَا فَلَا تَرَى دَمْعًا يَسْئَلُ مِنْ
 وَقَعَ خُطُوبُهَا الْأَوْهَوِ عَلَى فَوَاتِ مَطْلُوبَهَا وَلَوْ أُعْطِيَ نَارُ شِدَا
 لِمَا كُنَّا نَأْشِي بِهَا مَا عَتَلَتْ عَلَى تَعْبِيرِ الْمَشَاءِ وَالصَّبَاحِ وَكَانَ
 كَمَا أَرْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا نَذْوُهُ

فَقَدْ

النَّجَاحُ

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى أَرْسَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ اَوْدِيَةٌ

بَعْدَ ذَٰلِكَ ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ فِي فَعْلٍ خَصْمَةٍ مَّصْفٍ بِأَنَّهُ
فَعَلْتُ إِذَا أَرْسَلْتُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً سَالَتْ اَوْدِيَةٌ بَعْدَ ذَٰلِكَ
وَاصْتَرَتْ زِيَادُهَا وَلَيْسَتْ اَوْدِيَةٌ اَلْأَخْوَاطِرُ اَلْأَنْهَامُ
وَلَا اَلزَّبَاضُ اَلْأَوْشَاعُ اَلْأَوْدِيَةُ هَذِهِ اَلْقَوْلُ وَفِيهِ اَلْمَنْفَعَةُ اَلْأَمْرُ
غَيْرُ جَائِدٍ فَتَرَامُ جَائِدٌ فَلْيَقِفْ حَيْثُ وَقَعَهُ اَلْقَوْلُ وَلْيَعْرِضْ
بِحَيْثُ أَدْرَكَهُ اَلْمَجْرُوهُ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ

أَنْ تَسْلَمَ اَلْجَلَّةُ فَالْيَتْبُ هَذِهِ وَقَدْ جَلَّتْ فَكَانَ وَمَوْفُضٌ مِنْ
كِتَابٍ يَحْتَمِنُ تَعْزِيرَهُ وَالدُّوْلَةُ فِيهِ اَلْأَمْرُ اَلْعَوَضُ عَنْ اَلْأَمْرِ
وَيَا اَلْأَمْرَ خَلَفَ لَمَّا يَسْتَعْلِمُ مِنْ شُرَكَائِهِ اَلْبَنَاءُ وَقَدْ قَبِلَ أَنْ يَبْ
شَافَهُ اَلْجَلَّةُ هَذِهِ اَللَّيْبُ وَلَا يَسْلَمُ طَلْعُهُ اَلْبَدَنُ فَأَمْرٌ مَّا لَا يَحْمُ
إِذَا اَلنَّكَدَرْتُ اَلْمُعْجِبُ وَمَا دَامَ ذَاكَ اَلْمُعْجِبُ بِأَمْرٍ فَالْقَضْبُ
كَثِيرُهُ وَإِنْ أَوْدَى مِنْهَا اَلْقَضْبُ وَلَا يَبَاشُ مِنْهُ اَللَّفْظُ وَنَاخِيَةُ
يَا اَلْمَثَلُ إِذَا أَوْدَى عَلَى نَفْسِهِ وَنَفْسُهُ كَمَا فَعَلْتُ مَا هُنَاكَ مَعْدَا
اَلْمَوْضِعُ ۚ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ إِنْ تَرَدَّ اَلْمَاءُ

مَاءٍ اكْبَرُ ۖ وَقَدْ جَلَّلْنَاهُ فَعَلْتُ فِي قَصْرِ خَمْرٍ ذِكْرَ الرَّحْلِ الْحَارِمِ وَهُوَ
 قَدْ خَبِرَ الدَّهْرَ فِي خَلْبٍ أَفَاوَتْقِهِ وَنَقَصَ مَوَائِنَهُ فَهَوَلَا يَزِدُّ الْمَاءُ إِلَّا مَاءً
 وَلَا يَهْتَدِي بِمَشْرِئِ أَرْضٍ نَحْوِهِ سَمَاءً وَمِنْ نَبَاهِهِ أَنْ تَرُودَ الْأُمُورَ بِزَاهِهِ
 وَلَا تُعْثَ فِيهَا زَائِدًا فَإِذَا قِيلَ إِنَّ قَلَاءً ذَوِي كَيْدٍ قَالَ مِنَ الْبُكَدَانِ لَا مَدَى
 كَأَبْدَانٍ وَلَا بَاشَ يَحْذِفُ لَفْظُهُ مِنَ الْفِصَالِ الْمَلِكِ كَمَا فَعَلْتُ هَا
 لَكِنْ عَلَى تَسْرِيطِهِ أَنْ لَا يَذْهَبَ مِنْ مَعْنَى الْمَلِكِ شَيْءٌ فَإِنْ ذَهَبَ مِنْ مَعْنَاهُ
 شَيْءٌ فَلَا يَجُوزُ لِلْحَذْفِ ۚ **وَمِنْ ذَلِكَ** قَوْلُ الْقَرِيبِ
 إِنْ كُنْتُ زَعَّافًا فَدَلَّيْتُ إِيصَارَاهُ وَقَدْ جَلَّلْنَاهُ فَعَلْتُ فِي
 قَصْرِ مِنْ كِبَابٍ سَخَمْتُمْ هِزْمَتَهُ وَوَدَّ اشْتَرَعُوا الْأَشْهَ الْبَنِي شَارَ
 فِي الْأَسْمَاءِ وَإِذَا وَرَدَتْ أَرْوُثُهُمْ مِنْ غُلْبِ الْحَقْدِ كَمَا تَرَوِي مِنْ شَرِبِ
 الدَّمَاءِ لَكِنْ ذَادَ مَا بَيْنَ الْوُرُودِ مَا هُوَ أَصْلَبُ مِنْهَا غُودَلِي يَدٍ مِنْ هُوَ
 امْضِ مِنْهُمْ جِدًّا وَاشْتَعِدْ جِدًّا وَإِذَا لَاقَيْتَ الرِّيحَ إِيصَارًا ارْأَيْتَ عَنْ
 طَرَفِهِ وَضَاقَ دَرْعُهُ بِمَضِيقِهِ فِي هَذَا الْقَصْرِ مِنَ الْمَعَانِي اللَّطِيفَةِ
 مَا لَا خَفَائِيهِ **وَمِنْ ذَلِكَ** قَوْلُ الْقَرِيبِ
 يَمْشِي قِطَاءً مُحْضَنُهُ أَجْدَلُ وَقَدْ عَمَّ كَشْتُ الْمَعْنَى فِيهِ وَأَوْرَدْنَاهُ فِي حِمْلِهِ

هنا

كهم

كتاب أذكرك فيه ملكاً كثيراً يدبره من لئس
أصله وهو زانت أجه ولايت عمنك الأجه بل ثرات خسر
عقاب بحصته رحمه وليس السار إليه إلا ما يلا صوتاً بظان
وهو كريد وعسرود إذ تجرى عليهما الأفعال وهما لا يشهران في
مذا معني عرب مع عكن معني المتل **ومردي لك** قول
العرب اليوم حمز وغدا أمز وقد جلت ذلك فعلت إذا تم جعل
الرائي دبراً أذبه ووضع جفن السنف ملقاً جفنه ولم يخرج على
لهو مقول اليوم حمز وغدا أمز ولا يصغي إلى مشير فآخذ
بقول زيد ولا عسر وهو مطلق على معاني الأموز غير حافل بماء
الأعقاب إذا تمث له الصدوزه **ومردي لك** قول
العرب كل الصبدي في جوف الفسرا وقد حلتته فقلت
العناء عفت بكثير من الأوزان والنظرة هذا إلى الأثر
لألى العيان ولا عجب أن نوزن الواحد جميع الوزر ولما هذا
في كل الصبدي في جوف الفسرا إذا انتهى القول ينال
فما هنا فلتبعه بما يؤيد ويقرر من باب فنقول إذا

أَرَدْتُ أَنْ يَجْلِسَ سَلَامٌ الْأَمْثَالِ السَّعَرَةِ بِلَفْظِهِ فَبِحُتْلُكَ أَنْ
نَوَاحِي نَمْنَةٍ وَتَنْزِيلَ الْأَلْفَاظِ الَّتِي نَصَبَهَا إِلَهُ وَتَنْصَحُ أَعْلَانَهُ وَبِذَلِكَ
يَصْغُوبُهُ الْأَعْلَى مِنْ شَرِّ عِلْمِهِ الْإِيمَانُ وَأَنَا اللَّهُ طَعَامُ حَيَاةٍ وَأَفْدَى عَلَى أَحْلَا
الْمَعَانِي مِنْ مَوَاطِنِهَا وَبِحُتْلِ الْأَلْفَاظِ مِنْ مَعَادِنِهَا وَقَدْ تَرْتِ مَذِينِ
الْبَشَرِ الْمَقْدَمِ ذِكْرُهَا أَمَّا بَيْتُ أَبِي تَمَامٍ فَقُلْتُ فِي نَزْمٍ مَا أَذْكُرُ
وَهُوَ الشَّرَفُ الرَّبِيعُ يُعْرَى الْأَعْدَاءُ بِاطْلَاقِ الْإِسْنَةِ وَجَعَلَ الشَّيْءَ
مَكَانَ الْخَسَنَةِ وَلَمْ يَزَلْ ذُو النِّصْرِ مُوَلِّعِينَ ذِي الْفَضْلِ وَلَرَبِّ
نَائِلٍ يَنْظُرُ الْأَصَابِيهِ وَهُوَ الْمَصَابُ بِمَارِئِئِهِ مِنْ السَّيْلِ وَأَمَّا بَيْتُ أَبِي
الطَّبِيبِ لِلْمَنْبِيِّ فَأَبَى جِلْدُهُ فَقُلْتُ الْعَنَابُ وَإِنْ أَلْتِ لَهُ الْقَسْرُ
فَاتِهِ يَسْمَى مِنَ الْمِ الْوَدَادِ وَكَثِيرًا مَا يَصْجَعُ بِالْعِلَلِ مَرَضُ الْأَحْسَادِ
فَانْظُرْ كَيْفَ قَعَلْتُ فِي حِلِّ مَذِينِ الْبَيْتِ أَمَّا بَيْتُ أَبِي تَمَامٍ فَوَضِعُ
الْمِلْ مِنْهُ وَذُو النِّصْرِ فِي الدِّيَارِ ذِي الْفَضْلِ مُوَلِّعُ وَأَمَّا بَيْتُ أَبِي الطَّبِيبِ
الْمَنْبِيِّ فَوَضِعُ الْمِلْ مِنْهُ وَزِمَا يَصِحُّ الْأَجْسَادُ بِالْعِلَلِ وَكَذَا
مَذِينِ الْبَيْتِ قَدْ ذَكَرْتَهُ بِلَفْظِهِ فَإِذَا شِئْتَ أَنْ يَجْلِسَ أَيْتَاتُ
الْأَمْثَالِ فَجَافِطُ عَلَى الْفَاطِمِهَا كَمَا أَرْنُكَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَقَدْ

يمكن تبدل الفاظها بما هو في معناها كقولنا بنت أبي تمام
 والوصيف بالسريفة مولع أو اجاميل بالعالم مولع أو غير ذلك كقولنا في
 بيت أبي الطيب المصنوع وقد تصح الاجتناد بالاسرار وقد سمي الاجتناد
 بالاشغاف الا ان ذلك لا يختص بل يختص في مثل هذا الموضع
 الجوز على الفاظ المل للذكور في الشعر لا تنافذ شاعت في لذي
 الثاني ودارت على النسخة فاذا عثرت وحى بما هو في معناها
 لم يكن للملك المل والغرض انما هو المل بعينه لا غير
النوع الثاني من الالباب التي لا يجوز تغيير لفظها وهو
 كل بيت ضمنه ذكر قصبة مشهورة ونسبها ان يحذف على
 الفاظها عند جملتها **فمن ذلك** ما ورد في شعر أبي تمام وهو قوله
 بحضنا باخراهم وقد جوم الهوى قلونا عهدنا طيرها

وهي ذقن

فردت علينا الشمس والليل زاعم بسمهم لهم من جانب

تجتم

الحد يطلع

نقى ضوها صبغ الذخيرة واطوى لبعجتها ثوب السماء

فَوَاللَّهِ مَا أَدْرَى الْجَلَامُ نَامِ الْمَثِ سَا أَمْ كَانَ فِي

الْقَوْمِ يُوشَعُ

وَمِنْهُ الْإِبْرَاهِيمُ مِنْ أَجْنَابِ أَيْ نَمَامِ الْمَعْرُوفِ وَقَصَهُ يُوشَعُ عَلَيْهِ
السَّلَامُ مَشْهُورَةٌ فِي أَنْ اللَّهَ يُعَالِي زِدْلَهُ السَّمْسُ فَاذْ أَرِيدَ بِحُلِ الْبُتْ الْمَضْمَنِ
ذِكْرُ مَعْنَى الْفَصْلِ فَيُسَمَّى أَنْ لَا يَحُلُ الْإِبْرَاهِيمُ الْفَصْلَ وَمَدَّ حَلَّتْ ذَلِكَ
فَعَلَتْ كَمْ فِي الْأَرْضِ مِنْ شَمْسٍ يَحُلُ لَهَا شَمْسُ السَّمَاءِ وَصَالَ لَدَيْهَا
تَصَالَ الْإِيمَانُ وَنَعْلَمُ أَنْ لَيْسَ لَهَا مِنْ مَجَاسِيهَا إِلَّا الْمَسَانِدُ فِي الْأَسْمَاءِ
وَلَهَا طَلَعَتْ فِي اللَّيْلِ فَقَالَ النَّاسُ هَلْ اسْتَوَى بِيَاضُ النَّهَارِ وَشَوَادُ
الظُّلُمَاءِ وَلَا عَجَبٌ لِلْعُيُونِ لِذُرَائِهَا أَنْ تَنْظُرَ ذَلِكَ فِي أَجْلَامِ الْقَوْمِ
أَوْ تَحْتَلِلَ إِلَيْهَا أَنْ يُوْشَعُ فَكَانَ فِي الْقَوْمِ وَهَذَا الْمَوْضِعُ مِنْ غَرْبِ مَسَا
يَأْتِي فِي حُلِ الشُّعْرِ وَالصُّرْفِ فِيهِ وَفِي الَّذِي ذَكَرْتُهُ زِيَادَةً كَثِيرَةً
عَلَى مَا ذَكَرَهُ الشَّاعِرُ **النَّوْعُ الثَّانِي**
مِنْ الْأَسَاتِ الَّتِي لَا يَجُوزُ تَغْيِيرُ لَفْظِهَا وَهُوَ كُلُّ نَمْتٍ تَضَمَّنَ ذِكْرَ
الْفَاعِلِ عَمَّنْ يَصِلُ بِهِ إِلَى الْعُلُومِ مِنْ نَحْوِ أَوْ جَنَابِ أَوْ طَبِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ
بِمَا وَرَدَ مِنْهَا قَوْلُ — أَيْ الْيَتِ لِلتَّنْبِيهِ

وَلَقَدْ كَلَّمْنَا الْفَاضِلِينَ كَمَا تَمَارَدُ الْأَلَهُ نَفُوشُهُمْ

وَالْأَعْيُضَاءُ

يُسْأَلُونَ لَنَا شِقَ الْجَنَابِ مَقْدَمًا وَإِنِّي فَذَلِكَ إِذَا

أَنْتَ مُوَحِّدًا

وَكُلُّكَ قَوْلُهُ

إِذَا كَانَ مَا نَحْنُ بِهِ فَعَلًا مُضَارِعًا مَضَى فَلِأَنَّ

تُلْقَى عَلَيْهِ الْجَوَازِمُ

وَكُلُّكَ أَيْ تَمَاءُ

فَإِنَّكَ جَرَّمْتَ عَنْ أَمْرِكَ هَفْوَةً عَلَى خَطَايَا مَنِيَّ فَعُذِرِي

عَلَى عَسَمَدٍ

وَكُلُّكَ الْيَحْزَنِي

فَنِي دَعَوُ عِلَّ الزَّمَانِ بِجُودِهِ وَلَا يُلْطَحُ حَتَّى يُدْفَعَ

الضِدَّ بِالْقَصْدِ

وَقَدْ جَلَّتْ هَذِهِ الْأَسَاتِ أَمَّا بِنَا أَيْ الطَّيِّبِ الْمُسْتَقْبَلِ فَإِنِّي قُلْتُ

لِي جَهَنَّمَا أَدْكُرُهُ وَهُوَ وَلَقَدْ زَايَنَهُ فَرَأَيْتَ الْعَالَمِيَّةَ وَاجِدَ

أَيُّ

وَعَلِمْتُ أَنَّ الدُّعَى لِلنَّاسِ نَافِعٌ وَمَا أَقُولُ إِلَّا أَنَّ اللَّهَ يُرِيدُ بِالْأَفْضَلِ إِلَى
مَعَادٍ وَمِثْلَهُمْ بِأَعْدَادِ الْجَنَابِ ثُمَّ رَصَعَهُ مَوْضِعَ ذَلِكَ مِنْ حِمْلَةِ الْأَعْدَادِ
وَهَذِهِ لَعَطَةٌ فَذَلِكَ هِيَ مِنَ الْفَاسِطِ الْجَنَابِ وَهِيَ الْكَلِمَةُ الْكَبِيرَى الْوَاحِدَةُ
يَا أَخْزَلُ الْكَلِمَاتِ كَانَ الْجَانِبُ بَعْدَهُ ذِكْرُ الْأَعْدَادِ الْجَمْلَةِ أَوَّلًا ثُمَّ يَقُولُ
فَذَلِكَ كَذَلِكَ فَاجْتَمَعَ كَذَلِكَ كَذَا وَلَمْ يَذْكُرْ الْجَانِبُ قَدْ
فَذَلِكَ جَنَابِ أَيْ لَعَطَةٌ وَفَرَّقَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْفَذْلِكَةِ . وَلَمَّا بَيَّنَّتْ
أَيُّ الطَّيِّبِ الْمَفْرُودَةِ فَإِنَّ نَزْمَهُ فِي تَحْيِيلِ مِنْ كِتَابِ الْبَعْضِ الْمُلُوكِ وَهُوَ أَجْمَدُ
لِلنَّسَائِيِّ مَا خَدَمْتُهُ جُدُودَ الْإِنْبَالِ وَغَدَتْ لَهُ مَسْبَرُهُ السِّلَاحِ فِي أَيْدِي
الْإِجَالِ مِنْ زَعَمَ أَنَّ السَّعْيَ يُعْنِي مِنْ غَيْرِ جَدٍ قَدْ زَامَ أَنْ يُحْضِيَ زُنْهُ الْجَدِيدِ
فِي يَدِهِ مِنْ غَيْرِ جَدٍ وَاللَّهُ عَزَّمُ السَّعَادَةَ لِمَوْلَانَا فِي كُلِّ مَقَامٍ وَجَعَلَ لَهُ عَلَى
الْأَعْدَادِ رَصْدَيْنِ مِنْ ضَوْءِ الْيُسُجِ وَالْإِظْلَامِ حَتَّى يَرَى وَقَدْ خَصَرَتْ
بِأَمْرِهِ أَفْعَالُ الزَّمَانِ وَأَصْبَحَتْ أَهْمَتُهَا فِي يَدَيْهِ بَيْنَهُمَا أُنْثَى الْعَبَانِ
فَإِذَا حَزَمَتْ سَابِغَتْ إِلَى تَلْبِيهِ عَزْمِهِ وَأَنْصَحَتْ مَرَادَهُ فِي مُسْتَقْبَلِ كُلِّ أَمْرٍ
حَتَّى يَمُوتَ قَبْلَ جَزْمِهِ فَلَا يَسْتَبْعِدُ مِنَ الْمَطَالِ بَعِيدًا وَلَا يَشْتَصِعِبُ
مِنْهَا شِدِيدًا وَلَا زَالَ غَايَاتُهَا مُنْجَطَهُ دُونَ مَبْلَغِهِ وَلَا يَسَالُ مَزِيدًا .

وَأَمَّا بَتُّ أَبِي تَمَّامٍ فَأَبَى حَلَّتْهُ فَعَلْتُ لَيْسَ كَانَ ذَنْبِي خَطَا فَعَدَّ جَاءَتْ
مَعْدِنَتِي بِعَمْدٍ أَوْ لَا عَمَقُونَهُ مَعَ الْإِعْتِدَالِ وَلَوْ كَانَ الدِّبْتُ شَسَاءً إِذَا وَالْمُقَدَّرُ
لَا تُبْعِ الْكِرَامُ أَنْ تُخْضَى غُبَطًا أَوْ تُطْبِعَ حَقْدًا فَلَفْطَةُ الْخَطَا وَلَفْطَةُ
الْقَسْدِ مِنْ لَحْصِ الْفَاطِ الْعَفَاءِ لَا تَهْمَا يَدْرَانِ عَلَى لِسَانِ الْفَقِيهِ الْكُورِ
تَهْمَا يَدْرَانِ عَلَى لِسَانِ غَنِيٍّ وَإِذَا كَانَ الْأَمْرُ كَدَلًا فَلَا يَدْرَانِ
ذِكْرُ مَسَاكِينٍ أَوْ زِيَادَةُ الشُّعْرِ مِنْ غَيْرِ تَهْدِيلٍ وَأَمَّا بَتُّ أَبِي عُبَادَةَ
الْبُخَيْرِيِّ فَأَبَى نَسْرَهُ فَعَلْتُ فِي نَهْزِهِ وَهُوَ قُضِلَ مِنْ كَيْدٍ إِلَى بَعْضِ الْمُلُوكِ
الْأَحْوَالُ شَبَّهَهُ بِالْأَبْدَانِ فِي عَوَارِضِ نَفْسِهَا وَكُلُّ دَاءٍ مِنْ أَدْوَاهِهَا
لَهُ بِلَاحٌ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ شَأْنِهَا وَهَسْرَتُهَا وَمَدَقِيلُ أَنَّ الْبَطَّ هُوَ مُعَاجِزُهُ
الْأَضْدَادُ بِالْأَضْدَادِ وَلِهَذَا لَا يَطْبُئُ شَقْمُ الْأَحْوَالِ إِلَّا بِجُودِ الْأَجْوَادِ
وَمَوْلَانَا هُوَ الْجَوَادُ الَّذِي يَنْفَعُ بَعْثًا يَا أَمْلًا وَإِذَا شَكِيَ إِلَيْهِ سَأَلَ شِفَاءَهُ
مِنْ حُودِهِ غَمَلًا وَهَذَا الْمَوْضِعُ مِنْ مَجَازٍ مَا يَدْرِي كَرًّا فِي بَلِّ الْبَغْرِ
فَأَبَى أَلَمْ أَكْفِ بِمَثَرِ هَذَا الْبَيْتِ الْمَسَازِلَ إِلَيْهِ جَنَّتْ قَرْنُهُ عَجَزَ مِنْ الْأَخْبَارِ
النَّبَوَّةِ وَهُمَا مَسَازِلُ لَعْنَاءِ الَّذِي هُوَ الْبَطُّ وَالْعِلَاجُ أَمَّا
لِخَيْرِ الْأَوَّلِ فَقَوْلُ — النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا خَلَقَ اللَّهُ دَاءً

إِلَّا وَحَلَقَ اللَّهُ دَوَّالَ السَّامِ وَالْمُسَرَّمِ وَأَمَّا الْحَبْرُ الْبَابِيُّ فَالَّذِي جَاءَ رُحْلًا إِلَى النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنَّ لِي أُسْطَلَقَ بَطْنُهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ إِنَّهُ
 غَسَلَهُ فَمَاءَهُ ثُمَّ جَاءَهُ فَقَالَ إِنِّي شَقِيقُهُ غَسَلَهُ فَمَاءَهُ ثُمَّ جَاءَهُ فَقَالَ
 ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ جَاءَ الرَّابِعُ فَقَالَ أَشْفَعُهُ غَسَلَهُ فَمَاءَهُ لَمْ يَشَقِيقُهُ لَمْ يَزِدْهُ
 إِلَّا أُسْطَلَقَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدَقَ اللَّهُ وَكَذَبَ
 بَطْنُ أَخِيكَ فَتَمَّاهُ فَمَرًّا . وَلَمْ يَلِمْ مَقْدَ الْمَوْضِعِ أَمَرْتُ الْمَصْدُوقَ لِهَيْبَتِ
 الْكِتَابَةِ أَنْ يُكَبِّرَ مِنْ حِفْظِ الْأَخْبَارِ النَّبَوِيِّ كَمَا يَكْثُرُ مِنْ حِفْظِ الْأَشْعَارِ
 وَلَوْلَا زُورَةُ الْخِصَاءِ مِنْ هَذَا الْفَقْرِ وَالْأَلَمِ لَمْ يَكُنْ يَتَزَيَّنُّ بِإِبْرَةِ عِبَادَةِ الْيَحْيَى
 مَعْدَنُ الْحَبْرِ مِنَ الْمُنَاسِبِينَ لِمَعْنَاهُ وَالْخَطِيبُ فِي مِثْلِ هَذَا كَبِيرٌ وَالزَّيْفُ إِلَيْهِ
 يَحْتَسِرُّ وَلَا يَدُ مِنَ التَّعَبِ وَفَحْشَى الرَّاحَةِ فِي تَحْصِيلِهِ وَهَلْ يَفْرُسُ اللَّيْلُ الطَّلَا
 وَهُوَ زَائِلٌ . **النَّوعُ الرَّابِعُ** مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي لَا يَجُوزُ تَغْيِيرُهَا
 لَفْظُهَا وَهُوَ كُلُّ شَيْءٍ تَصَرَّفَ فِيهِ مِنْ الْقَنَائِلِ أَوْ بُنِيَ مِنَ النَّبُوتِ
 الْمَشْهُورَةِ فَلَا وَرْدَ فِي ذَلِكَ فِي الشَّيْءِ فَلَا يَرُدُّ إِلَّا فَايِدُهُ اقْتَضَتْ ذِكْرُ
 قَبْلِهِ أَنْ يُدْكَرَ كَمَا جَاءَ فِي الشَّيْءِ . أَمَّا الْقَسَائِلُ فَكَيْفِي تَعْلِيلُ أَشْهُائِهِمْ
 بِالْإِصَابَةِ فِي الرَّيِّ وَأَمَّا النَّبُوتُ فَكَيْفِي تَعْلِيلُ الْمَدَانِ فِي الْإِسْهَارِ بِالْقَدَمِ

والزناح فحب على النابر أن يؤرد مدا وما جرى مجزله على هنيه لكن
بمعنى لئلا ان حترف في صوغ الالف طبا بالقديم والباخيز والريادة فيها
على جنب ما زاه ولا بد ما من ذكر مثال واحد يستدل به
على انشائه وانما هو من ذلك قول الفرزدق وهو
ولو اني كنت لها بئس حوولته بنوع عبد المدين
فان على ما ألقى ولكن تعالو فاطر ومن الانبي
وقد برزت المعنى الذي تضمنه هذان البيتان فقلت ظلم الشاذاب
لأنه الفوض من طهرها ولها كما كالم السوازي دأد هب فخرتها
بالم كلبها ولهذا ما كانت جناته بنوع المدين وحرب بها المل في
سرف المكاني والاش في النار لضررت وأطوازي فيهم اتحاد
ومهم لغسواز فانظر كيف فعلت في هذه هذين البيتين وكيف نصرت
في معنهما وامتس على هذا الأمر ولعل أن هذا الموضع مهم من
مهمات هذه الصناعة **النوع الخامس** من الالهامات
التي لا يجوز تغيير لفظها وهو كل بيت تضمن ذكر معنى من معاني
التشبيه وذلك ان التشبيه الوازد فيها يكون لفظ مخصوص دال

عَلَى مَعْنَى مَخْصُوصٍ وَأَذْغِيرَ لَمْطَةً زَالَ ذَلِكَ لِلْعَنَى فَمَتَّاجًا مِمَّهْ قَوْلُ

أَمْرِي الْعَيْشُ

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا وَابْتِئَالًا لَدَى ذِكْرِ مَا الْعَقَابُ

وَالْجَشْفُ الْبَالُ

كَنْه

فَقَوْلُهُ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا وَابْتِئَالًا وَالْعَقَابُ وَالْجَشْفُ الْبَالِي لَا يَدْرِي
كَأَذْكُرُهُ أَمْرًا وَالْعَيْشُ لِأَنَّهُ نَسِيَهُ مَخْصُوصٍ بِالْفَاعِلِ مَخْصُوصَةً فَلَا
مُمْكِنُ تَغْيِيرِ الْفَاعِلِ وَقَدْ ثَرَتْ مَذَابِئُ نَفْسٍ وَأَسْتَب
يُحْذَرُ النِّوَابِغُ بِأَنَّهُ شَمِيَّةٌ وَتَرْمِي الطَّيْرُ فِي جَوِّ السَّمَاءِ وَفِي لَهْزِمَتِهِ
كَأَنَّمَا جُلُوهَا مَذَاعِنُ غَمَقَتَيْنِ وَيُظَلُّ مِنْ تَوْجِسِهِ وَابْتِئَالِهِ
بِطَبَقَتَيْنِ وَمِنْ صَعَابِهِ أَنْ يَمَالَ فَمَا خَلَقَ مِنَ الرِّجَاحِ فِي صَوْتِهِ ذِي
مُنِيرٍ وَجَاحٍ قَدْ لُقِيَ بِالْبَارِي لِكَثْرَةِ وَثُوبِهِ وَمَا عَدَّ الْمَطْلَبُ
صَيْدَ قَفَاةٍ شَيْءٍ مِنْ مَطْلُوبِهِ وَلَقَدْ كَثُرَتْ قُلُوبُ الطَّيْرِ لَدَيْهِ
بِكُلِّ جَالٍ حَسْبُهُ رَطْبًا وَابْتِئَالًا الْعَقَابُ وَالْجَشْفُ الْبَالُ
إِلَّا أَنْ أَمْرًا وَالْعَيْشُ أَزَادَ الْعُقَابُ وَابْتِئَالُهُ إِلَى الْبَارِي وَلَا مُشَاجَّةَ
بِذَلِكَ فَمَا مَثَلُ مَا لَمْ يَكُنْ بِهِ مِنْ هَذِهِ الْمَعَانِي الشَّرِيفَةِ زِيَادَةً عَلَى مَا

أَدْنَى صَح

أَصَاهُ مَعْنَى الْبَنْبِ وَمَعَكَ ذَانُكَ شَرَّمَا جَرَى قَدْ الْمَجْرَى
مِنْ الْأَيَّاتِ السَّعَرَةِ حَتَّى تَسْلَمَ لَكَ اللَّيَالِي وَتَحْسُنَ لَدَيْكَ اللَّعَالِي
وَيُزَكَّ لِقَوْلِكَ قَوْلَ فُلَانٍ وَالْقَوْلُ الْعُلَاةُ وَمِنْ هَذَا الْأَنْشُوبِ
مَا ذَكَرْتَهُ لَمْ تَرْتَبِ مِنْ شِعْرَائِي مَنَامٍ يَتَضَمَّنُ وَصِفَ الشَّجَابِ وَهُوَ
فَسَفَاهُ مِثْلُكَ الطَّلَّكَافُورُ الصَّبَا وَاجْلُفَتْهُ حَيْطُ

كُلُّ نَمَاءٍ

فَقَوْلُهُ مِثْلُكَ الطَّلَّكَافُورُ الصَّبَا لَا يَفِي لِنَفْطِهِ وَكَذَلِكَ
قَوْلُهُ وَاجْلُفَتْهُ حَيْطُ لِنَمَاءٍ وَقَدْ تَرْتَبُهُ مَعْلُوبٌ وَاجْلُفَتْهَا خَيْطُ السَّمَاءِ
حَتَّى اسْتَوَى زَيْنُ يَطُوفُهَا الْهَلْمَاءُ وَالْمَسَّةُ لِلرِّيحِ الَّتِي حَسَتْ بِمَا جَادَلَتْ
يَكُنْ مِثْلُكَ طَلَّةٌ مُعْتَمِرَةٌ أَلَمِنْ كَافُورِ الصَّبَا فَانْظُرْ أَيْهَا الْمَائِلُ
كَيْفَ تَرْتَبُ هَذَا الْبَنْبِ وَلَمْ أَجَلْ مِنْ لَفْظِهِ شَيْءٌ لَكِنِّي أَضَفْتُ
إِلَيْهَا جَسَدَهُ وَزَيْنَهُ وَيُكْفِي مِنْ ذَلِكَ قَوْلِي أَنَّ مِثْلَكَ الطَّلَّ
مُعْتَمِرٌ مِنْ كَافُورِ الصَّبَا وَكَذَلِكَ تَرْتَبُ نَمَامٍ مِنْ شِعْرَائِي
فَعِنَادَةُ الْحَمْرَى يَتَضَمَّنُ وَصِفَ الدُّوْعِ إِذَا حَالَتْهَا اسْتَهَ الرِّيحُ وَهُوَ
مَا ذَا الْأَيْتُهُمَا طَلَّتْهَا فَهَذَا خَالُ كَوَاكِبِ

بَوَدْتُ فِي شَرِّهِ مَا أَكْثَرُهُ وَهُوَ لَمْ يَسْتَوْدِ زَوْجَ الْجَدِيدِ عَلَى مَهْلِكَ
وَلَوْ لَا انْقَاءُ الْبَغْيِ لَرَأَوْحَمِلُ الْعَازِيَةِ فَمَهْلِكَ فَإِذَا صَاحِبُهَا أَشْنَتْهُ الْخُرْصَانِ
رَأَتْ أَسْحَابُ الْكَوَاكِبِ بِنَاءَ عُدَّانٍ وَهَذَا الْجِسْمُ مِنَ الْأَوَّلِ فَإِذَا
نَسَبَ أَنْ تَسْرِيفُهُ أَفْلَيْكَنْ هَكَذَا وَالْأَقْدَغُ .

النوع السادس من الأبيات التي لا يجوز تغيب
لفظها وهو كل نبت صيغ بلفظ بلغ العابه القضي من النلاعه فإذا بدل
ذلك بغيره من الألفاظ فسد لأنه لا يأتي إلا بغيره وماز لا دونه
ومد الانكاد تراهم في الشعر الأفلين لأن الشايع المفلق فلما يصح
له ذلك ورتما كان في شطرنجيت ولا يكون مثا كاملا

كقول أبي الطيب المتنبي
لما عمن خيلا من قواربها الدهر وجيذا وما قولي كذا دمي
الصبر

فان صمد هذا النبت فرمى البلاغه واداه لا يمكن ان يوتى مسا
هو اعلى منه واما عجز النبت فانه نجف جدا وقد شرت ابيانا في
هذا الموضع الذي عمن بصدد ذكره ومنها قول مسلم بن الوليد .

دَاوِي فَلِسْطِينِ مِنْ أَذْوَابِهَا بَطْلٌ فِي صُورَةِ الْمَوْتِ إِلَّا

أَنَّهُ زَجُلٌ

مِنْ بَعْدِ مَا تَغَطَّتْ فِي الدِّينِ شَوْكُهُمْ وَاسْتَدْبَتْ شَاهَا

وَاسْتَأْذَنَ الزَّوْعِلُ

قَوْلُهُ وَاسْتَدْبَتْ شَاهَا مِنْ الْقَوْلِ الْمُضِلِّ الَّذِي يُعْرِضُ فِي الْبَلَاغَةِ
بِإِصَابَتِهِ وَمَا تُشْرِبُهُ الْأَشْمَاعُ عَلَى غَيْرَانِهِ وَقَدْ ثَرَتْ ذَلِكَ فِي فَضْلِ مَنْ
كَتَبَ فَعَلْتُ وَرَدَّ الْبِلَادَ وَقَدْ اسْتَدْبَتْ بِعَادَهَا وَاسْتَجَلَتْ وَمَا دُمَا
وَوَرَدَتْ وَغَوْلَهَا بِحَيْثُ يَزْدُ اسْتَدْبَتْ مَا قَعْلَمَ أَنْ ذَلِكَ جَمْلٌ لَا يَزْعُ
مِنْهُ عَنَفُ الْمَلَامَةِ وَذَلِكَ لَا يَكْفِي لَا يُقْبَلُ دَمُهُ الْقَصْدُ وَالْجَمَامَةُ
بِالْأَبْدِ مِنْ وَضْعِ الشَّعْفِ فِيهِ مَوْضِعُ الْإِعْيَا وَمِنْ غَمَى الضَّلَالَةِ مَا لَا
يُخَيَّرُ إِلَّا سَفَلَ الدَّمِ وَمِنْهُ مَا يَجْرِي سَبِيحَ الْخَصَا . فَانْهَمْ بِظَرْكَ
أَهْلِ النَّاطِرِيَّةِ كَيْفَ هَذَا وَتَدْبِرُ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ الْوَارِدَةِ
فِي تَرْجَمَةِ الْبَنِينَ فَإِنْ مَوْضِعُ الْبَلَاغَةِ مِنْهَا الَّذِي تَقَرَّرَتْ عَلَيْهِ
نَظَرِي أَنَّمَا هُوَ قَوْلُ السَّامِعِ اسْتَدْبَتْ شَاهَا فَتَرَتْ لَفْظَهُ
الشَّاهُ بِلَفْظِهِ الْإِمَادُوهِي فِي مَعْنَاهَا ثُمَّ فَلْتُ وَاسْتَجَلَتْ وَهَذَا هَا

وهو في الجنس والغزابه كقول الشاعر
ومن شرط هذه الصنعة ان يواخي الناثر بين الفاظ الشاعر والفاظه
وقد علم القول على ذلك واما ذكر تسخير الجصاصا فانه
معنى لطيف يحتاج الوافق عليه الى فضل تأمل ومن هذا
الباب قول الشاعر المختار

وليلة مؤمنا على العيش ازيلت بطيف خيال تشبه

الحق باطله

فجرح هذا البيت لا يحسن تغير لفظة وهو قوله يشبه الحق باطله
فانه قد جوى طرية الفصاحة والبلاغة لفظا ومعنى وقد ثرته فطنت
في تشبيه . وكما لطيف الخيال من يدس لها وصايتها مستعها
ولطالما سمع بروثة عيني لا يراها ويجوي حديث لا يشتمها فباله من
باطل استه في مزاجه جفا وأدهم القلب انه داواه وما دأوى والغلب
انه اشغاه وما استقى . وهذا من الجنس على ما لا يخفى به وليس في
هذه الأنواع العشرة الوازدة في كافي هذا على محله من هذا النوع
ولا أوجز مشكلا وذلك لأن الناثر شرع فيه لما ناله الفاظ طيفها

الناظر المعلوم في لمع من شعره لمكان فصاحتها ولا غلبها وقد
وحدث ذلك في بعض البحري أكثر من غيره فمن ذلك
قلت بطل على أكاره ويد تمضي الأمور ونفس لها البعث
ف قوله قلت بطل على أنكاره من الكلام الفصل الذي مر عليه الناس
ولا يعطونه حقه من الساميل ومزاده بذلك أن الألفكار لا تنفرد
قلبه ولا تملأ جوانبه أي أن قلبه واسع لا يبلغ الألفكار مدى
مدى إظهاره إلا أنه حجب عن ذلك بقوله بطل على أكاره وهذا
تفسير يعز على غيره أن يأتي به وقد نثرت هذا البعث فقلت
فليل الاجتهاد بالخطوب المحفلة وإذا انقلبت أجوال الزمان
كانت جاله غير منقلبه فقلبه بطل على أكاره ويزي الأمر الحفي
من خلف استناره ولا يبلغ الأجداد الأغوار مدى إجادها غواره
وهو اليفظ الذي يجمع النجم وهو لا يجمع والماضي الذي يجمع الشئ
وهو لا يجمع والمقاني المضروب له المثال لا يخلع فانظر
كيف أحدث تلك الكلمات الأربع للمشار إليها واحتشائها بما لا يملأها
ومن لم يستطع المواخاة فلا يعرض لي ما يجري هذا المجرى

النوع السابع من الاسات التي لا يجوز تغيير لفظها وهو كل ثبت
استعمل فيه التجسس وهو الالفاظ المشتركة التي تكون لفظها واجدا ومعناها
مختلفا فمن ذلك ما ذكرناه في السيادة وهو رعا الشايب العسبر
شرك فيه نهضة الاجتنام والهمم ولهذا كان شاب العلي في
النساب وهزمها في المزم وما اقول الا ان من شواد الشعر والنود غمرا
كما ان منهما لا اشتهر جملنا وما ساءلنا اللفظ الا لساها في المعنى
وكلما زاد توقيفنا حشبه فاد الجتماعا ادا جشنا وبعض هذا
اللفظ ما خوذ من سعتراي غماده الغشترى

بلغ السيادة في اقبال سابه ان الشواد مظته

للسود

فعوله الشواد والشود من التجسس وقد ذكرتهما ولم اغير شيئا من
اللفظ بل زدت فيه زيادة حكة بعلها المائل له ومن هذا النوع ما
ذكرناه في وصف رجال الحرب وهو فصل من كتاب فقلت من
كل نطل رجس غروب الاموال بغاربه ولفى وجوهها الكرهه لقا جناه
ولطاما ككافها حتى نفقت وقانعها غبارا على ذوابه فهو يقدم فيها

أقدام من تشركه أجل ولا يرى للخذ الأنيبل حسنا إلا عذ من الأستل ونقص هذا
اللفظ ما خوذ من شغزاي تمام

ما زال للتأرخ المعلى عبقرة غوثا من العوث بحث الحلات

بكل

بكل انصر غلومينه شاملة خذا السيلة به خذ من

الأستل

فقوله اخذ الأنيبل وخذ من لال لا بد من ذكرها كما ذكرنا في
الشعر لكان الجيس منما **النوع الثامن** من الأتات
التي لا يجوز تغية زلفها وهو كل بيت استعمل فيه الفاظ المطابقة
كألفظ الدال على المعنى واللفظ الدال على ضد مثل الشواد والبناض
والضحك والبكاء وما يجري مجزله فمن ذلك ما ذكرته
فيه وصف النعير وهو تأملت عقود فرايدها وتغزها فلا بد في انطت
جلته بحرما في منسبها أم جلته منسبها في بحرما فلو استزت تلك
المراد في الليل البهيم لا لفظت حجاب العقد الثير في ضوء العقد الطيم
ونقص هذا اللفظ ما خوذ من قول الشاعر المعروف بالغسيدي

جَتَّى إِذَا طَافَ عَنْهَا الْمَرْطُومُ دَهْشِرَ وَاجْتَلَ بِالْضَمِّ بِذَلِكَ

العقدية الظلم

تَبَشَّرْتُ قَاضَا اللَّيْلِ فَالْقَطِطُ جَاءَتْ مَسِيرِي فِي ضَوْءِ

مُنْتَظِمٍ

فَالْمَقَابِلَةُ مَا هُنَا يَمُوتُ الْمَسْطَرُ لَا يَدُ مِنْهَا لِأَنَّهُ مِنَ الصَّنَاعَةِ الْعَنُوقِ
لَمْ يَكُنْ الشَّيْءُ ضِدَّهُ وَالَّذِي آيَتْ بِهِ فِي تَرْهَدَنَّ الْبَشَرُ هُوَ يَأْتِي عَلَى
مَا قَضَى: وَكَأَنَّهُ تَرْجُحُ لَهَا وَمِنْ ذَلِكَ مَا ذَكَرْتَهُ فِي
نَدْبِ الشَّبَابِ وَهُوَ فُسْلُ مَرْكَابٍ فَعَلَتْ جِدَّتُهُ أَهْلَتْ وَثَرَوَتْ
أَمَلْتُ وَصَفُونَهُ تَكَلَّدَتْ رِبَاشَتُهُ تَكَرَّرَتْ وَأَجْوَالُهُ الَّتِي قَبْلَهَا
لَا سَغَبَ تَغَيَّرَتْ فَيَا عَجْبَالَهُ فِي أَقْبَالِهِ وَلِغَيْرِاضِهِ وَلَقَدْ كَانَتْ أَيَّامُهُ
بِضَابِئِ السَّوَادِ فَاصْبَحَتْ سُودًا بَيَاضُهُ وَلَطَالَمَا غَرَا صَاحِبُهُ
وَقَدْ صَادَتْ نَبْلُهُ وَفَارَتْ خِصْلُهُ وَطَاعَتُهُ الْيَحْسَنُ وَأَهْلُهُ وَشَيْءٌ مِنْ
هَذَا اللَّفْظِ مَا خُوذُ مِنْ شِعْرٍ أَيْ عِبَادَةِ الْيَحْسَنِ

أَنْ أَيَّامُهُ مِنَ الْبُضْضِ مَا زَانُ الْمَفَازِ السُّودَ

سُودًا

فذكر السواد والياض لا بد منه لكان المطائفة بينهما والذكر
ذكرته من المعنى هو غير ما ذهب إليه الجعفي لكن اللفظ من اللفظ
النوع الثاني من النباتات التي لا تجوز تغير لفظها وهو
كل نبات يخص معناه في مقصد من القاصد كقول أبي الطيب المتنبي

فبما لدن عميد الجؤم ومن يلقى أنها تعقل
وقد عرفك فاباها راءك تراها فلا تنزل

ولو شئنا عند قدسك كما لبت وأغلا كما الأنفل

فقوله عميد الجؤم وأنها تعقل وقوله الأعلى والأنفل فان هذه الألفاظ
كبد من أرادها كما ذكرنا إذ لو غيرنا لفظه الجؤم بالقطعة
الكواكب التي هي معناها لما حسن ذلك إذ الاستعداد إنما هو للجؤم
وعلم الجؤم ومن نقول أنها تعقل أو لا تعقل وكذلك الأعلى والأنفل
فان هاتين اللفظين لا يعترض عنهما بما هو مشتركهما وقد حلت هذه
الآيات الثلاثة في فصل من كتابي إلى ديوان الخليفة وهو
لم يجمع إذا نظر الخادم إلى خدمته للفقير من خدمته الديوان العزيز إلى أوليه
مجد قدّم ولا إلى فضله يعني كثرهم فالخطوط مقسمة في

ب

تلك الابواب بلمن الثراب ولو غفلت النجوم كما يزعم قوم لزلت اليها
تخاضعة الرقاب وقامت لتعظيم حرمها قام العبد لخدمه الارنا
وقالت لها انت اولى بمكان السماء الذي منه مطاوع انه نوز ونش
السحاب ولو شئت ان اقل هذا المعنى عن هذا الوجه الى اوجه
اخر لقلت ولكن هذا القدر كاف في هذا الموضع لانه كما تعلم
وتسل الا كتاب كثير وتطول **النوع العاشر**

من الامتات التي لا يجوز عبثها وهو كل نبت وحيث انتهى القول
الى ما هنا وبهنا على هذه الاشارة التي خفيت على كثير من ارباب هذه
الصناعة فلتتبع ذلك مثل امثله على الشعر بلفظه

فمن ذلك ما ذكرته في وصف الجناء وهو الحياء يقي
وجه الكريم بوقايه وهو له كالحياء الذي سقى العود ببقائه

وهذا ما خود من لسان الجنائده
يعش المرء ما اشتجيا غيرة وسقى العود ما بقي

فمن ذلك ما ذكرته في اقبال الدهر من حال

إلى جبال وهو لو أردت دولم الدهر على حالة واجدة لما دام والهاشما
والنمراة منه خيالات أجلام فما ينبغي لك أن يولته حمدا ولا ذمما
فإنك سقلد له نذا ولا يد ويشكومتة ظلا ولا ظلما وهذا
ما خوذ من شعرا الهشام

لا عهد الدهر بآثاره يكفها فلو أردت دوام البوس

ومن ذلك **أحمد**

نماذ كره في فصل من كتاب نعيم نعيم وهو ولن صبرت
فلان الجنع لا يقيد زه الفاسد ولقد علمت أن المصاب أجرا
ولكنه لا يعي شمانه الشامت وهذا ما خوذ من قول أبي تمام

أجر ولكن قد نظرت فلم أجدا أجرا بغي شمانه











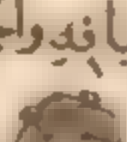




الأغدا

ومن ذلك **أحمد** بما وصفته في وصف البحر وهو فصل من كتاب

مسرنا عليهم مژور الأبحال وإقينا هم وهم رجال بلا أرض وتركوا

أرض بلا رجال ولا منسب المنايا دما بهم حتى طلت جندرا

الشيفه وشبع منهم حتى تمرد يطنة وشرب الرشح حتى تأودت حشرا

وَلَمْ يَنْقُ لِلْإِسْلَامِ فِي عَمَدِهِ غُلٌّ إِلَّا شِفَاءٌ وَلَا عِنْدَهُ دَيْرٌ إِلَّا اسْتَوْفَاءُ
وَبَعْضُ هَذَا مَا خُوذَ مِنْ شِعْرِ أَبِي الطَّيِّبِ الْمُنَبِّيِّ فِي قَوْلِهِ     
وَكَمْ رِجَالٍ بَلَا أَرْضَ لَكَ تَرْتَمِ تَرْكُ جَمْعِهِمْ أَرْضًا
وَعَلَى هَذَا الْإِسْلَامِ جَاءَ قَوْلِي فِي وَصْفِ الْحَرْبِ أَيْضًا وَهُوَ
إِذَا أَنْتُمْ السُّيُوفُ مِنَ الْأَعْمَادِ فَقَدْ أَيْتَمَ الْأَوْلَادُ مِنَ الْأَبَاءِ وَانْخَلَّ الْأَ
بَالُ الْأَوْلَادِ فَلَا يَرِي أَدَهُمْ نَفْعٌ إِلَّا وَهُوَ بِيَاضُهَا أَبَاقٌ وَلَا أَحْمَرُ دِمِ الْأَ 
وَهُوَ بِلَحْمٍ مَهْزُوقٍ لَا تَلْقَى جَمْعُ الْأَوْقَدِ هُزِيمٌ بِهَا ذَلِكَ الْقَبْلُ قَتْلُ
مِصَارِغِ النُّفُوسِ وَمَطَالِغِ السُّعُودِ وَالْجُوشِ وَالنَّارِ الَّتِي قَدْ عُمِدَتْ
مِنْ قُلُوبِ الْجُوشِ. وَبَعْضُ هَذَا مَا خُوذَ مِنْ شِعْرِ أَبِي الطَّيِّبِ الْمُنَبِّيِّ
يُرْوَى كَمَا لَفِظَ صَادِقٌ بِكُلِّ عَارِضَةٍ تَأْمِي مِنَ الْأَعْمَادِ   
يُضَاءُ وَيُسَوَّمُ   
يُسْقَى لِأَدْرِ دِمِ وَالنَّفْعُ أَبْلَقُ بِأَشْيَاءِ فِي الْجُوشِ بِالنَّفْعِ
أَذْهَمُ   
وَمِنْ ذَلِكَ مَا ذَكَرْتَهُ فِي فَضْلِ مِنْ كِتَابِ كِبْنَةِ عَمْرِو الْمَلِكِ



الأفضل علي بن يوسف بن أيوب إلى من عمه الملك الأشرف موسى بن
أيمن بن أيوب وهو أديب ذاك صاحب مدينته جران وما والاها
من البلاد الفارية وكان غاب عنها شطوطا كثيرة
وجاء الشتاء ودفع المطر قبل عودته فاصدقت هذا الكتاب
إليه في هذا المعنى وهو الكرم تجاسد البلاد على مواطئ قلوبهم
وتشأن في إليه شوق الرضيا غفا في دينه كولا نأفلاجل أرضا
الاجلها النعماء وحسدتها السماء واضحت حلبة في الافاق
حتى يقال فالقصر فالقصر فلها وقد ألت أرض الجريثم أن مسرها
من وز السحاب وتخفف عنها ثقل مننه ومن عاذة المنين أنفك
الرقاب ولما غاب عنها في هذا العام جادها الغيث قل نوله
ونابت عن يديه الكرم مشين يداه فله ان يحضر على أشباهه
من الغيوث وأمثاله وان يسا جل قصر البحر بفيض شجالة وبي
هذا الكلام مواضع ماخوذة من الشعر فمن ذلك قول أي الطيب المصطفى
تجاسدت البلدان حتى لو أنها نفوس لسار الشرف
والقرب نحو كذا



وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ — أَيْ مُنَادَاةُ الْخَيْرِ

مَا كَانَ قُضِيَ الْمَرْءُ يَطْعُ قَبْلَ أَنْ يَنْدَاهُ قَسْلٌ
نَدَاكَ

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ أَيْ قَطِيفُهُ وَهُوَ صَوْتُ يُعْنَى بِهِ مَشْهُورٌ مِنَ النَّاسِ

وَالْفَضْرُ وَالْحَلُّ فَلَمَّا بَقِيَ صَمًا أَشْهَى إِلَى الْقَلْبِ مِنْ
أَبْوَابِ جَزْوْنِ

وَمِنْ ذَلِكَ مَا ذَكَرْنَاهُ فِي مُصَاحَبَةِ اللَّيْثِ وَهُوَ إِذَا حَاوَزَ
الْكَبِيرُ لِمَنْ لَا يَمْلِكُ بَعْدَهُ أَنْ كَانَ كَمَا قَالَ الْفَرَسُ بِقَرِينِهِ وَدَيْتُهُ مُعْدُو
مِنْ دَيْتِهِ وَهَذَا مَا خُودٌ مِنْ شَعْرٍ أَيْ تَمَامٍ يَلِي قَوْلَهُ

إِذَا حَاوَزْتَ فِي خَلْقِ لَيْثِمَاتٍ وَمَنْ عَارِثُهُ شَوَاءٌ

ثُمَّ ذَكَرْتُ هَذَا الْمَعْنَى مُكَرَّرًا فَعَلْتُ إِذَا مَا شِئْتَ اللَّيْثُ فِي
طَرِيقِهِ فَعَدَّ شَاوِئَهُ فِي خَلْقِهِ . وَكَذَلِكَ فَلْتَ إِذَا عَارِثْتَ اللَّيْثَ
خَلِيْلًا فَتَدْرِكُ لَهُ عَيْدُ بِلَا وَتَصْرِفُ فِي هَذَا الْمَعْنَى فَصْرُ لَهُ مِنْ أَلَا وَذَلِكَ
قَوْلِي حَاوَزَاهُ اللَّيْثُ بِسَمِّ وَحْدِهِ الْخَسْبِ وَبِالْحَقِّ السَّبْعُ بِالْعَرَبِ فَإِنَّ الْخَلْقَ الشَّيْءَ
مُسْتَعْمِلٌ لِلْخَسْبِ يَلِي أَثَرَهُ وَكَدَّرُ الْمَاءِ لَا تَعْلَبُ بِصَفْوَةٍ وَصَفْوَةٍ تَلَوْتِ

بكثرة . وهذا ليس من هذا الفصل الذي هو جعل الشعر له
 واما ذكرته هاهنا لانه من افسار هذا المعنى . والاقوال
 تنبع في كل بعض الشعر دون بعض وهذا في الاقسام الثلاثة من حله
 بلفظه وحله بعض لفظه وحله بغير لفظه الا ان وجوده في القسمين الاخرين
 اكثر من وجوده في القسم الاول والست في ذلك ان كل الشعر
 بلفظه لا يمكن من التصريف همه ونماه المصدر كله ان يعدم اللفظ
 ويوحده ولا يحد في ذلك الا في مثال واحد او مثالين واما كل
 الشئ من بعض لفظه والتصريف في البعض بلفظه آخر وحله بغير لفظه
 فان المجال ينبع فيه ولا ينقد منه بمقد من هذا الذي هو جعل الشعر
 بلفظه ما ذكرته في وصف الكريم وهو ولا يكون الكريم
 كرمما حتى يكون لمعقده غير مما فان العطاء يخفوق واجه على
 اقوام وادالم تجد الغمام بمايه فأي فائدته كثره ماء الغمام
 وهذا ما خوذ من شعراي تمام في قوله

اعطيتني ديه القبل والسر عقل ولا جوق غللك

قديم

الآندي كالذي جعل قضاءه ان الكثرتم لمعنيهم

غريتم
ومن ذلك ما ذكرته في اكداء المطلب واختناق للشقي وهو

تواني عنه وشبك الفجاج ووكيلت به غرمة او فمته على

نجل وانقضته بجناح ومنعه من الامات على عمل ان القضاء على مهل

وهذا ما خود من قول ابي تمام

تواني وشبان النج غنة ووكيلت به غرمة او فمته

على حله
ومنعه من ان يكون ذماعة على عمل ان القضاء على

وسيله
ومن ذلك ما ذكرته في المعانيه وهو ان اخرب كهي

عن فلان فالاعدا غنها طسا هم والاحوال فيها غاذرة وقد علم ان مرض

الايام كمرض الاجسام والعيادة في ما عرفت وما جزم ومكرمه

ما ثوره ومع هذا فيغن المرضي ونجر العواد وكان دأدا لا يدوم على ذلك

فليتن بوداد . وهذا ما خود من شعراي الطبيب في قول

وَكُلُّ وَدَادٍ لَا يَدُومُ عَلَى الْأَذَى دَوَامٌ وَدَادِي لِلْأَمِيرِ

ضَعُفٌ

وَأَمَّا غَيْرُ أَيْ الطَّيِّبُ فَقَوْلُهُ

إِذَا مَرَضْتُمْ أَنْبَاءَكُمْ يُغَوِّدُكُمْ وَتُذَبُّونَ فَسَائِبَكُمْ

وَنَعْتَذِرُ

وَمِنْ ذَلِكَ مَا ذَكَرْتَهُ فِي تَهْذِيبِ النَّفْسِ وَهُوَ قَدْ

تَهَذَّبَتْ نَفْسِي حَتَّى تَهَذَّبَتْ وَعَمَرْتُهَا عَنْ الْخَسِرِ قُلْ نَفْسُهَا فَتَعَرَّضَتْ

وَمَا لَتَدَّخِ أَوْصَلَهَا إِلَى هَدْيِ الدَّجَّةِ فَتَوَصَّلَتْ وَذَلِكَ مِنْ قِتْمَةِ الرَّحْلِ

مَسْمُومَةٍ وَقَدْ كَانَتْ أَمَانَةً بِسَادَتِ لَوَائِمَةٍ وَهِيَ الْآنُ مَطْمَئِنَةً فَأَمَّا أَيْتَرُهَا

كَأَشْبَهِي وَأَمْرَهَا وَأَنْهَا فَتَنَّا تَمْرُ وَنَفْسِي وَمِنْ صِبْغَاتِهَا أَنَهَا لَا تَمْنِي مِنْ غُرْبِهَا

مِنْ لَجَرٍ وَقَدْ اسْتَوَتْ جَالِسًا قَائِمًا فِي طَرَفٍ مِنَ الْأَمْرِ وَظَاهِرًا

الْكَلَامِ مَا هُوَ مَا خُوذَ مِنْ قَوْلِ مُسْلِمِ بْنِ الْإِمْلِيدِ

زَكَتِ إِلَهُةٌ بِهِيَ عَمَّةٌ أَبْنَاءُهَا لَمْ تَمْنِ مِنْ نَفْسٍ سِوَاهَا

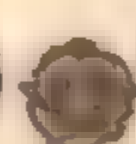
بِرَاجِزٍ

وَمِنْ ذَلِكَ مَا ذَكَرْتَهُ فِي دَمِ الْخَلِّ وَهُوَ جَمْعُ الْمَالِ فَقَرُّ لَا يَغْنَى

وَهُوَ كَسْبُهُ لَا طُلُّ لَهَا وَلَا جَنَى وَصَاحِبُهُ لَا يَسْتَفِيدُ بِهِ إِلَّا ذِمًّا وَلَا يَسْتَرْزِقُ
 بِالشَّعْيِ لَهُ إِلَّا هَسَمًا فَهُوَ لَهُ عَمْدٌ غَدَمُهُ وَلَا يَنْتِيلُهُ بَلْ أُمٌّ تَرْضَعُهُ وَلَا تَقْطَعُهُ
 وَبِأَوَّلِهِ لَمْ يَعْلَمْ أَنَّ الْبَيْتَازَنَ عَلَى هَذِهِ الْجِبَالِ هُوَ عَيْنُ الْأَمْلَاقِ وَإِنَّ الذَّهَبَ وَالْحَجَرَ
 سِوَا أَدَامٍ يَحْتَرِفُ فِيهِ بِنْدُ الْأَمْنَاءِ وَقَدْ قِيلَ إِنَّ فَضْلَةَ الْمَالِ دَلَالَةُ الْأَعْرَافِ
 كَمَا أَنَّ فَضْلَهُ الرَّادُّ مِنَ اللَّاجِسَاتِ وَعِلَاجُهُمَا شَيْءٌ وَاحِدٌ فِي الْوُقُوفِ عَلَى
 دَرَجَةِ الْأَقْبَارِ وَمِنْ هَذَا الْكَلَامِ مَا هُوَ مَا خُوذَ مِنْ سَعْيِ مَنْ تَمَامَ وَمِنْهُ
 مَا خُوذَ مِنْ شَيْءٍ رَأَى الْطَبِيبُ الْمُنْتَى أَمَا أَبُو تَمَامٍ فَقَوْلُهُ هـ



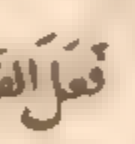
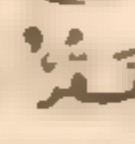
أَرَى فَضْلَ مَالٍ الْمَزْدَاةِ ضَمِيمٍ كَمَا أَنَّ فَضْلَ الزَّادِ دَاءٌ



بِحَسْبِهِ

وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي الطَّبِيبِ الْمُنْتَى هـ

وَمِنْ شُغْلِ السَّاعَاتِ فِي جَمْعِ مَالِهِ مَخَافَةٌ فَقَرَّ بِالَّذِي



فَعَلَ الْفَقْرُ

وَمِنْ هَذَا النَّاحِيَةِ مَا ذَكَرْتَهُ فِي وَصْفِ الصَّنَاعِ وَهُوَ صَنَاعُ
 الْمَعْرُوفِ وَإِنْ أَوْرَثْتَ مِنَ الشَّيْءِ خُلُودًا وَكَانَتْ لَغَيْرِ ذِي الْجُدُودِ
 جُدُودًا فَانْهَالَ نَفْسِي بِمَا نَفْسِي وَلَا سَقَى وَتَرْتَنَّى بِصَاحِبِهَا إِلَى مَنَالِ النُّعْمِ

وَمَوْلَا رَقِيٍّ وَالتَّعْيِيدُ مِنْ جَعْلِ مَالِهِ نَسَبًا لِلْعَالِيَةِ لِلنَّاسِ وَغُرُصُهُ
لَمَّا بَرَّكَ لِلدَّخَائِرِ وَمَنْ يَالَ الدُّنْيَا فَاشْرِي آخِرَةَ سَعْيِهَا وَاقْرَضِيهِ مِنْ
مَوَاهِبِهِ الَّتِي دَعَا إِلَى قَرْضِهَا فَذَلِكَ الَّذِي فَازَ بِالْدَّائِرِ وَجُطِيَ قَتْمَا بِرَفِيعِ
الْمَنَازِلِ وَبَعْضُ هَذَا الْكَلَامِ مَا خُوذَ مِنْ شِعْرَائِي ثُمَّ فِي قَوْلِهِ

سَلَفُوا بِرُؤْيَا الذِّكْرِ عَمَّيًّا صَاحِبًا وَمَضَوْا تَعَدُّنَ

وَكَيْدُكَ قَوْلُهُ هَـ
النَّاءُ حُلُودًا

ثَوْنِي مَالُهُ نَسَبٌ لِلْعَالِيَةِ وَأَوْجَعَتْ عَلَيْهِ زَكَاةُ الْجُودِ مَا

لِبَشَرٍ وَاجِبًا

وَمِنْ ذَلِكَ مَا ذَكَرْتُهُ فِي أَحْمَالِ الطَّلَبِ وَهُوَ يَنْبَغِي لِلْمُؤَانَا

بِحَرَضِ طَلَبِي يُرْفَعُ بِلُحْظَةٍ إِلَى اللَّهِ الَّذِي تَوَلَّى الْقِسْمَةَ فِي خَلْقِهِ

فَإِنَّ الْبَشَرَ تَأْكُلُ الْجَنَفَ بِغَنَمِهِ وَالْيَتَامَى عَلَى الشَّهْدِ بِرُفْقِهِ وَهَذَا

مَا خُوذَ مِنْ قَوْلِي بَعْضُهُ

بِأَعْيَابِ الرِّقَى السَّيِّئَةِ بِقُوَّةِ هَنَاتِ أَسْبَابِ طَلَبِ

مُسْتَعْفُوفٌ

أكل العقاب بقوة جف الفلا ورعي الذباب الشهد
وهو ضعيف

ومن ذلك ما ذكره في وصف شجاب شاذية مشي ثقلها
مشي الرجاج ويكاد يلمسها من قام بالرج وما تحت جناحا إلا أشرب في
صممه حمل لقاح ولا اطلت إلا أصاء البرق في جوانبها فتمت ليلا
يا صبايح في مشوقه منقصة الأياد نعيمه وفي من الغواد نومه
على طول شهرها بالوهاد فكم في قطرها من دياجه لم تصبغ أفواها
ولو لولة لم تسق عنها أصدائها وميشك لم تحال شذرا الغزلان لفرانها
فما شرب بارئها إلا أحبها بعد مائها ووسمها ما جسن شربانها
وتعادرت غدراؤها فابضة من حماتها ومثلتها والنبت مطيف
بها بالأفان الملقية بأردنه ظلماتها وبعض هذا الكلام مأخوذ
من شغز أوشن بحجره

خازن ميسف فوثق الارض عيدينه كعاديلته

من قام بالزجاج

ومن شغز أي تمام ذو وقوله



شَارِبُهُ مَشْبُومُهُ الْقَتَادُ مَسْوَدُهُ مَسْنُونُهُ الْأَمَادِيُّ هـ

شَهَادَةُ نَوَامَةٍ بِالْوَادِيِّ هـ

وَمِنْ ذَلِكَ مَا ذَكَرْتُهُ فِي اسْتِطْرَافِ الْمَلِكِ وَهُوَ فَضْلٌ

مِنْ كِتَابٍ مَقْلُوبٍ لَا يَقُومُ خَلْقُ الْمَلِكِ إِلَّا مِنْ خَلْقٍ عَزَمَهُ مِنْ تَجَارِقِهِ
أَوْ حَلِيدِهِ وَلَمْ يَنْجُمْ تَبَعٌ شَعْبِيهِ بِطَالِيعٍ مِثْلَهُ قَدِيمٌ وَلَا بِطَالِيعٍ وَفَتْ
خَلِيدٍ فَهُوَ مِنْ أَيْسَاءِ الْخُرُوبِ الَّذِينَ نَشَأُوا فِيهَا وَنَجَّسُوا فِيهَا وَانْتَوَمَلَوْا فِيهَا
بِخُبْرَتِهَا وَشَمَّرُوا فِيهَا وَصَاغُوا فِيهَا الْمَتَايَا حَتَّى صَارُوا وَالْحَوَاشِيَهَا وَصَهْرَهَا
فَلَقَاءُ الْأَعْدَاءِ عِنْدَهُ كَلَفًا الْأَخْوَانِ وَالطَّيْفُ فِيهَا الْمُهْجَاءُ كَالطَّيْفِ فِي
الْمَيْدَانِ فَإِنْ خُصَّتْ أَكْفُهُمُ بِالسَّمَاحَةِ وَوُجُوهُهُمْ بِالصَّبَاحَةِ فَبَلَّ
كَلَمَاتُ الْمَعَانِي وَالصُّورَ وَجَاوَزُوا الْمَعَالِي يَكْفُفَانَهُ فَادِ السَّلَامُ وَاللُّدُوعُ
نَزَابَ بِحُوزَانِيَةٍ فِي مَهْمٍ شَجِيبٍ وَإِذَا انْقَلَبُوا الْبُخْرَ رَأَتْ بُدُورًا مِنْ لَحْتِ
مِطَالِيعِ شَهَبٍ وَمَنْ كَانَتْ هَذِهِ صِفَاتُهُ فَاتَهُ خَلْقٌ بِاسْتِنَاجِ
مُلْكٍ عَمِيقٍ وَاسْتِجْدَانِ السَّكِينَةِ عَمْرٍاءَ وَارْتِ لَهْ عَرَفْدِيمٍ وَالْأَمْرَاءُ
فِي الْأَبْوَةِ لِلْمَشَاعِي لِلْأَنْشَابِ وَإِنْ الْأَعْتَزَاءُ إِلَى الدِّكْرِ الْبَاقِي لَا إِلَيَّ
السُّرَابِ وَإِذَا كُشِفَتْ عَنْ الْأَجَارِ الثَّقَالِفِ وَنُظِرَتْ إِلَى الْأَجْوَالِ الْآبِقَةِ



لم يجد مقبلي الدول إلا رجالاً من أطراف النابل ولا يظفر بذلك الأمرها
 عليه وجوه الاتفاق ومن الحلياًفاق الرأين وقد بسل أن الملك كأنف
 الأسد وجنك الأفقي وذو نهما من الخطر أشداد واليد المندة إليهما
 لا يقدّمها رأى قتل الإمداد ولهذا كان الرأى بعدد من الخطر فلا
 يجمعان ولا يشنعان في المقام بالنظر في العاقبة بل بالله المستعان
 وعلى كل حال فإن المحاطرة لمن تعلم أن له أمداً من العمر فهو بمنى على
 أمده وإن الحسنيين لا يموت وهو من عشرين لأن ذلك دون عده وإذا
 جفت الأقدام ما هو كأي فلا يحزن عن موافق الجبن إلا جأيز هذا
 الفصل تسهيل على معانيه آيت براءته وشجاعته وكما أنها مكتوبة حد
 شيف لا يظفر ببراءته ومنها ما هو ما خوذ من الشفيع

هذا مثل



كقول أبي الطيب هـ

والطير في الجحش غبر الطير في المسدان

وكقول أبي تمام هـ

كانهم وقلبي البيض فوقهم يوم الهياج بدور قلبي

شعباً

وَمِنْ ذَلِكَ

مَا ذَكَرَهُ فِي كِتَابِ وَهُوَ الْبَشِيرُ
مِنْ الْقَسِيمِ أَوْ قِيَامِهَا وَلَا اسْتِحْقَاقِ الْأَمَامِ جَدِّهَا بِمُرُورِ أَجْقَانِهَا وَلَا
زَالَتْ أَبَانُهُ مُتَقَارِنَةً يَلِي شِمَائِلَهَا وَالْقَائِلُهَا وَمَعَالِيهِ مُتَقَابِلَةٌ فِي
شَرَفِ أَحْسَانِهَا وَاطِّسَادِ انْتِهَايَا وَآرَاؤُهُ وَغَرَائِبُهُ مُتَقَابِلَةٌ فِي
كَيْفِهَا وَطَيْشِ سَبَابِهَا وَتَجَدُّ مُشِيرَتِهَا مِنْ تَذَلُّلِ يَدِهِ وَشَعْنِ هَمِيمَةٍ فَلَهُ
مِنْ مَعْدِنِ شَكْبِ جُودِهَا وَمِنْ هَذِهِ شَبَقِ نِكَاحِهَا بِعَمْرِ قَدِّ الْكَلَامِ
مَا خُودُ مِنْ شَعْرِهَا بِتَمَامِ وَمِنْ شَعْرِ جُلِّ مَنَاحِ تَمِيمِ فِي آيَاتِ الْخَاشِعَةِ أَمَّا
أَبُو تَمَامٍ فَقَوْلُهُ يَنَا أَوَّلَ قَصِيدَةٍ

أَنَا ٢٣

قَدْ نَابَتْ الْجُرْعُ مِنْ أَدْوِيَةِ الْوُجْدِ وَاسْتَحَقَّتْ حِلَّةً

مِنْ بَعْدِ الْيَقْبُ

وَكُلِّكَ قَوْلُهُ فِي قَصِيدَةٍ أُخْرَى

كَمَلُ الْأَنَاةِ قَتَى السَّذَاءُ إِذَا غَدَا الْجُزْبُ كَانَ الْقَسِيمُ

الْعَطْرُ يُفَا

وَأَمَّا شِعْرُ الرَّجُلِ التَّمِيمِيِّ الْوَازِدِيِّ فِي كِتَابِ الْخَاشِعَةِ

أَبَتِ اللَّغْنُ أَنْ تَكُنَّ كَأَبِ عِلْقٍ يَهْتَشُّ لَا يَغَارُ



وَمِنْ ذَلِكَ مَا ذَكَرْتُهُ فِي دُنَاكِ كِتَابِ أَمِّهِ وَأَرْوَاحِهَا أَلْفٌ
بِمَا هُوَ وَأَهْلُهُ وَأَعْرَاجَانَا هُوَ صَاحِبُهُ وَلَا أَعْمُرُ جَوَادًا هُوَ نَارِكُهُ وَلَنَا لَهُ
بَعْدَاتُ الْبَطَالِ الْبَنِي يُقَالُ فِيهَا انْفُسُ الرُّضَى بِأَرْزَنِهِ وَجَعَلَ حَسْبَهُ مِنَ
الْأَحْسَابِ الْبَنِي أَصَاءَتْ دُجَى اللَّيْلِ حَتَّى نَظَّمَ لِلْجَمْعِ ثَابِقَهُ وَهَذَا مَا خُو
مِنْ الشَّعْرِ قَدْ مَنَّا هُوَ مَا خُو دُمِنْ قَوْلِ أَيْ تَمَامِهِ ٥



وَقُلْتُ نَائِي مِنْ حُرَّاسَانِ جَاشَهَا مَعَلَتْ الْهَامَاتُ انْفُسُ

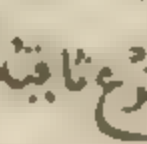


الرُّضَى عَمَّارُ



وَمِنْهُمَا خُو دُمِنْ قَوْلِ الْآخِرِ وَهُوَ ٥

أَصَاءَتْ لَنَا اجْتَابَانَا وَجَدُودَنَا دُجَى اللَّيْلِ حَتَّى نَظَّمَ



الْقِيمَةُ الثَّانِي فِي حُلِّ الشَّعْرِ بِغَيْرِ لَفْظِهِ وَمَذَا هُوَ الطَّرِيقَةُ

الْوَشِطِيُّ وَهُوَ عَمْدِي أَصْعَبُ مَنَا لَا مِنَ الطَّرِيقَةِ الْعُلْنَا الَّتِي هِيَ

يَحُلُّ الشَّعْرَ بِغَيْرِ لَفْظِهِ وَشَبَّتَ ذَلِكَ أَنَّكَ إِذَا حَلَلْتَ شَعْرًا بِغَيْرِهِ

مُجِيدٌ قَدْ نَجَّحَ الْمَظَاهِرُ وَزَيَّنَهَا وَاجْتَادِي دُنْيَا جِهَ شَبَّكَهَا فَإِذَا نَصَدَّ

إِلَيْكَ بِطَائِمِهِ فَقَدْ التَزَمْتَ أَنْ تَوَاحِي لَعَطُهُ مِثْلُهُ فِي الْحُسْنِ وَالْجَوَادَةِ

يَت



وَقَدْ لَا بَشْمُو إِلَيْهِ إِلَّا مَنْ نَزَّيَ لِيَانِ الْفِصَاحَةِ مُرَضَّعًا وَعَرَفَ
مَوَاضِعَهَا فَلَمْ يَجْهَلْ مِنْهَا مَوْضِعًا وَادَّالِمَ بَايَتَ بِالْمَائِلَةِ وَالْمَوَاحِشَةِ مِنْ
لَقَطِهِ وَلَقَطِ الشَّامِ بِحِزِّ نَفْسِكَ عَنْ مَقِيلِهِ لِنَائِلِهِ وَعَرَفَ مِنْ حِكْمَةِ لَكَلِهِ
وَإِذَا جَلَّ الشَّعْرُ بِغَيْرِ لَقَطِهِ فَقَدْ أَمْسَكَ مِنْ مَدِّهِ الْقَوْنُ وَقَدْ أَوْرَدَتْ هَاهُنَا

أَمِثْلَهُ مِنْ قَدْ الْبَسْمِ لَنَكُونُ قُدْوَةً لِلْيَقْلَمِ . **فَمِنْ ذَلِكَ**

مَا دَكَّرْتَهُ فِي صَفِّ الْقَلَمِ فِي فَضْلٍ مِنْ كَانِ إِلَى تَقْضِ الْأَخْوَانِ
وَهُوَ وَكَلَمَهُ هُوَ الْبِرَاقُ الَّذِي تَقَبَّتْ الْفِصَاحَةُ فِي نَزْدِيهِ وَكَمَنْبِ الشَّجَا
بَيْنَ ضُلُوعِهِ فَإِذَا قَالَ أَرَاكَ كَيْفَ تَسْقُ الْفَيْرِيْدِيَّةُ الْأَجْبَادَ وَإِذَا قَالَ
أَرَاكَ كَيْفَ أَحْيَلَتْ الرِّمَاحُ بَيْنَ الْأَسَادِ وَلَهُ خَصَائِبُ الْحُرُوكِ
يُبْدِعُهَا إِنْ دَانَا وَإِذَا لَمْ يَأْتِ بِمَا عَمِيْرُهُ تَصْنِيعًا أَمْيَ هَوَاهَا يَصَانًا فَطَوْرًا
يُرَى عَمَلُهُ عَجْنَى غَسْلًا وَطَوْرًا يُرَى شَفَعُهُ بِمِثْلِ قَبْلًا وَطَوْرًا يُرَى أَمَّا مَا
يُلْفِي دَرْشًا وَطَوْرًا يُرَى مَا يَشْطُرُهُ يَجْلُو بِرِشًا وَطَوْرًا يُرَى وَرَقَاءُ تَصَدَّحُ
بَيْنَ الْأَوْزَاقِ وَطَوْرًا يُرَى جَوَابًا مَخْلَقًا مَخْلُوقِ الشَّبَاقِ وَطَوْرًا
يُرَى أَمْعُوًّا مُطَيَّرًا وَالْقَبْ أَلَا يُرَى الْإِعْنَدُ الْأَطْرَاقِ وَلَطَالَمَا
نَفْسٌ تَجْزَا وَجَلَبَ عِطْرًا وَإِذَا زِيَّ الْقِرْطَابِ حَمْرًا وَتَصَرَّفَ فِي وَجْهِهِ



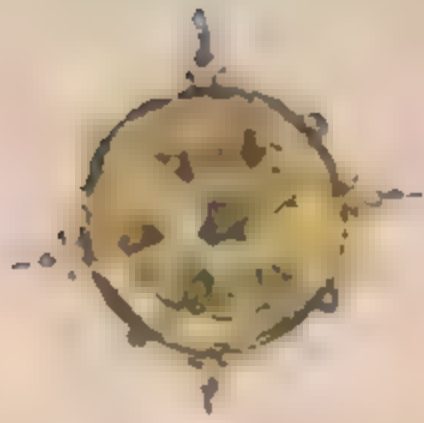
العاصي فكان في الفج عمر وفي الهدى ثمارا وفي الكيد عمر أفلا يحطى به
 دولة الأحرار على الدليل وعينت به غير الخيل والحوال وقالت ألقى
 المالك ما شئت بما الألام لا على الأسل ولزمتا في هذا القول قوم باعطا
 الكبر وقالوا من أين للقصة الضعيف هذا الخطر الكبر والمنهايم
 علة في أن لا تعرف من ملاء الأطمع غير السبعير ولو انصف هؤلاء
 لعلوا أن القلم هو مزمار اللغابي كما أن أحاة في السبب سرمار الأغانى
 فعدا ما تى غراب الحكيم كما ياتى ذال بغراب النعم وكلاهما
 شئ واحد في الإطراب غير أن أحدهما يلعب بالاستماع والآخر يلعب
 بالألحان . في هذا الكلام معاني ما خودة من الشعر ومعاني
 مبديها لم يتبين بها شاعر فلا كاتب فاما التي من الشعر فنصا
 قول أبي عبيدة الجباري

في نظام من التلاوة ما شك أمرؤ أنه ينظام

فيزبد

ومنها قوله أنصا

طعان بأطراف العوالي كأنه يلحان بأطراف الفنا



وَمِنْهَا قَوْلُ — أَيْ تَمَامٌ فِي وَصْفِ شَيْءٍ هـ

عَمِيقَاتٍ بِالسَّمْعِ شِدْثِي وَجُوهًا كَوُجُوهِ الْكَوَاغِبِ

الْأَرَابِ

وَمِنْهَا قَوْلُ — أَيْ الْطِيبِ الْمُسَبَّحِ هـ

أَعْلَى الْمَالِكِ لَمَّا بَدَأَ نَحْنُ الْأَشْلَ وَالْطِّفْرُ عِنْدَ نَجْمِهِ

كَالْقُلْ

وَأَمَّا الَّذِي أَمْدَعْنَاهُ وَلَمْ أَشْتَقِ إِلَيْهِ فَبِأَيِّ حَقْلَتِ الْعِلْمُ بِزَمَانِ الْمَعَانِي
كَأَنَّ أَخَاهُ فِي النَّسَبِ بِزَمَانِ الْأَعْيَانِ وَذَلِكَ أَنَّ كُلَّهَا تَصْبِيحٌ وَلِهَذَا
الْمَرْمَزُ الْمَوْضُوعُ لِلْفَسَادِ أَخَا الْقَلَمِ فِي النَّسَبِ وَجَعَلْتُ مَعَانِي هَذَا
كَيْفَ هَذَا وَأَمَّا الْأَوْصَافُ النَّاسِجَةُ الَّتِي ذَكَرْتُهَا فِي كَوْنِهِ عِلَّةٌ وَشَفْعَةٌ
وَأَمَّا مَا قَامِي لَمْ أَشْتَقِهَا وَأَنْ كُنْتُ قَدْ شَقِيقْتُ إِلَيْهَا وَهَذِهِ الْأَوْصَافُ الْجُمُوعَةُ
مَا هُنَا فِي ذِكْرِ الْقَلَمِ لَا يَخْلُقُهَا فِي كَلَامٍ آخَرَ غَيْرَ هَذَا الْكَلَامِ
وَقَدْ أَوْضَحْتُ فِي وَصْفِ الْقَلَمِ نَصْلًا آخَرَ مِنْ كِتَابِي إِلَى بَعْضِ الْأَحْوَالِ
وَهُوَ وَقِيلَ هُوَ الْقَلَمُ الَّذِي إِذَا قُذِفَ بِشَيْءٍ بَنَانِهِ زِلَّتْ بِجُوهًا وَإِذَا
ضَرَبَ بِشَيْءٍ أَحَدِهِ رَأَتْ كُلُّهَا وَإِذَا صَوَّرَ الْمَعَانِي فِي الْقَائِلِهَا

حَقْلَتِ هـ



رَأْسِ اَزْدِ اِيَّا وَجُنُومًا وَقَدْ شَرَّفَ اللهُ دَوْلَةَ عِلْمِنَا بِجَعْلِنَا وَبِخَطْبِ
عَمْرِ اَهْلِنَا فَهَوَّلْنَا فِي الْجَنِينِ طَرَارًا وَفِي الذَّبِّ مَحْضَبَ خَرَارًا وَطِلْأَمًا فَالَ
فَاشْهَفَتْ وَوَقَّرَا ذِكْرًا وَقَارًا وَأَطَالَ فَوْحُ الدُّثْرِ اِطَالَتُهُ بِجَلَاوَتِهَا اِقْصَارًا
وَادَّعَى الْاِبْهَرَادُ بِهَذِهِ الْمَرْيَةِ فَاقْرَبَتْ لَهُ الْاَعْدَاءُ اِقْرَارًا وَكُلُّ هَذَا
فَضْلٌ لِقَلْبِهِ غَيْرُ مَذْفُوعٍ وَشَاطِئُهُ مُتْرَكَةٌ لِدَعْوِهِ وَانْغَدَ اِقْبَلُهُ وَهُوَ مُسْتَمْعٍ
وَفِي مَلْعَبَةِ الْبَدَنِ مَا نَعْنِيكَ عَنْ رَجُلٍ وَاقْوَالُ غَيْبَةٍ مُسْقِلَةٌ عَنْ اَوْلِيَاءِهَا اَخْرَجَ
وَالَّذِي يَقُولُهُ لَمْ يَمْلُ فَهَوَّزَتْ الْمَعَانِي الْخُتْرَةَ يَسْتَحْرِجُهَا مِنْ قَلْبِهَا وَتَبْرُزُهَا
فِي يَوْمِهَا الْقَبِيْثِ وَلَيْسَ خَلْقُ الْاَثْوَابِ كَبَشِيْهَا رَقْدًا مَسْكُ الْعِلْمِ قَوْمٌ
رَضُوْا مِنَ الْكَاثِبِ بِحَيْثُ السُّطُوْرُ وَاِذَا اَلَى اَجْدُهُمْ بَشِيْ مِنَ الشَّجْعِ فَذَلِكَ
هُوَ الْكَاتِبُ الْمَشْهُورُ وَهَوَّزَ لَا تَصْرُفُ اَهْمَتَهُمْ عَلَى الرَّيْفِ دُونَ الْكَاتِبِ وَلَمْ
يَعْلَمُوْا اِلَّا الْفُسْرَ لِأَمْلِ الْفُسُوْرِ وَاللَّبَّ يَدْوِي الْاَلْبَابُ وَقَدْ قَسَلَ
اِنْ مِنْ اَقْلَامٍ رَحْمَةً فِي لَفَتِ رَحْمَةً وَغَمَامًا فِي كَفِّ عَقَابٍ . هَذَا
فَقِصْلٌ مِنَ الْكَلَامِ قَدْ اغْتَرَفْتُ مَعْيَانَهُ مِنْ بَحْرِ وَبَحْتِ الْفَاطَةِ مِنْ صَخْرٍ
بَلْ مَقَّتْ مَعْيَانَهُ مِنْ صَوَارِمْشِكٍ وَلَعَدَّتْ الْفَاطَةُ مِنْ فَرْدِ بَشَلِكٍ
بَلْ حَبَّتْ مَعْيَانَهُ مِنْ ثَمَرَاتِ مُخْلِفٍ طَعْمَهَا وَبَشَحَتْ الْفَاطَةُ مِنْ دِيَاغٍ

مؤلف زقتها فانظر انما المناهل انما نطرت المشجبت بما فيها من
الانجاب واستجد لها فان للبلاغة شجودا كسجود الكاب وفي
وفي بعض ما اوردته من هذا الفصل معاني ما خودة من الشجر فمن ذلك
قول ابن الرومي

وحدثنا الشجر الجلال لوانه لم يحرق قتل المسلم

المتحيزه

ان طال لم يمتل وان هي اوحرت ود المحدث انها

لم توجيزه

ومن ذلك قول ابي الطيب المنيني

اما القابل المتاجري الي ما اقوله اذ القول قبل

القابلين مقول

واما شوي هذه المعاني الماخودة من الشجر فانه من ثابت
الحاوية التي لم اجذ فيها جذ ووقع الجاف على الجاف ولا ادعى في ذلك
درجه الا بداع بل هو بما ساقله الايدي وتداولته الاسماء غير
انها فضيلة اخراجه في هذا الخرج وجوه على هذا المسح

وَلَيْسَ تَعْفُ بِقُضِيٍّ وَلَا أَدَبِيٍّ إِلَّا أَمْرٌ كَانَ قَافِلًا

وَذَا أَدَبِيٍّ

وَمِنْ قَدِّ الْقِسْمِ الَّذِي فَوَّجِلَ الشَّيْءَ بِغَضِّ لَمَطِهِ مَا ذَكَرَهُ فِي قَبْطِكَ كَانِبٍ

وَهُوَ لَا يَمْشِي قَلْبُهُ فِي قَرْطَائِهِ إِلَّا أَصْلَ عَنِ النَّجِّ وَلَا يَضُوعُ لَفْظًا إِلَّا مَلَزَّتْ

بَحْلُوبٍ مِنَ الْقِسْرِ كَجَدَّتْ مِنَ الْفَرَحِ فَلَهُ عَمَى الْمَهَابَةِ وَغَيْرُهُ بِسُطَّةِ الْفَضَا

وَالَّذِي ثَوَلَهُ مُبْتَسِمًا جِ مِنْ أَقْوَالِ النَّابِثِ فَمَوْلَا يَنْقَلِبُ عَنْ الْأَقْوَالِ الْمُسْتَمَاجَةِ

وَقَدْ عَمِيَ خَطَايَا فَالْجَاشُ لَهُ وَالْأَوَائِلُ مَا فِيهِ مِنْ

الدَّعْبِ

سُبْحَانَ اللَّهِ أَفْكَلٌ مَنْ سَاوَلَ قَلْبًا كَيْتَ أَمْ كُلٌّ مَنْ رَسَا مُنْبِرًا خَطِيبٌ وَالْدَّعْوَى فِي

هَذَا الْمَقَامِ كَثِيرَةٌ لَكِنْ لَيْسَ الْفَاءُ كَقِيَرَهَا مِنَ الْقَصَبِ وَشَيْءٌ مِنْ هَذَا

الْقَصَلِ مَا خُوذَ مِنْ شَعْرِ أَبِي الطَّيِّبِ فِي قَوْلِهِ

يَحْلُمُ مِنْ مَلُوكِ النَّابِثِ كَلِمَةً يَحُلُّ سَرَّ الْقَنَاءِ مِنْ شَأْنِهِ

الْقَصَبِ

وَمِنْ قَدِّ الْقِسْمِ مَا ذَكَرْتُهُ فِي وَصْفِ الشَّمْعَةِ وَذَلِكَ قِصْلٌ مِنْ

كِتَابِ كَنْتُهُ إِلَى بَعْضِ الْأَخْوَانِ وَهُوَ وَكَانَ مِنْ يَدِي شَمْعَةً

تَعْرِجُ بِلَيْسَى بِالْأَسَافِ وَتُعِينُنِي مَوْجِدَتَاهَا بِرُكُوسٍ كَجَلَانٍ وَنُجُوقٍ لِيَشَانُ بِجَاهِلَهَا
أَتَاهَا لِيُجِدُ بِجَاهِلَتِهِ مِنْ جَاهِلَتِهِ الْآخِرِ فَلَا الْأَسْرَارَ عِنْدَ مَا مَلَفُوظَةٍ وَلَا
السَّعْيَاتِ لَدَيْهَا بِمَحْفُوظَةٍ وَكَأَنَّ الزَّيْجَ تَلَقَّبَ بِهَا وَخَلَّفَ
بَعْلِي سَعْيِهِ بِسَعْيِهَا فَيَطُورُ أَثَمَهُ فَصِيرَانُ مَلَّةً وَطُورُ أَثَمِيلَةٍ فَصِيرَانُ مَلَّةً
وَتَارَةً خَوْفُهُ فَتَصَوَّرُ مَذْهَبَهُ وَتَارَةً تَحْمَلُهُ ذَاوَرَاتٍ فَتَمْلِكُ شَوْكَةً
وَأَوْنَهُ تَنْشُرُهُ فَيَسْبِيحُ مِنْ دِيلَا وَأَوْنَهُ تَلْفَهُ عَلَى ثَائِبِهَا فَتَسْدِيذُ الْكَلْبِ لَا
وَلَقَدْ بَايَلَهَا فَوَجَلَتْ بِسَنَاهَا إِلَى الْبَيْضِ مِنَ الْعَيْشِ وَقَدْ هَامَتْ مِنَ الْعَيْشِ
وَهَامَ رَبُّ الْمَنْزِلِ لِلْجَلِيمِ غَيْرَ أَنَّ لِسَانَهَا لِسَانُ الْجَمَالِ وَمَذْهَبُهَا هَوُو
مَذْهَبُ الْهَوُوِّ فِي الْأَجْرَاقِ نَفْسُهَا بِالْأَزَادِ وَهِيَ شَيْئُهُ بِالْعَاقِبَةِ
إِنْ هَامَ الدَّمْعُ وَاسْتَمَرَّ الشَّهْرُ وَشِدَّةُ الْأَصْفَرَارِ وَكُلُّ هَذَا عَجْدُ
لَهَا بَعْدَ فِرَاقِ لَحْيِهَا وَذَائِبِهَا وَالْمَوْتُ فِي فِرَاقِ الْأَخِ وَفِرَاقِ الدَّارِ
وَقَبْرِهِ مَعَانِ كَثْرَتِهِمْ وَأَنْتِ مَتْلُفَاتِي السَّمْعَةِ غَيْرَ أَنَّ مَتْلُفَاتِي
وَأَجْلًا مَا خُوِّدُ مِنْ شَيْءٍ الْقَاضِي الْأَرْجَانِي وَهُوَ ه

وَأَنَا لَهُ هُوَ قَدْ قَدِمْتُ بِعَيْنِهِ أَفْلَيْسَ نَحْلُ مَذْهَبِي ه

بِقِسْمِ ه

بالتأريفة الجوادت تتأويها نذرت أغود

أقول ردي

ومن هذا القسم ما ذكرته في وصف بني وهو ولقد عازاني في
شئني طالي العطاء حتى خيم إسرارني على الشراعي بالإبطاء وحلقته الكرم من
سائرها أن تأتي غنلي ولا تكون اليد العلتا سيرة إلا إذا شئت التداسفلي فلقد
مثل أن قبل الأبداء خبر من كبر الأجداء ورداء العطاء بالشركاء من أجداء
مالي الوجه من الرداء تغر هذا الكلام ما خوذ من بني يغزل لحد مسما
لأبي الطيب المنبئ وهو

وجاودني بأن يغلي واجوئي فاعرف ببله أحدى

شربعا

والأخسر لابي تمام وهو

ماما كعقك إن جادت بنا لها من ماء دجهمي إذا أفتنة

عوض

والأخذ من بنت أبي الطيب المنبئ أكثر أضر لاج من بنت أبي تمام وفي الأخذ
من بنت أبي تمام ضرب من البكماء الذي نفل الأعيان من ضوئ إلى

صورة حتى يصل الحجر يا فوننا والنجاش صفة ذهابنا فانظر في هذا الفصل
 من الامام المشوز واليه هذا النسخ من السيف والخط لك في السطر
 حتى تعلم ما في الكلام المشوز من الزيادة لفظا ومعنى ومن هذا القسم
 ما ذكرته في وصف شيئا من هذه وهو ولقد عدا السحاب طورا اذ
 هبط في بلدة هو ما يقسم لكن هذه انه اية متعلما ودخول العادة
 باقاة التعليم وما اقول انه يقابل ذلك الوجه الذي الاوجه قل
 ماؤة ولو استجنى منه جو الحياء لما سطت تماؤة وانما انفس
 كرمه بغير كرمه وهذا ايام لا تبلغ وهذا منبأ باقاع دمه
 ولو بذل من ما به ما نذله من ماله لجدد للناس في كل يوم لو فان
 جديد وزاد منه بما ناسم من خسران اذا جاء العيان الوي
 بالاشابه وبعض هذا ما خود من شعر ابي نوايس وابي الطيب اللبي

شع

اما ابو نوايس فقول هذه

ان السحاب لتسجى اذا نظرت الى نداء فماشت

بما هم

واما قول ابي الطيب فهو

لو كنت بمصر لم يكن لك شأ جل أو كنت غشاق بمنه

اللؤلؤ خ

وحسنت منك على البلاد وأهلها ما كان ألد زقوم

تؤج تسوخ

لكن إذا نظرت إلى هذا الفصل وإلى الأنايب المشابهة علمت أن الآخر
مقدم على الأول ونسكت بقول القائل فعل عند زعيم دابر من يقول
ومن هذا القسم ما ذكرته في وصف رجل بالراي والنجاعة فقلت
إذا رفعت الخطوب أغماقتها ليعلمها من زاوية شق الداج وان ذحي لطفنا
غيبته من عزمه بالتمالك الرابع فهو في إحدى الجالين نفسك وماها
وفي الجالية الأخرى مخلوطهما صا ولها أثرى وقد جعلت عن طرفة وزخفت
عن جرب يملؤه إلى شلم صيد معه . في هذا الفصل معنى ما حوذه من شين

المنفى ترى وضوءه

شماه سعاد طن أن يجبا به عزمي لقد الفاء شجدة

الرا ح

الا ان الذي أنت به أسد وأمن ولجش موقعا وأطف ما خذا الأني

ذكرت الغنى والديع والليل والشمس ولا حفاً، وما في ذلك من
 لما شبهه ومن هذا القسم ما ذكرته في الباب والطمع وهو
 اذا بطش الى الناس والطمع وجدوا في جذوي الايطاء ولا ورق
 بينهما الا في زوج العجل وكره الايطاء ومن قاضنا جعل الياس
 غنى والطمع فغزا واوسع صاحب هذا ما وصيا به هذا كذا
 الاربي انك ولعل حرفاً من الحروف الناصب ولا اعني بذلك الا نصبت
 المعنى الذي لا يراد بعينه لا غيبة تعبر هذه المعاني ما من شعراى تمام وهو
 نوهر اجل الطمع المعنى سمن بما جل البائس

الشمس

ومن هذا القسم ما ذكرته في فصل من كتابي شعر تغزبية وهو اذا فاد
 المراء من التبعين يحظه ويحظ الدنيا بقلبه لا يلحظه يعلم ان عطاياها
 بخارمه مزودده وابها وان طال مدة وجودها فانها مفعوده وما
 تمنى له حسد ان يسر السلى المعاز ويجز ان اذا خسر له في خرابى الادخار
 ونفل من اذا المساع الى اذا العزاز وبعض هذا الكلام ما هو من شعر تمام
 واكثر حالات بر آدم خلفه فصل اذا فكرت في

من هذا القسم

فَمَرْجُ النَّاسِ الْمَعَارِبَ أَوْ دُونََهَا وَمَا صَارَ قَوْلُهُ

فَخَرُّ

وَلَا حَقَّاءَ بِنَا فِي هَذَا الْكَلَامِ الْمُسَوِّدِ مِنَ الرِّبَاذِ عَلَى هَذَيْنِ الْبُشَيْرِ وَمَا خُوطِبَ
فِي هَذَا السِّلَكِ مَا مَكَرَتْهُ فِي فَيْصِلِ مَرْكَابٍ وَهُوَ كَأَنَّ الدَّيَّانَةَ
مَشْرُودَةً فَطَوَى عَنْهَا لِيَأْسَ السُّنْدُ وَكَانَتْ الرَّفْقُ لَهَا يَحْمَاهُ فَاسْتَقْلَبَتْ
الرَّفْقُ إِلَى أَهْلِ الْقُبُورِ فَنَابَوْشَى الْأَجْيَاءَ بَعْدَهُ وَبَاطُوِيَ لِلْأَمْوَاتِ بِأَمِيرٍ
وَلَا وَاللَّهِ مَا عِلْمُ النَّاسِ قَدْ هَدَى الرَّذْيَ لَا نَهْرَ لَمْ يَوْفُوهُ جُودِيَّاهُ وَمَا
أَقُولُ أَنَّهُ كَانَ لِلْأَرْضِ الْإِتْمِنَازُ الْإِرْدَاجُ مِنَ الْأَجْنَادِ وَلَا شَكَّ
أَنَّ السَّمَاءَ جَسَدٌ مَتَا عَلَى الْأَخْصَاصِ مَا أَعْنَدَتْ مِنْ جَسَدٍ لِيُجَسَّدَ وَمَا
فَأَمْدِجَةُ الْمَذَاجِ وَقَدْ أَشْهَلَهُ الْعَمَانُ إِلَى الْكِبَرِ قَارِئُ لَوْلَا النَّبِيُّ لَمْ يَخْلُقْ
شَمْسٌ وَلَا قَمَرٌ فَلَمْ يُولَ أَمُونَهُ لَمْ يَخْشَفْ شَمْسٌ وَلَا قَمَرٌ فِي هَذَا
الْفَيْصِلِ مَعْنَى ثَبَتٍ مِنَ التَّغْيِيرِ وَهُوَ قَوْلُ أَبِي نُوَيْرٍ

لَا خَيْرَ لِلْأَجْيَاءِ فِي غَيْبِهِمْ تَعْدَكَ وَالرَّفْقُ إِلَى أَهْلِ

الْقُبُورِ

وَفِيهِ مَعْنَى خَيْرٍ مِنَ الْأَخْبَارِ النَّبَوِيَّةِ إِلَّا أَنَّ هَذَا الْمَوْضِعَ يَتَعَلَّقُ بِحُلِّ السُّعْيِ

واذا جاء منه معنى الحجة والامانة كان ضمنا وتنوعا ومن هذا المجموع ما
 ذكرته في فضل من كتاب تضمن بغيره وهو كفى بطلان ذلك
 المخذوبه من انمال شاكسه انوار ام كيف تجذب وبه من فضل منه
 نجات مذكرا ام كفى بوجع والملاكمه واجله غلبه بنسري عما منه
 الدارة ام كفى بحفنه طول العهد على رواده وطيب رايه هادي للرواد
 وهذا الفصل منه معنى بيت من السعيرة

اذا ذو الحنوفيرة بمن يلدوه فطيب راي القبر

ثم على القبر

وكذلك قلت وهو فضل من كتاب اعزى به بعض الاخوان في اخيه وهو
 وما اسفا كيف اطا على طرس الارض وهو به بطنها ملحودا ام كفى لرمي
 نجوم السماء والبش بهما موجودا ام كفى اهد نجوم السماء ولست في
 حملته مذكورا ام كيف اجد تعد مبيها وقد كان العيس كاتبه محمودا
 وهذا البيت كان اسمه محمودا وهذا الفصل ما خود من السعيرة وهو

ما فوه ٢٤

برغمي ان لغت فك دهر اقلي لا يكره معقنه

وان ارمي النجوم ولست بها وان اطا الزاب وانت



خصائص

بن

نت

ومن هذا الباب ما ذكرته في صدر كتابي الى الدewan العزيز السوي
 بفداده وهو اذا انشا الخادم كتابا الى الانواب الشريفه يحاشد في الا
 به شروط المعاني وتضمن كل منها ان يودع في آسائه حتى نارعت في الاما
 ولو طمعت القواني ان تضمنت لطلت فيه شائعه ولا ضحت على الخطب
 وخطابها ما حازه لكها علمت الا مطمع لها في ما اخفى القربان
 سبيل ملجه وتولي الدج الامن فصل شرجه ولكي الخادم فصل
 على ما يصد من غيره من كتاب وليس ذلك الا لان ولا يخوك
 زائنها والروص على يد السحاب وقد تصفحها الدewan العزيز شقا
 على نظيرة اولها واخترنا ولو صدت عن غير ولا صادق لو جدتها
 اجلا فاكثرا هذا الفصل فيه مقايير كثيرة وهو من يحاش ما نكتب في
 مثل هذا الوضع وليس فيه ما هو مأخوذ من الشغز الامعش واحد
 من شغز ابي تمام

يحاشد الشغز ابي تمام اذ شغرت له حتى طنت قوافيه

شعيل

والذي تضمنه الكلام المشور من المعاني الباقية اكترم بحسب



والغضب مورد او اند مقصد از جنه ما بنهد بقتنه وصل
 بحاج الهاز الى ساهد تغد طلوع شمسه . ومن هذا القسم ما ذكره
 في ابائي غلام وهو فيصل من كتاب واما فلان فانه ابو من كثر
 لو كان للذي اسفه صديقه لم يصب مطالب ولا ضا على ساد
 فيا ومله يجمع والرض في مبرله ويشتمطو والغث في منهله وما هو
 الا كمن باع الصيحه بالشقم والرفق بالقدم وشترده الايام الى باب بعد
 ان تاخذ في هذيه وندم الله غمفي بحريه وتعلمه ان خيرته في ملازمة
 ذلك الباب الذي ما فارقه احد الاشوي وجهه جزا الجير ولا
 اسطل بطله الا وجد غلي كبد يزد الغضب اليه بعض هذه
 المعاي ما خود مير شيراني الطيب المني ومنسلم بن الوليد اما ابو
 الطيب نقوله

نضيق غم خنسه الدنيا ولو زجت كصديقه لم ين فيها

غنا كثره

والذي ذكره انا في هذا الموضع الطيف والجش وان كان
 اصله منه لو هذا من الحكما الذي تقدم ذكره واما منسلم بن الوليد

فَقُولُ

وَرَحِمَنِي اللَّهُ إِذَا بَلَغْتَ فِي دِيَارِي عَنْكَ خَيْرُهُ

الْجَالِي

وَمِنْ قَدْ أَلَيْسَ مَا ذَكَرْتَهُ فِي خَمْلِهِ كَابٍ خَصَمْتَنُ شَفَاعَةً وَهُوَ

الْعَفْوُ مِنَ الْمَذْذِبِ بِمَعْنَى إِعْرَاضِهِ وَأَنْ تَخَافَ سَلَامَةً مُنْجِيَةً وَجَائِيَةً
الَّتِي تَلِيهِ مِنْ غَضَائِبِهَا مَا لَمْ تَبْلُغْ الْعِقَابَ بِلَيْسَةٍ وَمَذْذِبٌ أَنْ يَرْتَوِيَ بِالْجَائِي
بِمَتَابٍ وَالْإِجْتَانِ أَنْ يَمْتَابَ وَلَا شَكَّ فِي أَنْ يَشِيْطَ الْعَذْرَةُ تَذْهَبُ
لِخَفِظَةٍ وَبُرْلٍ وَجَرَالِصٍ دُرِّ الْمَقْطُوعِ وَالسَّحَابِ اللَّيْظَةِ مَا بَا أَنْ تَحْسَنَ عَلَى
مِنْ أَمِيجٍ فِي قَضَائِهَا أَسْتَرَاوَلَمْ يَجْذِبُوا هَامِلًا وَلَا ظَهِيرًا وَمِنْ شَأْنِهَا أَنْ
يَكُونَ رِضَا مَا سَفَعْنَا إِلَى غَضَائِبِهَا وَإِنْ تَحَسَّتْ مِنْهَا مَا دَرَتْهُ شَيْئًا رَدَّهَا بِسَمْتَةٍ
الْعَذْرَةُ عَلَى قَعْمِهَا فَلَا سَابِقَ لَهَا إِلَّا وَشِيْلَةٌ كَثُرَتْ مِنْهَا وَلَا ذِمَّةَ عِنْدَهَا
إِلَّا الْأَخْبَدُ مَامَ يَحْرَمُهَا وَيَقْضِي مَا مَسْتَنْبِطٌ مِنْ شِعْرَائِي مَامٍ وَيَقْضِي
الشَّرِيفُ الرِّضَى وَيَقْضِي الرِّضَى الْمُنْتَبِي أَمَا أَبُو تَمَامٍ فَقُولُ
شَيْئٌ مِنَ الْعَيْسَى وَاللَّيْلُ عِنْدِي كَمَا يَذْكُرُ الرِّضَى فِي شَأْنِهَا الْعَصَبُ
وَأَمَا الشَّرِيفُ الرِّضَى فَقُولُ

لَا شَيْءَ بَرَّكَ إِلَّا مَعَالِيكَ وَلَا سَائِعَ الشَّكِّ

يُثَوِّكُ

وَأَمَّا أَبُو الطَّيِّبِ الْمُسْتَبْتَى فَعَوْلَانُ

تَزَنُّوا بِهَا الْمُؤَلَّى عَلَيْهِمْ نَأَى الرِّقَى بِالْجَانِي عَمَابُ

الْأَنَّ الْمَاخُودَ مِنْ قَوْلِ أَبِي الطَّيِّبِ الْمُسْتَبْتَى أَنَّهُ هُوَ مِنَ اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى مَعًا
وَوَرَدَ هَاهُنَا بِعَالَمًا أَحَدٌ لِعِضْلٍ لَعُظَةٍ وَأَنَّ لَهُ بَكْرًا مِنْ تَابَةٍ وَقَدْ مَدَّ الْقَوْلُ
أَنَّهُ إِذَا أَحَدُ السَّائِرِ لَفْظًا لِسَائِرٍ قَدْ نَحَنَهُ وَحَسَنَهُ فَتَبَيَّنَ أَنَّ نَوَاحِي مِثْلِهِ
الْأَنَّهُ إِلَى قَوْلِ أَبِي الطَّيِّبِ الْمُسْتَبْتَى أَنَّ الرِّقَى بِالْجَانِي عَمَابُ مِنْ أَفْصَحِ كَلَامٍ
وَالطَّبَعِ وَاللَّغَةِ وَقَدْ شَهِدَ الْمُضَلَّاءُ بِفَضْلِهِ وَاقْرَأْ مَسْرُوبَةً فَلَمَّا اخْتَلَتْ
وَلَاخِذَةً مَا هُوَ أَحْسَنُ مِنْهُ فَقُلْتُ أَنَّ الرِّقَى بِالْجَانِي عَمَابُ وَالْإِحْسَانُ
إِلَيْهِ مَسَابُ مَعُولِي وَالْإِحْسَانُ إِلَيْهِ مَسَابُ أَحْسَنُ مَوْثِقًا وَالطَّفُّ مَا اخْتَلَا
وَمَعْنَاهُ أَمَّا إِذَا اخْتَلَتْ بِالْجَانِي مَعْنَاهُ جَانِيهِ كَانَ ذَلِكَ
شَبِيهَا لِنُوسِهِ أَنْ يَمَّا وَدَّ جَانِيَهُ وَمِنْ هَذَا الْبَيْتِ مَا ذَكَرْتُهُ فِي وَصْفِ
الْمَصَابِلِ وَهُوَ إِذَا دَخَلَ لَهُ الْأَوْصَافُ رُبُّهُ فَضِلَّ شَيْهَذَا هَذَا
مِنْ أَهْلِهَا وَكُنْتُ وَرَأْسُهَا مِنْ بَابِهِ أَنَّ سَائِرَ الْبَيْتِ ذَاكَ فَضِلَّهَا وَلَيْتُ

الناظر المعالي من كان فيها طريقا ولا يكون المرء حليفا لها إلا إذا كان
أبوه بها خليفا وإذا ركت أصول الشجر ذك فروعها ولا تعدب مذاق
الماء إلا إذا طاب ينوعه . ونعصر هذه الكلمات ما خوذ من شيفر
أي عبادة الحشر في قوله هـ

لا نجد في خلق القصب ولا يرى منسبها في سودو
بغريب

وإذا رأى الجانة لا يكون ثمانها يحب قوم لبس يابن
بجني

ومن هذا القسم ما ذكره في كتاب سمن عمانية بسحق قدامته
الزمان وهو هذا الكتاب وازد من يد فلان وقد قصد الباب الكرسي
فازا من الإعدام وهو غداة الذي أخذ بكلمة واشق له القدم من معنى أشبه
ولا نعيشه على قلبه الأمن سنج له بدية القبل ويري الكثير من عطايه
معين القبل وما كل من شاء استمررت يده بالسماح وقد نجم غنة من قدم
على مكره الصماح على أنه قد قبل ان من التسمين آخاء فالسحا لا يكون فجدة
والجدة تكون شقاء وميضداف هذا القول اجملهم ما للبد الكرمية

المولود تعالى العث اناج الوعد واجاج الوعيد وصمشت اذراف التابن
 واذراف الحيد وعلش في اللذي هل من صايد وفي الوغي هل من زيد
 قال شاذي لا اوابها لا تصل به ببح الشذي وهو منديلها على قبس لراع
 وقبس الفذي فمر كانت له ماذ ملكن كها بين النازين او كان
 له ماز ملكن كها ذن المنارس . وقد امس الكتب المشخنة
 في بابها التي ترمي باغايا ونا الآمن اربابها ومن المعاني التي تصبغها ما هو
 ما ذكره من شمس ابي الطيب المندي وامي عبادة البخيري اما ابو الطيب

المهي فقولته

هو السجاع بعد الفل من جين وهو الجواد بعد الجين

من تحيل

واما ابو عبادة البخيري فقولته

وما البذل بالتي التي شتطقة من التوم الا الارزوع

المهي

ويحتمل لجانا عن الجود بعض من راة راة على مكر وقه

الشنف بديم

وَمِنْ هَذَا الْعَسْمِ مَا ذَكَرْتُهُ فِي الشُّكْنِيَا فَعَصِلَ مِنْ كَابٍ وَهُوَ مِخْنُةٌ
يَقْتَلُهُ شُكْنِيَا الَّتِي تَزِيدُ جُسْنَائِي كَرْنَهُ الْإِسْدَالِ وَتُسْجِدُ شَنَا بَانِي مُرَوِّدِ
الْأَيَّامِ وَاللَّيَالِ وَتَكْثُرُ أَسْلَانِي فِي الْيَتِيمِ وَمُطِئَةُ الْإِلَاحِ الْيَسَالِ
وَهَذَا مَا خُوِّدَ مِنْ شِعْرَائِي مَائِمٍ فِي قَوْلِهِ يَصِفُ قَيْدًا مِنْ شِعْرِي

حَذُّهَا أَبْنَةُ الْفِكْرِ الْمَذْبُوبِ فِي الدَّخَى وَاللَّسْلُ أَسْوَدُ رُفْعَةٍ

الْجَنَابِ

يَكْثُرُ أَوْرَثُهَا لِيَاغِي وَتُسْنِي فِي الْيَتِيمِ وَفِي كَنْزَةٍ

الْأَسْلَامِ

وَزَيْدٌ هَامِرٌ اللَّيَالِي جَدَّةً وَتَعَادَمَ الْأَيَّامِ جُسْنَ

تَسْأَلِي

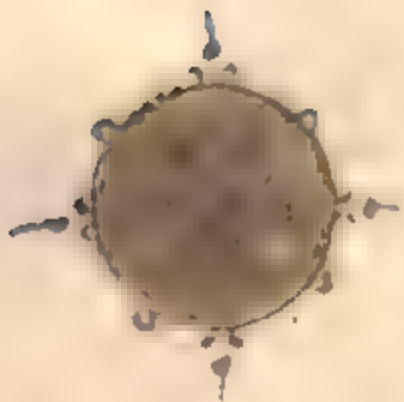
وَمَكَدِلِكَ فَلْتَ أَنْصَا وَهُوَ قَصْلٌ مِنْ كِتَابٍ قَدْ بَلَغَ الْقَنْدَ فِي

شُعْرِي مَوْلَا نَاكِلٍ ثَمَانِيَةٍ وَجَاوَزَ كُلَّ مَدَى وَمَعَ هَذَا فَاتَهُ عَجْزٌ

عَنْ مَكَافَاهِ أَيْدِي لَمْ تَعْدَ عَلَيْهِمْ مَهَادِيًا وَتَزُكُ الْأَمْنَانُ بِعَيْفٍ بِالشُّكْنِيَا

تَحْصِفُ الرِّيَّاحُ وَيَبُولُ الْأَصَابُ وَأَتِ نَاطِقُونَ قُرْنِ اللَّهِ فَارْتَابَا بِالْإِفْصَاحِ وَعَلَى

كُلِّ جَالٍ فَاتَهُ لَا يَرْفَعُ بِالشُّكْنِيَا كَرَا وَالتَّجْرُ إِذَا جَرَتْ مِيَا



الأرض اليه فانه لا يعطيه قذرا وكما انه لا يقصير مال مولانا بالبعث
على يده وكذلك لا يتبرز نسكهم في طلاق ومجمل، وليس له اذاما مش
به الا ان يقول قد ملك ولا شيء في قلوبنا ومصارنا الطاهر والباطل في يده
طوعا لا غصبا ونفسه هذا المعنى ما هو ذا من يغيب اي العنا فيه في له

ولم اذمننا اني على فعال قط ابيض من

فعاله

ومن هذا العزم ما ذكرته في وصف من يحسن وهو . فمن له من
العزبه جنب ايضا من الكرويه نسب جملها فهو من بينهما مستقيم
له ينسب الى الضيق والى ايموج ومن صفاه انه رجب النباي عرض البطا
ن شل العنان منى كماله الطبعان وعلى قدر الكرم والصوتان قد
استوت بآلاء باءا ومنشط ما اذا قبل خلقه من رغبنا واذا اذ برجانه
مجدد زكاته في جنبه دمه يه يخراب وفي خلقه ذروه فضاب
وهو في شبابه وجماله خلق خلقا من المصمات وديم الشرب والصوره فهو
منشوب الى ات القوام وان كان يحلويا في ذلوت القوام كما ما
شي نجامة على شأله عفاف وشدة حزامه على يارقه شهاب وتعرض هذه

المعاني ما خوذ من شعر عبد السلام الغزوف بيدك البحر ومن ابي الطيب

المتن انا ذلك البحر مقولة

البحر كالمصائب في صفيح ما دنيه من الهاديات مثل

المصائب

وصاني اذني المصائب على حزن وما يغطفه من

مصابير

وكاني ترفعت بالبرق شلاي ولما اظلمها

يقعاب

واما ابو الطيب المتن مقولة هـ

اراديتك قلت لا يئيل لها اوابك قلت ما لها

كعبل

قد لا قول هـ

نسي على قد ز الطعاب كائنا مفاصلها تحت الرماح

مزاو د

فاطر ائنا المناهل الي هذا الفصل من الكلام المنثور ووازن من ما



منه من الالفاظ المرغلة والالفاظ المنجلى حتى تعلم ان الشيف بجاميله
 لا لضعفه وان صف الميرل اخو ميرلوه ومن ذلك ايضا ذكره
 في فصل من كتاب ضمن وصف الخيل والمسير فما جاء منه قولك
 ثم نزلنا للاستبراجه والمجبر فذا حله في الاشعار وقدف بالذرك
 الاشعل من النار والجزاء قد بدا الى بطل القيل وتيج مفارقة عن الشمس
 وفصولها عين الخسل فلم يكن الا مفدا وضع الرجل من الركاب
 ومصافحه الحب لصفحه الراب حتى قيل قد فينكز عصابة من
 اهل الغب تسد في جرائها وتحت عثماني وزاها وقد قرطت
 حادها ما عتها وطاولت موادتها ما تسنها فعدت جندك بحزوه من
 الخسل لذكر ما كانت كالبنة وتفرت ما كانا شهادته لا مثل
 من موالاة الذؤوب وهي عند الرؤل كمنلما عند الركوب
 فما استويت على طهرها فعدت مع الريح عند الرمان وعرضت غلبها
 حكم السعراء والميدان ثم قلت لها ان اشعرت مشاقي فعدت
 شافرتا وتلوت قوله تعالى ذرفنا بعضهم فوق بعض ذرجايب ليجد
 بعضهم بعضا تحسرتا وما كان الا مهنه جي اذرك الزواج عند الاطمان



وَأَسْتَشْلِفُ الْمَدَى بِالْمَرْيَبِ قَبْلَ الْإِحْصَارِ وَجِبَتْ الْغَرَابُ فَلَقِينَهُ
بِمَا بَصِذَ بِطَارِدِ الْأَمْوَاجِ مُطَارِدَةِ الْحَسَاحِ وَعَيْنُ لَا تَرَوْنَهَا عَيْنُ
الْمَاءِ كَمَا لَا تَرَوْنَهَا مَوَاتِ الْإِحْجَاجِ مِثْلَ قَرْنِي الَّتِي أَبَدَهَا الْكُلُّ مَحْوُ
وَهِيَ جُوتُ فِي كُلِّ مَعْبِزٍ وَطَلِيمٌ فِي كُلِّ تَوَاقُفٍ وَبَعْضُ مَقْدَرِ الْفَضِيلِ

مَا حُوذِيَ مِنْ قَوْلِ أَبِي الْوَلَيْتِ الْمَدَنِيِّ هـ

وَمَا يَكُ غَيْرُ جِلْكَ أَنْ رَأَاهَا وَغَيْرُهَا لَا رَحْلَهَا

حَبِيبُ

مَرَّ طَهَا الْأَيْمَةُ زَايِعَاتٍ قَانَ يَمِيلُ مَا طَلَبَتْ

قَزِيْبِي

وَمِنْ قَوْلِهِ بَعْضُهُمْ هـ

خَرْنَا مَا اسْتَطَرَفَ الْمَوَارِثُ طَرَفَ كُلِّ طَرَفٍ بِحَسْبِهِ

مَهْنُ

مَوْفُوقُ الْخَالِ وَفَعْلٌ فِي الْبِرِّ طَلِيمٌ وَبِئْسَ الْمَعَايِرُ

جُوتُ

وَمِنْ ذَلِكَ مَا ذَكَرْنَاهُ فِي وَصْفِ الرَّدَائِبِ وَالْمَشْيَةِ فَقُلْتُ



بشرى وبعثت قمره لا يدق الشرى مما جها ولا يشترى الجادى
من مزاجها ففى طموح باناء الزمام واداسكارث نى الإكام قتل صد
أكمة من الإكام ولم نسمة خسة إلا لأنها تقطع عرض الفلا كما يقويع
لجشتر عرض الماء ولا سميت جرفا إلا لأنها كانت لمعنى فى الغزام لا لمعنى
في الأفعال والأشياء وحلفها حيث من الجبل يقبل عديع وندبر بصخر
والتزم من عين يحظو ويشمع بأذن جشتره ويجزى مع الرج الرعشع قد زها
وقد ظهر فيها أثر الفرة وما قد خلعها إلا وهو مندي بها في المسالك
المضلة ونظا على آثارها فيرم وجوه البدو ذاسكال الأهلية هداو اللل
قد القى حذاته فلم يترج والكواكب قد زكث فيه فلم تسبح وأنا أود لو زاد
طوله ولم تظهر عزة اذمه ولا تجسولة فعدقل انه أدنى للبعد واكم
للاستزاد ذل عليهم القول النبوى بان الأرض تطوي فيه ما لا تطونى
في نهاده ما زلت ايشتر مزند بايوه حتى كاد سطلون السواد وطه
ذنب الشرجان فابعد على شرح السماء كما يغير الشرجان على شرح
التفاد فعين ذلك فصلت العين من الكرى نهلة الطيار ولم تكن في ذلك
على ظهر الطمانيه وانما كان على الظهور الشاير وفي هذا الفصل



خبر من الأجر النوتة وفيه بعض بيت من شعراي تمام ٥

بالسديتات العناق كما انشأ جها من الإكام

إكام

وقد تقدم القول بان من الأبيات الشعرية ما يمتنع نثره في جملهم بصره

من اللفاظ والمعنى واحد وذلك كقول ماخوذ من شعراي تمام وهو

والنول ما جليت تدفوق شفا وتعت ذرها إذا لم

تجلي

فقلت في حل ذلك ومثلت الحاطره وهو الحاطر كالمصراع إن

جلسته طفت وإن تركته خفت ثم قلت غير ذلك وهو أن جلسته شخ وإن ترك

شخ ثم قلت إن مزيته جلب وإن تركته نعب وهذا إنما

يكون في الأبيات من الشعر دون بعض ومما يخطئ هذا القول

قولي أصا ماخوذ من شعراي الطيب ٥

فكدي أسم أعطيه القيون جنونا من أها عمل السجوب

عسوا مل

وهذا المعنى وأن كان شريفا فإن اللفظ الدال عليه مضطرب

كأن

بعض



عنه مرضى وقد خلقت هذا البنت المشار اليه صل . لو لم يكن
 مقايي للتميمات مستركه في اتحاد الالفاظ لما سوزك بين الجفون سنة
 اعطيه السيوف واعطيه الابطاط وكذلك قلت لارت في ان
 يحاط الواطير كنون البواتر وانما استركت جفونهما في الاستملا لاشهر كما
 في شعك اليماء . ومما يجري هذا الجري ما هو ما خود من شعير
 الى تمام وهو قواه



الصبر كاتر ونظر الكف بما ربه والعقل غار االم



بكتش بالنسب

وقد غلظت ذلك بالوان من العبار اب فعلت فيه اولا الإكاز من
 الصبر عقل الإقلال من المال اكثارا والإفناء من المال جعل الإبراء
 من العقل امارا . ثم قلت فبينا نأبى العقل للسر من حول ما له
 وماله من حول صيرة . فاد اقرت يده ذهبت بعقله واذا صبر
 نفسه ذهبت بفقره . ثم قلت نالنا العقل فقبره اذا لم تكن
 اليد منكزه والصبر مشر وان كانت اليد مقبرة . وحيث
 يرمك لعه مما يتبع المجال في جله من الاشعاع فاني اعود الى ما كنت



مَرَدَّهَا الْجَدِيدَ وَغَدَا الْأَمْرُ بِهَا أَنْ تُصَرَّفَ الْمَسْمُومَةُ إِلَى حِلِّ الشَّعْرِ
 وَأَمَاتِ الْفَرْقَ وَالْأَخْبَارَ النَّوْثَةَ فَإِنَّ ذَلِكَ مُؤَزَّذَةٌ مَحْضًا وَخَلَاضَةً
 مَحْضًا وَنَجْمًا تَمَامًا وَمَا وَجَالَ أَحْبَابُهَا وَلَيْسَ شَيْءٌ يَلِي حِلَّ الشَّعْرِ
 شَابِقٌ وَطَرَقَ وَزَكَا عَلَى طَارِقٍ فَإِنَّهُ زَكَا إِلَيْهِمْ فَجَنَانًا وَطَرَقَ
 خَوَاطِرُهُ فِيهِ شَيْعَةٌ بِصَبْرٍ وَكَانَتْ صُمَادٍ عُمِيَانًا وَلَسَ كُلُّ نَضَاءٍ
 تَجَمُّعًا وَلَا كُلُّ نَابٍ مَجْكَمَةً وَمَا مَسَّلَ مِنْ شَيْءٍ فِي هَذَا الْقَرْنِ
 وَمِثْلِي إِلَّا كَالْهَلَاكِ ————— أَبُو تَمَامٍ ٥

مِثْلُ الْعُجُوزِ الَّتِي ذَلَّتْ بِشَاشَتِهَا وَبَانَ عَنْهَا شَبَابُهَا

كَانَ بِحُظْبَتِهَا

لَقِيتُ بِهَا ضَرْعَ رَمَزٍ وَأَنْحَدَ كَالشَّمْسِ أَحْسَنُ مِنْهَا

عِنْدَ إِتْمَامِهَا

عَلَى أَنَّ كُلَّ مَنْ النَّابِ بِاشْتِغَانِ مَا يَقُولُهُ مُغْزِي وَلَا يَرَالُ الْمَرْفُوعُ
 أَمَانٌ مِنْ عَقْلِهِ حَتَّى يُولَفَ بِهَا أَوْ يَقُولَ شَعْرًا وَهَذَا صَوْمِعِيَارُ الْأَ
 وَالْمُضْمَارُ الَّذِي لَا تَسْلَمُ فِيهِ لِجِيَادِ مِنَ الْعِثَارِ وَلِذَا الْقَتُّ كِتَابُ الْمَثَلِ
 الشَّامِ فِي أَدَبِ الْكَاتِبِ وَالشَّاعِرِ قَصْرَتْ تَصْلَاهُ مِنْهُ عَلَى

فَكَادَ

يَحْدِدُهُ فَمَشَا ذِكْرُهُ فَيُضِلُّ بِكَابِ صَمْنٍ هَرِيمَةٍ وَهُوَ . وَتَوَقَّذُ
 بِعِلْمِ أَنَّ الْعَارَ مَقْدُونٌ بِالْفَرَارِ لِكَيْتُمْ زَادَ اكْلُ الْأَعْمَارِ أَهْوَى مِنْ
 كَلِمِ الْأَعْمَارِ وَتِلْكَ نَفُوسٌ حُدِثَتْ بِالْحَقِّ الذِّلَّةُ الَّتِي الْمَوْتُ الدِّمْنُهَا
 طَبْعًا وَلَكِنَّ الْمَوْتَ إِلَّا فِي أَنْ تَلَا فِي الْقَسْرِ ذَلًّا وَتَفَارِقَ جَنَّمَ وَلَيْسَ تَنْشَلُ
 الْمَهْزُومُ يَقُولُ الْقَائِلُ إِنْ لَا تَدْعُ عَلَيْنَا الْأَتُودَ وَإِنْ الْحَرْبُ لَيْسَتْ بِمَصَا
 الْعَمِ رَأَيْمٌ وَإِنَّمَا هِيَ الْمَصَا الْجَذُودُ وَهَذَا الْقَوْلُ مَثَلَةٌ كَاذِبَةٌ لِهَسْمٍ مَكْدُ
 وَلَوْلَا الْقَسْرُ لَمْ تَرَوْهُمْ مَفْجَعَةً وَلَا جَمُوعٌ يَحْزَنُونَ وَبِالْجِدِّ يَذُرُّكَ الْجِدُّ
 وَلَوْلَا الْقَدْحُ لَمْ يُبْهِبِ الرِّدُّ دَلْمَا حَتَّى بَاسْتَرَى الْقَوْمُ وَمَنَّا عَلَيْهِمْ بِاطْلَافِ
 الْبَسْرَاجِ وَقَالَتْ عَنْهُمْ شَيْئُهُ الصَّيْحُ إِذْ لَمْ يُقَابِلْ عَنْهُمْ شَيْئُهُ الصَّيْحَاجِ وَحَمِيَّةُ
 الْأَبَاءِ لَا تَقْتُلُ مَنْ لَمْ يَحْجُوهُ مَكْرًا الْبَطْرَادُ وَلَا جَمْعُهُ صِهْوَاتُ الْحَيَاةِ وَآيُ
 فَتَرَى بَيْنَ الْأَسِيرِ فِي عَمْدِ الدِّقَاعِ وَبَيْنَ شَبَابِهِ مِنْ ذَوَاتِ الْقَنَاعِ
 وَهَدِيدِهِ مَعَارِيفُهُ قَدْ جَارَبَ الْحَمَالَ بِأَسِيرِهِ وَصَلَدَتْ عَنْ خَاطِرِهَا نَفْسُ
 مِنْ كُتْرِهِ وَلَا يَخَافُ نَادِيَهُ بِعَشِيرِهِ وَمِنْ لِحْنِ مَا فِيهَا قَوْلِي وَلَيْسَ الْمَوْتُ
 إِلَّا بِأَنْ تَلَا فِي الْقَسْرِ ذَلًّا وَتَفَارِقَ جَنَّمَ وَقَوْلِي أَيْضًا وَقَالَتْ عَنْهُمْ شَيْئُهُ
 الصَّيْحُ إِذْ لَمْ يُقَابِلْ عَنْهُمْ شَيْئُهُ الصَّيْحَاجِ . وَإِنَّمَا مَا تَوَيَّ هَذَيْنِ الْمُعْتَبَرَيْنِ

الكرمين فسته ما هو ما خوذ من الشعر كقول الشاعر وهو من اباب الحما

وما عمن دله غلبوا ولعن كذا ان الاشد تغلبها

الاشود

وكقول أبي العلي بن الربيع

ذل من يغيب الدليل يغيب رتب يغيب الحف منه

الحمام

ومما يلهم هذا القمى ذكرته في فصل من كتاب تضمن ذريفة

بحرب وما زال ربح ديار الأعداء بغزوهم حتى لم يبق لهم باقيا

ولا مبقية عندها بلدة مناهما فاسم القرب من شامهم منشوخ بقار

المقربات الجياد ولذيذ النوم مارضهم مشلوث بايقاظ جفول البص

الجداد ولقد قصر مدته انما رجع حتى قدمت نيل شجرنا وشرب كهلنا

وجبتهم جتود زعيم قبل جنود ولا تلي منهم شور القربان الا آخر

فرأينا وأول نحر ساد كما ذم الأعداء شو صباجه فقد ذمت الخمل

منهري غدوة وزد واجه بكر النور في شكري ذابم من حوز ولا يمد

وهذا الموضع من جميع بنقايش الخواطر كما يروى في العقد بنقايش

وما ذكره من هذا
انها من هذا

الجواهر وهو يستعمل على ضرب من التجنيس والمطابقة وشوائق معانيه لا
تجاري إذا الرث في مضمار المتابعة وجاشية منه ماخوذة من شعر

أبي الطيب السبي

تغدي أتم الطيز عرا سلاجه نثور الملاء أجداها

والقناع

وما صرنا حلقون بعد من غالي وقد خلقت أسيافه

والقنوا

ومن هذا العنم ما دكرته في وصف بعض البلعاء وهو إذا رمل

أني بالمعاني غيبت مكرهه ولا يخرجها وأبررها كوايل الصور غير

مخدجة وإن تروى بضافت على تو قد خا طره تها فت القراش وحاءه

شوايح وبوايح حتى نقول نكاثرت الطبا على خراش قلله الخالان

ازجالا وزدويه وكلناهما فيه مزاياه عن مروتية وبعض هذا

ماخوذة من قول الشاعر

نكاثرت الطبا على خراش فتايدتي خراش

ما يصيد

ومن هذا العنيم ما ذكرته في النجوم وهو قوس مركب . ولقد
 أقر أهل النجوم بالتبنيير والقوم والحكم على أفعال العليم الحكيم
 فاجزوا عن النجوم في شعورها ونجوشها بما لم تحب من نفوسها وقضوا في
 ترتيب أجزائها واختلاف مزاجها وخلقها على حوادث القمر من حال وجود
 إلى عدمه في شهادته وشكايه وصحته وشبهه وأسباب ذلك من
 الرخايف التي نصبوها جبال للاكتساب على غير ذوي الأبواب وكلنا
 أضغاث أحلام وأوضاع لا تخرج عن خط الأقدام وبعض هذا المعنى
 ما خود من شعير أبي تمام في قوله .
 ابن الزواني أم ابن النجوم وما صاغوه من زخرف
 منها ومن كذب
 تحريصا وإحاديثا ملعمه ليست يبيع إذا عادت
 ولا عزب
 وصير الأبراج العليا مرتبة ما كان متعلبا
 أو غير متعلبا
 يقضون ما لا مراعى لها وهي عما يله ما دار في قلبي



وَمِنْ هَذَا الْأَشْلُوبِ مَا ذَكَرْتُهُ فِي ضَمَنِ كِتَابِ إِلَى بَعْضِ الْأَخْوَانِ
 أَدَبُ فَتَى غَيْرِ النَّسَابِ وَهُوَ وَلَمْ يَلِدْ إِلَّا عِصْرَ الشَّبَابِ الَّذِي هُوَ
 فِي الْأَعْمَارِ مَسْتَرِلَةٌ الرِّيحُ مِنَ الْأَغْوَامِ وَمَا كُنْتُ لِيُفْرِكَ كُنْهُ أَمْرِهِ حَتَّى
 مَضَى مَرْجَلَتْ مَعَهُ الْجَاهُ بِسَلَامٍ فَالْأَيَّامُ فِيهِ غَوَافِلُ وَالْيُسُوفُ لِقَاءُ
 عَمْدِهَا مَزَاجِلُ وَلَمْ أَفِضْ بِهِ وَطِئًا إِلَّا أَطَفْتُ أَنْدَى مِنْهُ مَرْتَعًا
 وَاجْتَسَنَ مَزَاجِي وَمُسْتَمْعَا أَيَّامٍ لَا أَتَقَرُّ خَمْرًا إِلَّا مَا وَرَدَهُ الْأَخْضَادُ
 أَوْ لَا تُفْلَا إِلَّا قَدْ وَادَا مَا لَيْتُ لَمْ أَطِفْ إِلَّا بِالْقُدُودِ وَفِيهَا وَالْجُفُوفِ
 وَطِئَهَا وَلِيْلِي الذَّوَابُ وَشَدِيدُهَا وَوُجُوهُ الْأَمْتَارِ الَّتِي لَا تَسَانُ
 بِكَ لَهَا وَلَا تَرَى فِي غُرُزِ السُّهُورِ وَلَا تُصَيِّفُهَا فَاصْبِحْتُ الْآنَ
 وَبِكَرِّيَا مِي عَوَانُ وَغَوَانِ الْحَيِّ غَنَى عَوَانٍ وَقَدْ بَدَأْتُ غَرَبَ
 الْأَجْوَالِ بِالنِّفْخَةِ وَغُوصْتُ مِنْ نَصْرَةٍ الْأَذْذَاقِ بِبُيُوتِ خَيْرِهَا
 فَلَا الْأَوْطَارَ عِنْدِي بِأَوْطَارَ وَلَا يَلِيْلِي لَيْلِي وَلَا النَّوَارَ بِوَارَ
 فَعَلَى الصَّبِيِّ الْآنَ السَّلَامُ وَلَوْ غَفَّ شَيْءٌ عَلَيْهَا الدَّمْعُ مِنْ مَرْفُضِهِ
 وَلَيْسَ تَمَاجِجُ اخْذُودٍ فَلَسْتُ مِنْ مِثْلِهِ غَمًّا وَلَا مِنْ غَضَبِهِ
 وَبِالْمَسَاكِ كَاتِبَاتِ الْيَمَاحَاتِ يُطَالِبُنِي بِأَجْزَائِهَا وَاللَّذَّةُ تَمَسَانِي



بشعة مناساتها ومن صبايحها وعلى عقيب هذا القول قاتني أقول
 اللوم عفا وقد سطر المسر ما يكون لسانه أما وفعاله براوت ما سهد
 العلم مما لم يشع إليه القدم ولولا اتباع حكم الفصاحة لما دكرت بانه
 ولا علم ولا وقف المعبرل باقواله موفى النعم فليعلم الأخ اني عفا
 الصمير والنظر وليطرنه خيرا ولا تشال عن الحبر وفي هذا الكلام

ما هو مأخوذ من التفسير في ذلك قول منصور التبري

ما لبث اوتي سبأ كنه عرثا حتى مضى فاذا الدنيا له تبع

ومن ذلك قول ابي الطيب المتنبي

ليس الباب على الركاب وانما هن الجيا ترجلت

بسلام

ومن هذا القسم ما ذكرته في فصل من كتابي الى الديوان العزيز
 البوي حمير مجاذله خيم للكبوب غنة وهو الملك لا شجقة وازنة
 وانما يشجقه كاشبهه والمسال لا يحظى به جامعة وانما يحظى به واهبه
 فسابال قوم محزون مانع ال الملك عن الآباء والاخذ ولا محزون باقيا
 اليهم عن جاية البيض الجداد وفتني بن شرف يراف الدم على حواشيه

وَشَرَفٍ يُرَاقُ الْأَمَلَ عَلَى مِطَالِبِهِ وَبَعْضُ هَذِهِ الْعِبَانِي مَا خُوذَ مِنْ شَعِيرٍ

أَيُّ عِبَادَةِ الْيُحْسِرِي وَالِي الطَّبِيبِ الْمُسْتَبِي أَمَّا أَبُو عَسَادٍ فَقَوْلُهُ

وَطَلْتُ بِحَسْبِ رَبِّ الْمَالِ مَا بَكَ عَلَى الْخَنُوقِ وَرَثَ

الْمَالِ وَأَهْلِيهِ

وَأَمَّا أَبُو الطَّبِيبِ فَقَوْلُهُ

لَا يَسْلَمُ الشَّرَفُ الرَّفْعُ مِنَ الْأَذَى جَنَى يَرَاقُ عَيْنَ

جَوَانِبِهِ الدَّمِ

وَمِمَّا يَجْرِي كَمَا هَذَا "نَمَحَ مَا ذَكَرْتُهُ فِي وَصْفِ مَعْرَكَةِ الْخَرْبِ وَهُوَ

فَلَا نَرَى إِلَّا بَحْرًا مِنْ الْحَدِيدِ نَسِيرُهُ طُودٌ مِنَ الْجِيَادِ أَوْ غَنَامًا مِنَ الْوَشَاحِ عِلَّةٌ

فَسَرْقُهُ مِنَ الْأَسَادِ فَكُلُّ قَعْدَةٍ قَدْ أَصْبَحَ بِمَوَاكِبِهِ مَضْبَاً وَإِذَا شَاءَتْ الرِّيحُ

أَنْ تَمُوتَ بِهِ فَلَا تُسَبِّرُ عَلَى الْقَنَائِلِ الْوَشَا قَدْ عَوَّدَ الطَّيْرُ مِنْ جَرِّهِ

إِعَادَتِهِ فَقَدْ نَجَّيْتُهُ أَشْرَابًا وَاشْتَقَى سِجَارًا مَا نَجَّيْتُهُ مِنْ تَحَابٍ خَلِيلِهِ

فَأَشْتَقَى تَحَابٍ تَحَابًا وَلَقَدْ مَرَّتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ فَضَعِفَتْ أَنْ

تَحْرِقَ جَنَاحًا أَوْ أَنْ تَحْمِيَ بِحَرِّهَا سَيْلًا جَا قَلَمٌ نَلَقَ مِنْ الرِّيشِ قُرْجَةً تَنْتَرُ

بَيْنَهَا ذَوَاهُمَا وَلَزِمَا خَالَسَتْهَا الطُّنُزُ إِذْ هَرَّتْ قَوَادِمُهَا وَهَذَا

لَمَعْل

ففيه ما هو مأخوذ من شجرة ابي الطيب المنبتي من ذلك الشجر قوله

وذي حجب لا ذو الجناح امامه باج ولا الوجش

المازيتي السلام

تمر عليه الشمس وفي ضيقه بظلاله من بين زيب

القشاع

إذا صو ما لاقى من الطير فزحه تدور فوق البحر

مثل الدمام

ومن ذلك قوله

جوالية بحر للجفاف ما ج يتسربه طود من الخيل

القصير

ومن ذلك قوله

شاذ ولا قمر من مواكبه كأنما كل شبيب

جبل

ومن هذا الباب ما ذكرته في فصل من كتابي ضمن اشتغاف

بعض الملوك على قنائبه وهو قد آلف من شيم المولى التي هي شيم



الكرم وضرب الدائم الله اذ اذن له غلبت على امره وازيكت مغيطة صدده
 وهذا خليقة مع البعيد الذي لا يمتد بطنه ولا يمت اليه بحسره
 فما الظن بالغيب الذي فاز مزبزه الشكره في عبقرة وفضل ليو از الذي
 حو اوجب من حقه فكيف نسي المولى عادة كرمه ووضع وجوه قومه بح
 قدمه وجعلهم خصايد شبعه وقلمه ويا ساءه ان يلع زجما امهه الله
 بوضلهما وتعضد شجرة املة الكرم من اضلعا ولعزى انهم لحوجوه عن معوم
 خلايه وبدلو انا غيوتيه بخيلة صواعيقه ولجستهم شفقوا الذنب بالا
 وعلوا ان خط ارشبتهم لا يوشرو في كذا اليمار وقد قد المقدرة تصغر
 صبا الذنوب يرايت القلوب فان تم ممتهم انهم جمعوا بلة الادايب
 الى اذ لا ذوى الانساب فذلك شنة سها حله وحيلهم عليها ما
 ليدت الناس ان الكرم عادة عن عاده اعصابه وزجع في حكر
 قصايه واول زاهر شنة من بينزها فليشيل المولى عليهم ستر فضله
 ولجرايشاه فعلهم باحسان في بليه ولياخذ بادب الله وادب رسله
 في الاعتراف عن الجاهل وحضله وتعلم ان قوم المرء كئانه الى هك
 شاصل وذرة دونه دنيها يطاول واذا لم يخل ما برتب من ادانيه زمته

عندنا



ونذهب



ودروا الى ربها يطول

الاجند ولا تدل الانسان من طاعده ومعصيه ومن اخل طائفة يعرف معاصيه
ان العتبات بذهبن السيات وتعد فاذا شاء المولى ان يعمل حيزا
فليغف عن زلله فان اصابه بحرصه اسد من اصابه مفسده
في سدا الكتاب مع ان كبره في شريفه وهي في المبران تميله
وفي القلوب خفيته ومنها ما اخذ من الشغيرة فنها ما هو ما خود من

اسات ————— الخاشية
ادانت لم يعزك بحبك بعض ما يرتب من الادنى
زماك الاله بعد
ومما ما هو ما خود من شعراى كاهم وهو قوا

فهر صبر ذاك البروق صواعقنا بهم وذلك العفو
شوطا عذابا
فاذا كسفتهم وجدت لدبهم كرم النفوس وقوله
الاداب —————
ومنها ما هو ما خود من شعراى الطبب المسمى وهو قوله
وما قل الاجراد كما لعفونهم ومن لك بالجزيرة

ومن قد التزم ما ذكره في طبع الممدوح على ما وجهه وهو شبيب المذبح
الحج جنتا من الغصون المكتومة بأورثاها ولها المخلصة بأطوارها فهو عسار
من اللثا من مكتومة الحامد التي صايرها هو الكاين . وبعض هذا المعنى
ما حوذه من شعرا شاذة

سَلْبَتُهُ بِذِ الْمَذَاحِ ثَوْبًا فَهَوَّكَاتٍ مِنَ الْمَذَاحِ عَارِ

ومرقد الاشلوب ما ذكرته في الود . وهو خير الود ما غطف عليك
لخسا زالا ما اعدته بالعماب امتسا زالا فان شمة النبع كجس البندادة
غيز بلوب والايحاج في الطلب اعاب لوجه الميطلوب وهذا ما خوارش

ايامته الحاشية

الا ان خير الود ودة يطوعت به النفس لا ودة التي

وهو منعب

ومن شعرا في قوله

جس البندادة مجلوب بطرته وفي البندادة جسر

غيز مجلوب

ومن قد الباب ما ذكره في السب وهو السب بعد جده السباب

احلوا وهو على كراهية لعمامة مكرهه الفزأوه فاهما بالزله واهما بالزجله

وشجعاه تدبلا من السباب وشجعاه ليدله وهو ما خود من سبعين اى لو ايش

وهو قوله

السف كى ذكره ان يشار من تحت شى على النقصه

سودود

بعض السات وتامى بعده بدل والسف تدقبت

معمودا معمود

ومن قد المير ما ذكره في الحما وهو لم ازله في يظوظ المشاعى

من قبح كانه فيها واو تمسرو او الف بشره فولا لبرال مكر اعين مغروف

فاما ازله لا باجه الشد واما مجدوف والشهد في الشى لا تكون كالشيب

وفرو كسر من ابن الابيش ووجهه العرب ويقص هذا المعنى ما خود

من سحر الى غداه اليك روى

حل عجا فاما انت منا واو تمسرو اذ كما يجد يش

المعاد

وقد ايت هذا المعنى على وجه اخر فقلت لم ازله في يظوظ المشاعى

من أشرفهم في علم الجاحية البه كواو عمرو ولا في الامتاع من الصنف كراهم
 ومن هذا الباب ما ذكره في وصف البشر وهو الشرامانة لاتباع و
 لاتباع فالعن كاهم القلب فيها ما يفسد والقلب يكتم اللسان ما يضر
 ولذا جوف على التزك ذلك فعدا إلى بني منوا ولا يرام لطلاعتها ونشط يصحرة
 أعيا الرجال اضدتها ونعصره المعنى ما خوذ من ما ينسب إليها

دفعه

وهو

وفيان مدي لست يطبع تعصيم على شتر عجز
 إلى حياها
 يطالون شتى في البلاد وشترهم إلى صحرة أعيا الرجال
 اضدتها
 ومن شعراى الطب المتبى
 كاهي تمصت مغلى فسكر وكاهم القلب ما
 بيمتر
 ومن هذا القسم ما ذكره في فصل من كتاب صمير قال قومه كانوا
 يقيمون عجل فتر لولا الحزاز وهمزوه وبعد فان العشاكة ذكرت
 لا زنا وموف الحزب واخيار المصعد الشهل في الجبل ذول الصغيب لكون



على عيسى من انوارها ولبان السوب من اوارها من طهورها فانما يطيب
 كنانها في كل تمحيص ويحدث في العبد كثره عذرها ما عمنه ذلك
 على من ادى العبد في سبوح الشفيع بن ابي ابيد وشافه الى جفنه من ربه من سنان
 من العود ورن من الالواح ان مضطرب الاثود ومذ كان جسر العطب
 في الجرد وساعد مساله في بعد مسكاه فلما اشتهل العبد في طابيد وانكر
 يده من سلبه لا جرم انهم نذوا على الاعقاب وثيقه سف الرح السحاب
 فم يكن من سلاج اوتى من العزاري ولا غاصم الا لعل الذي ان عقيم من طوقان
 الشيع ما عقيم من طوقان العباد في صد العسل ما هو ما خود من سمنوا
 فسام وسيراني العطب السبي لما ابو ما في فصوله

ليست له خلق ليرد به رقا من من العطب
 والافعال
 مد كان خزل العطب في اجراه قد غاه داعي الحب
 لا شهاب
 وقت في العطب السبي فصوله
 فمذ الجرد الى اقبال احدين لا جرم فيه



وَبِمَقْدَّ الْقِسْمِ مَا ذَكَرْتُهُ فِي حِمْلِهِ بِشَالُو طَرْدِيهِ أَصِفْ فِيهَا مَبْنَدَ
 الْعَقْدِ قَعْلُكَ وَتَارِ مِنْ أَلْبِنَا يَنْزُبُ طَبَاً مَذْرُبٌ عَلَى الْقَيْصِ وَمَعَانِيهِ
 بِسَارِفِ غَوَابِلِهِ وَمَحَالِيهِ وَقَدْ طَبِيزَ مَكَانَهُ جِيَّ لَمْ يَنْزِلْ سُرْعَةً وَمُسْرَعَهُ
 وَلَا أَوْسَى نَوَءٍ مِضْنَمِهِ وَلَنْسَرْمُهُ مَا تَمَعَّ بَرْدُهُ اشْبَاهُهُ مِنَ الْقَرْدِ نَزَبِ
 وَلَا نَسَى الْخَنْفَةِ مَا لَفِيَ الَّذِي خَسِرَ لِلْعِمِّ وَالْبَدَنِ فَلَمَّا أَحْسَنَ نَاطَارَ جُفَعَةٍ جَنْفِهِ
 وَكَأَدَ أَنْ يَخْلِفَ طَلَّةً مِنْ خَلْفِهِ فَاذْ سَلَسَا عَلَيْهِ فَمَدَّ شِلْسَ الصَّرِيحِ
 مَيِّمُونَ الْقَبْنَةِ مَبْنِيَا إِلَى حَبِيبٍ مِنَ الْغُفُودِ وَحَبِيبُهُ كَأَنَّهَا طُرُوفُ مِنْ
 حَمْرَةٍ وَتَمَعَّ مِنْ صَحْتَرِهِ وَبَطَا مِنْ كَيْلِ نَزَبٍ عَلَى شَفَرَةٍ قَلْبُهُ إِصَابُ
 قَدْ جَلَدَ مِنْ صِدْدِ بَيْضٍ وَشَوَادٍ وَصُورَةٍ عَلَى أَسْكَالِ الْعُيُودِ فَتَطَلَّعَتْ
 إِلَى أَرْوَاحِ الْأَرْوَاحِ مِنَ الْأَجْسَادِ وَهُوَ يَبْلُغُ الْمَدَى الْأَقْصَى أَذَى وَثَابَتُهُ
 وَنَسُو الْفَرَسَةِ فَلَا يَنْتَبِهَا إِلَّا عِنْدَ الْمَقَابِلِ وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ الْيَنَاءَ أَنْ
 يَهْدِي لِمَا فِي حَيْلِ ذِي نَاعِهِ وَأَنْ يَفُوسَهَا مَحْبُوءُهُ بَيْنَ أَضْلَاعِهِ فَلَمْ يَكُنْ إِلَّا بَقِيَّةً
 عِزِّي أَوْ لِحَةٍ بَرِيَّةً مِمَّنْ أَدْرَكَهُ نِلْدُهُ مِنْ بَلَدِ الْعَقَائِلِ فَأَرْخَ عَلَيْهِمْ
 كَلِمَةً وَوَقَفَ بِأَرْزَاقِهِ أَيْدِيَهُ زَرْزِيلُهُ وَفِي هَذَا الْكَلَامِ مَعْنَى مَا خُودُ مِنْ
 شِعْرِ بَيْنَ الْبَلَدِ وَهُوَ

وكان جلده غيونا كلها نشت على الأنواع فغنى

تطلع

ومرقد القسم ما ذكرته في فصل من كتاب تضمن في كن التارخ فقلت
والتارخ معاد متغوى بعد الأعصار وقد شلت وبسرا ملها وقد
ذمت آثاره وعقد، وفيه يشهد بمول الجازب من كان غمرا
وبقي آدم ومن بعده من الأمير وهلم جسر انصر لذه اجيا وقد
تضمنهم بطون القصور وعنه غبت وقد جعلتهم الاخبار في هذا الجصور
ولو لا التارخ خيلت الأنساب ونسب الأجناب ولم علم الانسان
ان قيل من نراب وكذلك لولا لما انت الدول موت زمانها وعمى على
الأواخذ حال قدامها ولم يخط عليها قدام اولد الأرض من حوادث
شماها ولما كان العناية به لم على منة كتاب مركب الله المرامها
ما باقى باخار المجمل ومنها ما ياتي باخبار للنضد وندرد في التوراة
من في شفر من اشعارها تضمنت حصيل اجوال الأمير السابله
ومدد اعمارها وقد كانت الهمة على حملها بالقلم وخطه
والكتاب وصيحه تصيف الى التواريخ خل دواهيها وتحقق لها اوتسلا

جِئْتُ مِنْ سَائِبِهَا فَتَسْبَعِي بِحِفْظِ فَلَوْ بِهَا عَمْرٍ حِفْظُ مَكُونِهَا وَتَعْنِضُ رُفْسِ
 ضِدُّ رِضَا عَمْرٍ زَيْمٌ مَسْطُونِهَا كُلُّ ذَلِكَ بِعَيْنِهَا مِنْهَا بِأَخْبَارِ أَرْزَاقِهَا وَأَيَّامِ
 مَصَابِلِهَا وَقُلُ الْإِنْسَانِ أَلَا مَا اسْتَشْتَهَى مِنْ ذِكْرِ وَسَاءَ وَقُلُ الْمَاءِ لَصُورَةُ
 بِجَهْدِ وَدَمِهِ لَوْلَا مَعْنَاهُ فِي هَذَا الْكَلَامِ سَيِّئٌ مِنَ التَّفْسِيرِ وَهُوَ مَا خُوذَ

مِنْ أَيْتَاتِ — بِالْمَاءِ وَفُتُو

وَإِذَا الْفَتَى لَا تَقِي لِيَامَ وَخَلْمُهُ لَوْلَا السَّادُ كَأَنَّهُ

لَمْ يُولَدْ

وَمِنْ هَذَا الْبَنْسَمِ مَا ذَكَرْتُهُ فِي عِبَادَةِ مَرْبُوعٍ وَهُوَ تَصْلُ مِنْ كِتَابِ
 فَعَلْتُ الْحَادِمَ يَعُودُهُ مِنْ سَكَاةٍ جَنِينِهِ وَالنَّاسِ يَعُودُونَ الْحَادِمَ مِنْ سَكَاةٍ
 هَوِيَةٍ وَإِذَا مَرَضَ الْمَوْلَى الْمُبْنَعُ شَرَى مَرْصُصَهُ إِلَى عَمِيدِهِ وَخَلْمُهُ قَتْلُهُمْ مَسَارِ
 فِي أَشْمِ مَرْصُصِهِ وَإِنْ خَالَفُوهُ فِي صُورَةِ الْمَلِكِ وَقَدْ تَسَرَّضَ لِرَاحِ لِمَرَضِ الْجِنَادِ
 وَيَسْتَرَكُنْ فِي كُلِّ شَيْءٍ جَنِّي فِي عِبَادَةِ الْعَوَادِ وَتَعْصُ هَذَا الْمَعْنَى مَا خُوذَ مِنْ

كُونِ

شَعْرَ أَيْ تَمَامٍ فِي قَوْلِهِ

وَإِنْ يَجِدُ يَلِدُ نَقَمَ بِهَا جَنِّي كَأَنَّا نَقَادُ مِنْ

مَرْصُصِهِ

وَمِنْ مَذَامِدَ كَرَمِهِ فِي وَصْفِ الشَّيْرِ وَهُوَ كَمِ ارْتَعَتْ مِنْ عِيَانِ وَرَمَاءِ

وَوَدَّعَتْ مِنْ لَدُنْ بَيْتِ نِزَامِ فَوْطَنِي حَسْبُ الْجَلِّ الْكَابِ وَأَهْلِي حَتَّى يَجِيَتْ مِنْ

الْجَنَابِ وَمَذَامَا خُودُ مِيرَانَا بِتِ الْخَاشِعِ

لَا مَسَّكَ خَفَضَ الْعَيْنِ فِي دَعْوَةٍ تَزُودُ نَفْسِي بِأَهْلِ

وَأَوْطَانِ

تَلْنِي كُلَّ يَوْمٍ إِنْ جَلَّتْ بِنَا أَهْلًا بِأَهْلٍ وَجِيْرَانَا

بِحِزَانِ

وَكَذَلِكَ مَلَّتْ فِي وَصْفِ الشَّيْرِ أَيْضًا وَهُوَ وَلَقَدْ بَرِهَتْ مَسِيرَتُ

الْأَجَارِ وَأَخَذَتْ بِمَطَالِحِ اللَّسْلِ وَالْهَارِ حَتَّى عَدَتْ رُقَّةً وَرُقَا

وَصَرَتْ لِلْعَرْشِ غَرَاءَ لِلشَّرْقِ شَرْقًا وَهَذَا مَا خُودُ مِيرَانِي

عِبَادَةُ الْبَحْرِ

فَأَوْزَ طُورًا مَشْرِقًا لِلشَّرْقِ الْأَيْسَى وَطُورًا مَغْرِبًا

لِلْمَغْرِبِ

وَمِنْ مَذَامِدِ مَا ذَكَرْنَاهُ فِي مَسَائِلِ الدَّارِ وَهُوَ أَدَاوَنَتْ بِالْأَدَا

تَشَامِلُ أَجْمَارُهَا دَسْكَيْ أَنَا هَذَا مَا لَكَ لَا سَكِي الرَّابِ وَلَا نَدِبُ الْأَمَارِ لِقَامِلِهِ

بَلْ الْأَجَابُ الرَّابِعُ وَكَذَلِكَ مُلْتَبِفٌ فِي هَذَا الْمَعْنَى أَيْ وَأَمَّا هُوَ لَا قَائِدَ فِي
 سَلَامِكَ عَلَى الْبَطْلِ الَّذِي لَا يَنْبَغِي خِطَابًا وَلَا تَرُدُّ جَوَابًا فَأَمَّا غَايَةُ أَصْلَ لَا تَمْلِكُ
 إِعَادَةً وَلَا أَبَدًا وَنَاشَعَتِ نَفْسُكَ بِسُؤَالِ الرَّابِ وَالْجَدَلُ فَلَا فَرْقَ بَيْنَ
 سُؤَالِ مَنْ لَا حُجُبَ وَخَوَابٍ مِنْ لَا يَسْأَلُ وَهَذَانِ الْمَضَلَّانِ بِهِمَا مَا هُوَ
 مَا خُوذَ مِنْ شَعْرَائِي سَامٍ وَهُوَ هـ
 فَعَلَيْكَ السَّلَامُ لَا أَسْرَكَ الْأَطْلَالَ لِي لَوْ عَمِيَ وَلَا فِ
 حَبِيبِي
 سُؤَالُ إِخَائِي غَيْرَ دَائِعٍ وَدُعَائِي بِالْقَائِمِ غَيْرَ
 حَبِيبِي
 وَمِنْ هَذَا الْبُيُوتِ مَا ذَكَرْتَهُ فِي أَدْعِيَةِ الْكُتُبِ فِيمَا هَذَا الدَّعَاءُ وَهُوَ
 وَهَبْهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَنَسَى بَعْدَ الْإِيلَاءِ وَصَوَّ وَجْهَ أَبِيهِ جَنَابًا وَنَصَبَتْ حَبِيبَهُ
 لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَنَسَبَ لَهَا حَتَّى بَعْدَ لَهَا رَعْنَهُ وَبِأَيْدِيهِ زَعْبِلًا وَأَقَامَ جُودَهُ عَمْرًا
 لِحَوْنِهِ الْيَعَزُّو السَّجَامَ بَدَلًا وَمَنْ لَمْ يَمْنَعْ شَيْئًا مِنْهُ دَفِنًا وَبَحَلَّ عَلَيْهِ جَنَابًا
 وَأَنْطَوَ السُّيُوفُ بِكَرِهِ صَبْلًا وَالْجَنَادُ مَذْجَهُ صَهْبًا وَجَعَلَ قَامَ الْعَدُو
 لِرِمَاحِهِ مَقْبِلًا وَوَجَّشَ الْفُلَا الْجَبُوتَ بَرَزْلًا وَبَعَثَ هَذِهِ الْمَعَانِي مَا خُوذَ

مِنْ شَعْرِ مُسْلِمِ بْنِ الْوَلِيدِ دَايَ الطَّبِيبِ الْمُسَبِّي أَمَّا مُسْلِمُ بْنُ الْوَلِيدِ فَقَوْلُهُ

قَوْمٌ إِذَا جُمِرَ الْمُجْتَنِبُ مِنَ الْوَعْنِ جَعَلُوا الْجَاهِمَ لِلزَّمَانِ

مَقْصِدًا



وَأَمَّا أَبُو الطَّبِيبِ الْمُسَبِّي فَقَوْلُهُ

نَطَقْتُ بِشُؤْدُودِكَ الْهَامَ تَعَبْنَا وَمَا يَحْتَمِلُهَا الْجِيَادُ



مَنْهَبًا



وَمِنْ الْأَدْعِيَةِ الْمُنَازِلَةِ الْهَادِيَةِ لُحْزَرُوهُ لَعَادَ اللَّهُ بِجِدِّهِ كَأَبْدَانٍ وَصَحَّ

فِي الْفَنَاءِ غَمَزُهُ كَمَا شَجَّ فِي الْعَلَيَّاءِ مَذَاهُ وَكُلُّ اخْتِنَانِهِ بِحَادِثِ الْأَهْوَى

فَلَا مَسْدِيدَانِ الْأَكْفَمُهَا مَدَّةً وَجَعَلَهُ لَهْ غَايِلُهُ يَحْيَى لَا تُخْرِجُ خَيْرَ نَجْمَا

مِنْ السَّابِقِ الْأَوْدَاهُ وَلَا رَالٍ وَاجِدَانِي فَضْلُهُ يَحْيَى يَكُونُ الْأَمَاجِلُ السَّابِقُ قَامَسًا

بَعْدَهُ وَتَقَعُ مَدَّ الْمَعْنَى مَا حُوِّدَ مِنْهُ حِزَانِي نَوَاسِي فِي قَوْلِهِ



وَكَلَّتْ بِاللَّهِ غَيْبًا عَنْ غَايِلِهِ مِنْ حُودٍ كَقَلِّ تَأَسُّوَا



كَلَّمَا جَسْرًا



وَمِنْ الْأَدْعِيَةِ دَعَا لُحْزَرُوهُ أَفْرَاسُهُ عِبْنُونَ الْمَعَالِي بِاعْلَافٍ مَزَانِيهِ وَأَسْبَعُهُ

بَشَرَفٍ مِسْمِيهِ لَا بَشَرَفٍ كَوَاصِيهِ وَجَعَلَ صَبَاحَهُ عِنْدَ كُنَاهِهِ إِذَا كَانَ



صَبَاحُ غَيْرِهِ عِنْدَ كَوَائِبِهِ وَزَمَعُ نَحْوِهِ عَنْ اقْوَالِ الْوَاصِفِينَ حَتَّى يَكُونَ مَذْهَبُهَا
 مِنْهُ سَانِدٌ لَا مِنْ مَنَاقِبِهِ وَأَعْنَاءُ مَكَائِفِهِ أَوَّلَامُهُ عَنْ مَكَائِفِهِ جُنُودُهُ وَسُلَاحُهُ
 أَرْيَاهُ عَنْ زُيُوفِهِ تَجَازِيهِ وَلَا رَالَ يَجُودُ فِي السِّلْمِ بِلِسَانِ مَوَاهِبِهِ وَفِي الْكُزْبِ
 بِلِسَانِ مَوَاهِبِهِ فِي هَذَا الدُّعَاءِ مَسْنُونٌ لِرَبِّ أَمِيرِ الْبَطِينِ الْمُسْتَقِيمِ
 أَمِينُ دُأْبِ حِي فَهَوِ عِنْدَ الْكَوَائِبِ وَزُفُو أَرْقَادِي

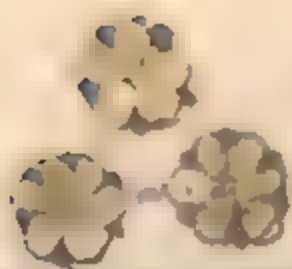
فَوَلِّحْ لِي الْبَيِّنَاتِ

وَكُنْ الْمُسْكَبَاتِ ذِكْرُكَ عِنْدَ مَحْضُوعِهِ وَتَمَسُّهُ مَائِهِ دُعَاءُ
 بِمَا يَوْضَعُ فِي الْكُتُبِ الْبَطِينِ وَالْأَخْوَانِيَّاتِ وَتَمَسُّهُ عَيْنُ نَفْسِي أَنْ يَدْعُ
 كُلَّ دُعَاءٍ مِنْهَا مَعْنَى آيَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ أَوْ خَبَرٍ مِنَ الْأَخْبَارِ النَّبَوِيَّةِ أَوْ مَعْنَى
 بَيِّنَةٍ تَبَيَّنَتْ وَكَثُرَ أَمَّا الدُّعَاءُ الْوَاحِدُ مِنْهَا عَلَى هَذِهِ الْمَقَامِ الْثَلَاثَةِ

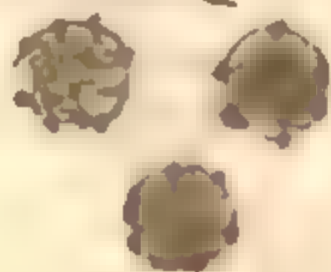
الْقِيمَةُ الثَّلَاثُ فِي حُلِّ الشَّعْرِ بِغَيْرِ لَفْظِهِ
 وَذَلِكَ فَهُوَ الطَّبَعَةُ الْعَلِيَّةُ وَهُوَ أَخْفَى لَا مَرْمٍ فَانَهُ لَا يَعْلَمُ مِنْ أَنْ أَخَذَ النَّاسُ
 وَأَنْ عَمِلَ كَانَ بَيِّنَةً نَمِيعُ الْإِسْتِخْرَةِ لَأَنِّي يَوْضَعُ الْأَشْيَاءَ أَنْ وَمِنْ
 الْمَعْلُومِ أَنَّ الْآخِرَ لَا تَسْتَفْنِي عَنْ الْإِسْفَادِ مِنَ الْأَوَّلِ وَلَيْسَ هَذَا الْفَصْلُ
 أَحْسَنَ مِنَ الْأَوَّلِ دُونَ الْآخِرِ لِي لِأَنَّهُ سُبُورُ مَا نَأْتِي فِيهِ الْإِسْفَاجُ

اشتمل

المعاني واداء آباء الاخرين بعده واستخرج تلك المعاني كما استخرجها قبل
هذا احد من ذلك وما زال ارباب النظر والنقد يناقشون المعاني مناقلة
وقد ادلوا بما مداد له والفصله اما مع في تنبيك الالفاظ واداءها
في جليده زائفة وخو لفظها البان في تنبيك له في الوقوع على المعاني وكثيرا
ما منع للاخر كما يمنع للاول من غير وقوف على ما ذكره الاول وقد جرت
هذا لك معاني كثيرة فكان يقع في معنى ثم احده بعد ذلك في كلام
من بعد مني وكثيرا من التاثير في سورة ن الطسرون في نقل الكلام من لغة
الى لغة اخرى وهذا القسم الثالث من اجل البعد الذي هو نقل معنى من
لفظ الى لفظ اخر او عن عندي واضيق بما لا وذلك ان نقل الكلام من لغة
الى لغة يشبه تشبيها ان الفاظ قد غير الفاظ هذه ولا يحتاج العارف
بالفاظ اللغتين ان يزاد الفاظ مترادفة يعبر بها في نقلها فان اكثر
ما تستعمل في هذا الموضع من الفاظ اما هو الفاظ المترادفة التي
هي اسماء كثيرة واقعة على معنى واحد ثم اذا كان ما نقل للمعنى من لفظ الى لفظ
بحسار فابدلك فحتاج مع هذه المعرفة الى معرفة اخرى فوهي اختيار
الاختار الايون من الفاظ المترادفة الذي هو مشتمل باوصاف



الفصاحه وهذا لا يحتاج الى بطلبه في مثل لغة الى لغة اخرى فان لمسه
 الفاظ وله الفاظ فان اذ ادخل المعنى من لغة الى لغة عبر هذه الالفاظ
 عن قسده الالفاظ من غير كبر كلفه ولمعنى ان محمود بن سكين لجد
 الملوك الذين جاءوا على عقب الملوك الشامانية كان في خدمته شاعر
 مفضل من شعراء الجاهلية له الغيرة وانه حضر الى خدمته بعض شعراء
 العرب وادراحت شوقه لديه ومن غلبه حتى احسسته لما دمه ونها
 فانسده في بعض الامام تسعين من السبعين ووضف الخبز وكان الغني
 يحضر اذ قال الملك عن فتيحة البنس فانسده تسعين مائة
 اذ تجالا بصمتان معنى السنين وهذا من الغريب لما كان على الكلام
 القوي لا الفاضل سواها وهذا لا يسمع الا نادرا وكنت شافيت الى الام
 الروم في سنة شيب ما به فلما دخلت مدينة ملطية اخبرت عن خطبتها
 ان عندك ادبا وفصلا وانه يقول الشعر ففضلت لقاء واليه كما اخبرت
 عنه وعرض على قصيد من شعره وهو ثمانية بيت كل عنون منها على
 لغة كان نصيحا خبير لغات العربية والفارسية والتركية
 والرومية والارمنية والجميع على وزن واحد وقامه واحدة الا انه



عنصري

لشبهه



لمع غريب



كَانَ عَنِ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ اِبْرَعُ مِنْهُ فِي اللَّغَةِ الْفَرَسِيَّةِ وَهَذَا مِنْ غَرِيبِ
مَا شَاهَدْتُهُ وَلَوْ جَعَلَ الْغَرَضُ نَاوِيًا مِنْ يَمْلِ الْبَيْتِ بِغَيْرِ لَمْ يَطْلُ فَمِنْ ذَلِكَ
مَا دَكَّرْتُهُ فِي وَصْفِ الْكَرِيمِ وَهُوَ قَطِيعٌ مَوَاهِبُهُ إِلَى مَدَى الْإِسْلَامِ
وَلَمْ أَقْطَعْ إِلَيْهَا مَدَى وَنَدْتُ بِدَعَا وَلَمْ أَمْدَدْ بِخَوْهَا بِأَنْ تَكُنِ الْمَتَابُ
إِلَى كُلِّ مُقِيمٍ وَطَيَّارٍ أَرَادَهُ الْأَعْدَاءُ عَنْ كُلِّ عَدِيٍّ وَالْكَرِيمَةُ إِذَا عَدَا صَوْتُ
الْعَنَاءِ وَهُوَ لَيْسَ بِشَيْءٍ وَشَكَرَ عَلَى الْبَرِّعِ وَمِنْ لَيْسَ بِشَيْءٍ أَوْ صَافِيهَا أَنَّهُ لَا يَنْتَبِغُ لَا
فَيَنْتَبِغُ وَمَدَامَا حُودُ مِنْ قَوْلِ — إِي الطَّبِيبِ لِلنَّبِيِّ

وَأَنْفُسُهُمْ مَبْدُودَةٌ لَوْ فُودَ هَسْرًا وَأَمَّا الْمَرْيُوفَةُ دَارُ مَنْ

لَمْ يَفِدْ وَقَدْ

الْأَيْ غَيَّرَتْ هَذِهِ الْأَلْفَاظُ وَمَعْلَنَاهَا إِلَى صُورَةٍ أُخْرَى مَعَهَا أَضْفَتْ
إِلَى الْمَعْنَى مِنَ التَّعَادُلِ وَمِنْ هَذَا صَرَفَ مِنَ الْيَكْمَا الَّذِي تَعْلَمُ ذِكْرُ

وَمِمَّا أَنْظَرَ هَذَا اللَّعْنَى قَوْلِي أَيْضًا وَهُوَ مِنْ سَالِدِ غَيْرِ دَرَجَاتٍ —

الْمَعَالِي فَقَدْ تَلَحَّجَ فِي مَوَاهِبِهِ وَحِطَّ مِنْ مَرَاهِيهِ لَكِنْ الْجَسْبَةُ عَلَى قُلْدَةٍ
الْمُجْهُوبِ وَمُطْلَبُ النَّاسِ هُوَ هَذَا الْغَضُّ الْأَذَلُّ مِنَ الْمَطْلُوبِ
فَمِنْ كَانَ ذَلِكَ خَيْرَ بَدَلٍ مَالِهِ الَّذِي هُوَ عَرَضٌ يَذْهَبُ وَعَارِضٌ يُصِيبُ



وَلَمْ يَجْعَلْ جَادِثَ قَلْبِهِ فِي صَمَرِ امْتِنَانِهِ فَلَمْ يَكُنْ الْمُرَادُ لِلْأَفْجَاءِ جُزْأُولًا لَمْ يَذَكِّرْ

وَهَذَا الْمَعْنَى مُشْتَبِهٌ مِنْ شِعْرَانِ عِبَادَةِ الْخَيْرِ كَ

وَادِ الْخِدَاءِ الْمَحْدُونِ فَإِنَّهُ يَهْتَبِ الْعِلَا فِي بَيْلِهِ



المَوْصُوبُ



نَحْمَدُكَ الَّذِي ذَكَرْتَهُ فِيهِ مِنَ الرِّيَاضَةِ مَا لَا خَطَأَ فِيهِ وَأَمَّا فَهَسْلُهُ عَلَى الشَّعْرِ وَجُسْنُهُ

مَشْكُورِي تَمْرٍ مَعْدِي يَأْنِ وَشَرَّتْ لَاجِنَاتِهِ لِيُخْشَانَ وَقَدْ أوردتُ هَذَا

لِلْعَيْنِ بِأَشْلُوبٍ لَخَرَفَتُنِي وَلَمْ تَقْصِدْ مِنْهُ كَرَمًا أَمْ نَزَلَ مَقَامَهُ

أَصَابَهُ مَعْرُودُهُ مِنْ شَيْئِهِ مَوَاضِيهِ أَنْ يَكُونَ قَاصِدًا قَبْلَ أَنْ يَكُونَ مَقْصُودًا

مَلُوكَاتُ شَبَابِهِ أَنَّهُ يَصَاحُجُ النِّجَابَ لِيَرْتَضَى مِنْهُ مَخَاصِيهُ مِنْهُ وَلَيْسَ هَذَا

مِنْ الْحَسَارِ الَّذِي تَوَسَّعَ فِي مَقَالِهِ بَلْ هُوَ جَمِيعُهُ الْعِيَانُ الَّذِي يَجْلُ عَلَى أَسْبَابِهِ

وَأَمَّنْأَلِهِ وَسَعْفُ هَذَانِ الْيَسَادَةِ دَكَمِلِ الْعِلْيَاءِ حَتَّى لَا يَزِيدَهُ وَلَعْدَ اغْنَى

عَنْهُ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ وَضِعَ لِلْجُنُودِ وَرُخِزَتْ بِالْعَطَابِ الْبُخْرَةُ الْمَطَابِ

السُّودِ نَحْمَدُكَ أَوَّلِيهِ وَسَيِّئُهُ فُضَايِلُهُ وَهَذَا الْمَعْنَى مَا خُوذَ مِنْ شِعْرَانِ

لَيْسَ بِمَتَّامٍ وَأَبَى عِبَادَةِ الْخَيْرِ أَمَّا أَوْتَمَامُ مَقُولِهِ

يُزِي أُنْفِجُ الْأَشْيَاءَ أَوْ يَهْ أَمِلْ كَسْنُهُ يَدُ الْمَانُولِ

واجتن من نور مجده القبايا من العطانا في شوا

المطالب

واما ابو عبادة الجبيري فعولنه

اعني حيا به طي عما انت اما ذما القدماء

للاباء

اذا هم خسر ذاب لم يحجوا عدم ما ورتو من

القبلاء

ومن هذا الباب ما ذكرته في وصف الرياح وجايلها وهو ما يدبرهم

كل الذين شدة في ليد ومكن النشر مشوط ممكبة فابهم الإمن

تغسلها بما يابله قدأ وسائبة جدا فادامتل سكولها وسكو لفر قتل

مها في ايدى سعاد وادامتل غنا وها وغانهم من ابناء ودين

لبدى كد ايساد ومن صفها انها لا تسد ادا كانت تصايد ولا تجور الا اذا

كانت قواصا كذا دها البقات من عند نظامها وكنت مانت

الزلاب مرشرا بها فاصح سائب التراب من طعنا بها فذبه من التراج

التي تخلصها ايدى الاطال وناوى منها الى معاقل بذلك الا يعمال

وَبَعْدُ بِهَذَا الْقَائِمِ مَا خُودُ مِنْ نَحْوِ أَيْ الطَّبِيبِ النَّبِيِّ
فَلَوْ لَا سُرِّي مَضَاءُ مَا آمَنَسُوا قَامَا ثُمَّ فِي مَسَامٍ مَا

أَفْتَقَلُوا

وَإِذَا انْصَفَ الْوَاقِفُ عَلَى هَذَا الْفَصْلِ مَا لَمْ يَطْرِبْ وَعِلْمُ أَيْضًا الْخَيْرِ
مَقْشُورٌ فِي الْعَنْبِ وَقَالَ لَنْشِ الْمَلِكُ بِعِلْمٍ لَا يَدُ كُلِّ مَرْكَتٍ . وَمِنْ مَسَدًا

الْعَشْمُ مَا ذَكَرْنَاهُ فِي فَصْلٍ مِنْ كِتَابِ صَمْرٍ هَزِيمَةٍ وَهُوَ مَسَامٌ عَلَيْهِمْ مِنْ الْأَسْلَافِ

بِالْبَيْضِ الْفَوْاطِيعِ لِحَقِّهَا لَوْ خَلَّتْهَا أَسَاوِدُ أَيْدِي الْبَيْضِ ذَوَاتِ الْبَرَاقِعِ
وَحَبْلُهُ الشَّيْفُ لَا يَحْتَسِرُ إِلَّا كَيْفَ يَكُونُ بِهِ مَسَارِدًا لَا لَهَا مَسَالًا

وَإِذَا عَظِلَتْ فِي مَوَاقِفِ الْجَلَادِ فَالْأَوَّلَى أَنْ تَحْمَلَ عَاطِلًا وَهَذَا الْبَيْتُ

يَنْظُرُ إِلَى قَوْلِ أَيْ الْعَتَا هَيْتِهِ وَهُوَ

فَصْنَعٌ مَا كُنْتُ جَلَبْتُ بِهِ شَنْفَلًا خَلَا لَا فَاتَصْنَعُ بِالشَّيْفِ

إِذَا لَمْ تَكُنْ فَتَسَالَا

وَمِنْ هَذَا الْقَتِيمِ مَا ذَكَرْنَاهُ فِي كِتَابِ خَمْسِينَ تَعْرِيفًا وَهَيْئَةً لِلْمَلِكِ

قَامَ فِي الْمُسْلِكِ بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِمْ وَهُوَ وَلَقَدْ تَعَقَّبَتْ الْأَيَّامُ نَعِصَهَا بِأَتَمِّهَا
وَنَقَضَهَا بِأَبْرَأِهَا وَنَشَى نَعْيُ مَسِيرَتَا يَسْتَرْجِي حَيْثُهَا وَنَشَرَتْ الْكَارِزِمِ النَّشَى

كَأَنَّ طُيُوتَ فَوْقِ انْسِرَافِهَا بُوَيْجَتْ طَيْبًا وَاصْبَحَ عَجْرًا، التَّابِ
مُشْتَدِّتًا بِالْهَنَاءِ، وَهَوَّصُوهُ عَنْ كَنْزِ الْغَيْ بِكَنْزِ الْعَسَاءِ، حَتَّى اشْرَجَتْ
الْعِزَاتُ مَا جَادَتْ بِهِ مُرْتَنًا وَاسْتَدْلَتْ بِرَدِّ سِرِّهَا مِنْ حِزَانِ
جُزْئِهَا وَبَعْضُ هَذِهِ الْمَقَابِي مَا خُودٌ مِنْ سَعْنِ الشَّرِيفِ الرَّقِيِّ فِي قَوْلِهِ

بَعْضُ الْعُلَى إِلَى ذَاكُمْ تُرْجِعُ شَمْسٌ بَعِثَتْ لَكُمْ وَلِغَيْرِ

تَطْلُعُ

بُوسَى دُنْيَى أَفْعَبَتْ فَكَاثًا زَدَتْ عَلَى أَعْمَابِ بَرٍّ

الْأَدْمِيعُ

وَالَّذِي دَكَّرْتُهُ مِنَ الرِّبَادَةِ مَا لَا خَفَاءَ بِهِ وَهُوَ مِنْ بَابِ تَغْلِ الْمَقَابِي
الَّذِي هُوَ الْكَيْمَاءُ، وَقَدْ نَعَلْتُمْ دَكْنُ وَمِنْ هَذَا التَّابِ مَا ذَكَرْتُهُ
فِي الْعَفُودِ الْيَسِيعِ وَهُوَ بِدَائِعِهِ الْأَعْدَاءُ عَنْ نَعُوشِهَا عَمْدُ بَرِّهَا
فَادَّاسَتْ جَاهَهَا جَلَّةً بِمَا لَمْ يَخْطُهَا قُوَّةٌ قَائِمًا قَلْبًا مِنْ نَعْدِهِ عَمْدُ
الْأَبْلَاقِ انْضَا ذَوَالِكِرِيمَ بَلَقَى عِلَاتَهُ فِي الْحَرْبِ مَا لَا فَلَامَ وَعِنْدَ التَّسْلِيمِ لَهَا
وَمِنْهَا الْمَعْنَى تَحْلُسُ مِنْ قَوْلِ مُتْسَلِمٍ بِالْوَلَدِ
يَعْدُ وَاعْدُ ذَلِكَ خَائِفًا فَإِنَّا رَأَى أَنْ قَدْ قَدَّرْتُ عَلَى الْعَمَابِ



وَمَا يَطْمُرُ بِهَذَا الْمَقَى مَا ذَكَرْنَاهُ فِي فِصْلِ مَكَايِدِهِ وَهُوَ إِذَا أَهْلَكَ
 قُلُوبُهُ فِي الذُّنُوبِ كَالْعَفْوِ لَهَا غَايِفًا وَإِذَا الْيَجِبُ السَّقْفَاءُ أَنْ تَشْفَعُوا إِلَيْهِ
 كَمَا أَنْ كَرَمَهُ لَمْ يَسْتَأْذِنْهُ النَّاسُ الشَّامِعُ بِعِنْدَهُ مِنْ لَحْدِ حُرْمَةٍ كَمَا مِنْ الْمَذَن
 لَدَيْهِ مِنْ عَقَابٍ رَجُزُهُ وَلَقَدْ سَفَرَتْ لَنَا الْأَسْفَامُ حَتَّى صَغُرَتْ بِكَ بَيْزُهُ
 الذَّنْبُ وَمَحَى أَثَرَ الْعَنْتِ مِنْ وَجْهِهِ وَهُوَ مِنَ الْوَجُوهِ كَالصَّدَاءِ مِنْ مَثَرِ
 الْعَصَبِ فَلَا بَارِقَهُ مِنْ يَوَازِفِهِ الْآوَعِي مَغْتَسِبَةً نَقَامَهُ حِلْمُهُ وَلَا بَادِرُهُ
 مِنْ بَوَادِرِهِ الْآوَعِي مَحْبُوسُهُ فِي قَصَبٍ كَطَيْعِهِ وَتَعْلَى مَدَائِنِي الْجَانِي عَسِيرُهُ
 مَصْفَرٌ لَدُنْهُ إِلَى إِمَامِهِ الْأَعْزَازِ وَلَا إِلَى التَّوَكُّلِ الَّتِي سَتَرَعُوهُ الْأَضْرَارُ وَتَقَرُّ
 أَيْدِي غُلُوِّ أَيْدِي شَيْخَانَهُ فِي عُمُومِ الْمَعْبُودِ وَرَأْيُ الْأَرْسَى فِي صَدْرِ الْمَغْبُطِ
 إِذَا بَوَلَّتْ إِذْ قَسَامَتُهُ بِدِ الْمُدَّةِ هَذَا الْفِصْلُ فَضْلٌ مِنَ الْقَوْلِ وَلَهُ تَعْلَى عَسِيرُهُ
 بَسِيطُهُ الْيَطُولُ وَهُوَ شَيْئُهُ عَمَزُ الْحَبِّ الَّتِي لَا مَنَاعُؤْلُ وَعَدَارُ رُتْنِهِ فِي
 هَذِهِ الصُّورَةِ الَّتِي عَاظَهَا مِجَالٌ وَإِذَا بَشَّرَ النَّبَا غَيْرَ مَا بَقِلَ وَالنَّظْمُ
 وَالنَّزْمُ شَيْئَانِ وَبَعْضُهُمَا نَضْمٌ هَذَا الْفِصْلُ مَشْتَمِلٌ عَلَى شَعْرَائِي مَائِي فِي

سَبْكُ

قَوْلُهُ



إِذَا بَشَّرَهُ أَضْحَى عَلَى الْمَسَامِ جَاكَا بِدِ الْعَفْوِ مِنْهُ وَهُوَ



فِي الشَّيْءِ بِحَاكُمُ



والاجتناب منه مستفاد من كتاب الله عز وجل في صون جسم عسور الدر اذا
 ما غلبوه من بعد . ومن هذا العلم ما ذكره في فصل في كايا
 صمد ذكر السقاء وهو القدر لا يسهل الى النساء يستوحه ولا
 ولا الى سمي سحليه وكذلك كل فراط من سعاد وخبر من قطار من
 شياده وهي سبيله بل في انه لا يمتد الى اوصاف الحال من بطون
 البطان وخبر من الحمال واسظام لؤلؤ القربى العذب الزلال
 واهل از غصون القدر في كسان الزمان هو ايت ش هذا
 كليه ولوسا هي المحبوب في مع شكيل وشين المحبته مكنونه ويطرها
 يبلد الهوى مقبونه . ومعض هذا المعنى ينشود على قول ابي تمام من

قال المعنى من دهره وهو جاهل ونكدي المعنى من

نعمن وهو عالم

ولو كانت الارناو تجري على البحر ادا اهلك من حبلش

ابن سائيم

فانظرها المناقل الى هذين النسخ والى الفصل من الكلام المنشود وق
 النطر حتى تعلم ان ستمابونا ان هذا الورا ممد الونا ومن هذا



القسم ما ذكرته في وصف الخنز وهو خنز شفت معار شها بالشر و
 بدلا من الماء وجمع لها بين الوصفين من تكبير الأفعال وابتداء الأسماء
 وما شئت في دعاء لا ما عندنا من البشار وكانت حمراء اللون فالتبها
 طول السحن ثوب الصفار وقد شئت بالنار الموشية في القصر ما
 وبالنار المثلثة في رمة ها وعلماها واد انظر إليها والي زجا حها اشكل
 منها وبين الرفاح وفل مذي سراج في كاش أم كاش في زجاج . في هذا
 الفصل معان حسنة فمن حملها على أنفها لما ذكره واسمها وصا
 مؤنة أي أن فعل اشكاز فأنشئ شديدا واسمها وصا جمعها على اختلافها
 مؤنة كخنز والراج والمدام وغير ذلك ومن حملها أن السحن البسم
 ثوب الصفار فان المسجون ينبغي لونه ويصفى ومن حملها أنها شفت
 بالنار الموشية وبالنار المثلثة وأما الماخوذ من الشفر فهو
 نشت أذني من رمة وصفاً هي في كاشها أم الكاش



بسم



فاخذت المعنى من هذا البيت وغيرت اللفظ إلى غيره . ومن
 هذا القسم ما ذكرته في الشب وهو وقد يعق قوم في وصف





المشرب حتى ينمو صابجه وقوتنا وما ازاده إلا فتره حدث بحركة السبا
فكان الوفا فيها موزا وعلى هذا كل شاكن وقور واسهنا بذلك أصحباب
التبؤر وهذا المعنى منسئل من جثائه قول أي تمام



دقه في الحياه تدعي جلا لا مثل ما يسمى اللديغ



سليم



ومن هذا القسم ما ذكره في تلمذ الشين وهو الغرض نوبل الحيرة
كلفا والشرا طبعها وهي مجبوله على حب الشهوات فلتا ولسانا ونيسرا
وشمها وما كان بها اصل للعقل فان عقله خلق بالي وفل في المنكر ان
يهدم ما تطبع بان الا ان للبدن انما في يقوم الإيموحاج واصطنع



انجنا رالباقوب من الرحن ولهذا استخرج من أوزاننا جرد وسامع الاباح
فلا تباش من اصلاح نفسك وان اعيال فسادها والانه عركها وان
معيصاك فسادها وكسرا ما انا صعبا صارا مشيها ومفيدا عاده مسلجا



وهذا المعنى سطر الى قول أي تمام

لا تذلن صفيبر عييك وانظر كم يذلي الامل ووجهه من



قصيد



وَهُوَ الَّذِي قَسَمَ مِنْ بَابِ الْكَمَّاءِ الَّذِي هُوَ نَقْلُ الْأَيْمَانِ وَمِنْ هَذَا
 الْأَشْلُوبِ مَا ذَكَرْنَاهُ فِي الشُّكْرِ وَالسَّاءِ وَهُوَ إِذَا أُصْنِفَ فِي السَّاءِ
 تَمْلِيحًا مَقَاسُ النَّظْمِ وَالشَّرْحِ الْأَسْبَغُ لَا بِأَوْصَافِهِ وَمَا مِنْهُمَا إِلَّا مَنْ
 فَسَخَّامٌ طَيْبٌ وَنَشْرٌ طَيَّاسٌ أَوْ قَوَاعٍ عَمْرٍاءُ سَمَاءٌ مَجْدٌ لَمْ تَرْضَ إِلَّا بِالْأَكْبَرِ
 وَشَهْرٌ قَصَا فَلَدَيْكَ فَلَدٌ يَحْتَوِدُ نَظْمِي مَحَوْرًا يَتَوَلَّى وَيُرَى بِنْتُهُ بِنْتًا
 فَسَائِرِي بِكَلْبِي مِنْ حَيْثُ فَلَسْتُ لَنَا مَحْلُوفًا بِلِمْ لَوْصَافٍ شَيْدٌ نَامَسْتُ وَقَا
 وَالْإِسَاءُ تُقَاسُ عَلَى اسْتِبَاهِمَا وَأَنْطَازِمًا زَمَادُ نَوَازِ السَّمْسِ وَأَنْوَارِهَا

كب

القمر مشتمل

وَهَذَا الْمَعْنَى يَنْظُرُ إِلَى فَوَاسِيهِ أَيْ تَمَامٍ وَهُوَ
 أَوَّالُ الْقَصَائِدِ كَأَنَّ مِنْ مَدَائِحِهِمْ زَوْجًا أَقَاتَ لَعْمَزِي
 مِنْ مَدَائِحِهِمْ
 وَمِنْ هَذَا الْبَاسْمِ مَا ذَكَرْنَاهُ فِي وَصْفِ الْبُؤْدِ وَهُوَ الْمَالُ يَكُونُ خَرَابًا
 أَرَبَابَهُ يَصَامَتًا وَإِذَا خَرَجَ فِي الْعَطَايَا صَارَ نَاجِلًا مَا فِجْهَ فِي أَيْدِيهِمْ جَبَسًا
 وَمَا حُسْنُهُ عَنْهُمْ إِنْ يَلُمُّ بَسْمُغٍ هَلْهُ نَائِقٌ أَفَادَ صَاحِبُهُ حَمْدًا وَبِئْسَ لَهُ مَجْدًا
 وَقَالَ لَكَ كَتَّ بِمَنْدُكِ خَيْرًا أَوْ قَدْ صِرْتَ الْآنَ عَيْبًا وَهَذِهِ الْمَقَائِلُ الْمَذْكُورَةُ
 غَضَبِي لَمْ أَسْتَهْزِ الْأَنْطَاسِيَّةَ مِنْهَا مُشَارِقُ النَّظْمِ إِلَى بَيْتٍ مِنَ الشُّعْرِ

لَا بِي الطَّبِيبِ الْمَدَى وَهُوَ كَ

يَا أَيُّهَا الْمَحْسَنُ الْمُشْكُورُ مِنْ حَقِّي وَالشَّكْرُ مِنْ قَبْلِ

الْإِحْسَانِ لَا قَبْلَ

وَهَذَا نَظَرٌ مِنْ خِيَارَاتِ السُّنُونِ وَمَا أَقُولُ اللَّهُ مَعَا مَرَّةً يَلْخُطُ الْعِيُونَ

بِلِسَانِهَا بُوْحَى السُّلُوكِ وَمِمَّا لَسْتُمْ هَذَا الْفَصْلُ أَيْضًا قَوْلِي وَهُوَ جُودٌ

مَوْلَانَا قَدْ هَوَّزَ عَلَى النَّازِلِ نَسْعَهُ الْإِغْتِرَابِ وَارَاهُمْ مِنْ بَعْمِ الْإِنْعَامِ

مَا حَبَّبَ الْيَسْمُورَ فِرَاقُ الْأَجَابِ فَمَا مِنْهُمْ إِلَّا مَنْ يَحْدُ خَطُوبِ الْأَيَّامِ الَّتِي

أَخْرَجَتْهُ مِرْدَادُهُ وَمَقْلَبُهُ عَالَمٌ بُوْثَرُ الْأَسْقَالِ عَنْهُ إِلَّا مَا لَيْقَهُ مِنْ لِسَانِهِ

فَنَسَّالَ مَا بِهِ الْكَرَمُ لَهُ تَنَاقُلٌ كُنْشَلُ الْخَلِّ لِعَصْلِ الْهَامِ فَلَوْ عِلْمٌ وَأَجَلَ الْجَنَّةِ أَيُّهَا

تَكُونُ لَهُ مَجِيئًا لَا سَتِيدُ بَكَاشِ الْهَامِ وَإِنْ كَانَ مَزِيدًا وَبَعْضُ

هَذَا الْمَعْنَى مُشْتَمِدٌ مِنْ شِعْرِ أَبِي الْخَطَّاطِ الدِّمَشْقِيِّ قَوْلُهُ

لَا شَرَّ نَسْأَةٍ تَأْكُلُ مَا كَانَ جَارِدَتُهُ وَحَرَفُهُ يَبِي إِلَى مَقْصُودِكُمْ

سَبَابًا

الْأَنْزِلُ الَّذِي ذَكَرْتَهُ يُشْرِكُ قَبْلَ الْأَيَّامِ بِقَبْلِ الْهَامِ وَدُخُولِ

الْجَنَّةِ بِالْأَيَّامِ إِلَى بَابِ الْكَرَمِ مَعْنَى أَنَّ الْأَيَّامَ تَتَّبَعُ إِلَيْهِ فَيُفْتَأُ بِهَا



وَمُسَوِّمِ الْمَقَامِ الْبَيْتِ كَرِيمِ هَذَا الْمَجْرَى مَا ذَكَرَهُ فِي نَصَائِي مِنْ
كَامٍ وَهُوَ إِذَا جُكِّتْ سَوْفَاتِي أَمْوَالُ الْيَهْدَى جُكِّتْ فِيهَا وَشَاءَ الَّذِي فَضَّلَ طَالَهُ
وَمُطْلُوهُ وَشَابِلَهُ وَمُشْلُوهُ إِلَّا أَنَّهُمَا أَخَذَ مَا أَحَدُهُمَا بَشَارًا وَأَعْطَى مَا
يُعْطِيهِ اخْتَارًا فَلَمَّا بَسَطَ الْقَالَِبَ وَبَيَّتَهُ الْوَاقِبَ وَسَرَفَ الْعَلَاءَ لَا
رُودَانُ الْإِبَاهَانِي الْوَشَامِسِينَ وَلَا مَنَى الْأَعْلَى صَائِنِ الدِّفَاسِينَ وَتَعْضُ هَذَا

الْمَعْنَى بِطَرْزٍ إِلَى مَوْلَى أَيْ مَاءٍ وَهَوَاكَ

إِذَا مَا اغَارُوا فَا جَوَّ وَمَا لَمْ يَمُتْ بِزَعَارَتِ عَلَيْهِمْ مَا حَوَّهْ

الْيَاسِيعُ

وَأَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْبِسْمَ الَّذِي عَنْ صَدِيدِ دِكْرِ صِرَافِ بَعَالٍ لَهُ بَوْلِيدُ الْمَقَامِ وَهَوَاكَ
اخْتَصَرْتُ أَنْ سَمِّيَ الْجَسْمِيَّ الَّذِي نَدِلُ صُورَ الْأَعْيَانِ وَتَبَرَّزَهَا فِي عِلَّةٍ مِنَ الْأَوَانِ
فَسَارَةٌ بِجُرْحِ مَهْنِهَا لَوْلَا أَوَانٌ مَأْمُونًا وَمَارَةٌ ذَهَبًا وَكَانَ بَهْشَةً وَهَذَا هُوَ اسْرَفُ
الدَّرَمَاتِ فِي حِلِّ الْمَطْوْمِ وَلَا يَكَاذُ يَفْطَنُ لِمَا كَانَ الْأَخْذُ مِنْهُ بَلْ يُطْرَأُ أَنْ التَّاسِرِ
هُوَ الْمُسْتَرْدُ بِصَوْنِ بَلَدِ الْمَقَامِ غَيْرَ أَنَّ الْبَطْرِ فِي ذَلِكَ كِبَرُ الْإِسْكَالِ دَقِيقُ
الْمُسْلَكِ لَا يَتَشَبَّهُ بِالْعَلَامَةِ الْأَمْرُ أَعْدَنُ اللَّهُ عَلَى سُلُوكِ مَصَافِيهِ وَبَعَثَ قَدَمَهُ فِي
مِرَالِهِ وَدَمَّ مَهْدُهُ لَكَ هَافُنَا وَبَشَارَتُكَ بِبَلَدِكَ أَنْ كُنْتَ دَاخِلًا طَرِيقًا حَوَالِي



وانشاء قول في ذلك ما ذكره في فصل من كتاب حصر بكر نفع المبعث وقصو
 اذ اعلمت مذابحى وشجابه رايت هزاة يسملة مقابل صورة جملة فلو لا
 صد وزونى سعالنا لما ملئت بلك على قسه حبالها وانا اول من طبع ميزا
 من الكلام وصورت الا خلاف فيها يصور الاجسام فاذا علم ذلك متى فلا جعل لنا
 مفيدا ولا على مفيدا فان له من لحيدهما خيارا ثابثا واما من الاخر فريسا
 كترارا ولا نعد هذا ولا بقيد صد الا انه يصفى في غير موضع وتلجوا
 من لم نؤمل عاني ولم يحجز من مبدان معنى ولعنه حيزه والفتنة ضعيفه
 ودبل صد المعنى شيب على قول اى ما به
 اولى المديح بان يكون ممدبا ما كان منه في الغر
 ممدب
 غرث خلافة واغرب واميف فيه فاجنس مغرب
 في مغرب
 الا ان هذا الذى ذكرته ما كانه من مدين النشئ وكأنة منهما
 الا ترى الى معنى مبدن النشئ هو ان اولى المديح بان يكون جسما ما كانت
 جسما في مبدلها وليس فيهما زيادة على ذلك فلما ازددت ان اخذ هذا المبدن





وَزَيْتٌ فِي أَخْذِهِ عَنِ الطَّرِيقِ الْمَعْنُودِ فَسَلَسَ مَنَالٍ مُلَاحِظٌ وَهُوَ مِفَالُهُ الْمَرَاةُ
 لِلصُّوْنَةِ ثُمَّ مَلَّتْ لَوْلَا مَدَامِي لَمْ تَطْهَرْتُ بِحَاسِنِ نَضْلِكَ كَمَا أَنَّ لَوْلَا صَقَالُ
 الْمِزْلَةِ لَمْ تَمْلِكْهَا قَبْلَهُ الصُّوْنَةُ الْخَمْلَةُ ثُمَّ اسْعَفَ ذَلِكَ مَا يَسْتَجِبُ عَلَى اسْرَمِ
 مِنْ مَقَانِ الْحَزْوَ خَرَجَتْ مِنْهَا إِلَى مَعْرِضِ اجَابٍ آخِزًا وَفَكَدَى يَنْفَعِي أَنْ تُؤْخَذَ
 الْمَعْيَانِي عَلَى حَكْمِ الْأَخْلَاقِ عَلَى حَكْمِ الْأَفْرَاقِ وَعَلَى تَسْلِطِ الْمَشَارِقِ لَا عَلَى تَسْبُلِ الْجَاغِرَةِ
 وَمِنْ هَذَا الصَّرْبِ مَا ذَكَرْنَاهُ فِي خَوَابِ رَسَالَتِهِ وَتَرَدُّتْ مِنْ بَعْضِ الْأَصْدَقَاءِ مِنْ
 أَنَّهُ لَمْ يَلِ الْأَدَبَ وَتَوَدَّتْ إِشَارَةُ شَيْئَانَا أَنْ نَطْمِئِنَّا فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ
 فِي نَظْمِهِ فَرْزٌ وَقَدْ نَحْنُ أَنْ لِحَرَارِ الْكَلَامِ لَمْ يَمُتْ إِلَّا جَرَارُ وَفِي كَالْقَوْسِ الْأَيَّةِ
 زِيَادَتُهُ سَيْفًا وَالْأَسْكَارُ مَا يَكْلِفُ مَدْحَ لِسْمِ صَدَقَتْ بِجَاهِهِ وَذَهَبَتْ
 بِهَا صِيْبَةٌ وَلَقَدْ أَتَى كُنْهَهُ قَوْلُ الْجُرْعِ نَسَمَ الْكَرِيمِ فِي حَبِيبِهِ الرَّحْمَنُ
 مَمْدُوحٌ مِنْ عَمْرٍو جَزَاقُ قَالِدِجٍ وَفَرِشَةُ جَابِجٍ وَطُفْئَةُ صَاحٍ لَا مَنَادِجٍ وَقَالَ
 لَطِيفَةُ الطَّيِّبِ دَلَسَمَ بِالْكَتِفِ وَصِيُونَةُ السَّوْقَا لَا بَرْنَ مِنْهَا السَّوْرُ وَالشَّيْفُ
 وَتَذَكُّرُكُمْ عَلَى أَيْمَانِهِ وَجَعَلْتُ لَهُ جَنْبَ آيَاتِهِ وَهَذَا الْمَعْنَى يَقَابِرُ الطَّرِيقَ
 قَوْلُ أَبِي مَاهٍ وَفُسُونُ
 مَا لِي إِذَا مَا نَزَعْتُ فِيكَ غَزِيَّةً جَاءَتْ بِحَيٍّ تَجْتَنِبُ فِي





وإذا أردت بها شيئا فقلها وأما نقاسها لم تقدر

إلا الله لا يظفر لها ملأه ينة ولا أن منه ونسبه علامة في الكلام الذي

أوردته بآيات كثيرة لا خفاء بحشها ولطائفها ومن هذا الصرب

ما ذكره في فصل من الأصول وهو أن الإنسان في جميع أخلاقه كونه في

جميع أخلاقه جسد: وكلامه ناس وأجل في يوم أودع نقدا مطبقت بتقنين

ديمه وهذا مطبقت بتقنين من دروسه وقد علم أن المعنى ذاته عند بعض

الناس ولا تسكن من شئونه الاستعمال مشكلات الأكل والشرب والخلات

قد طغى حيث ينبغي وإملاءنا وبدا وبطنا فتنفى أن يعلم بهذا الإصلاح الذي

فيه إصلاح المراجحة وهذا المعنى يشترك السمع من نفس من البصيرة

لا يفسد وهما

أرى فصل ما في المسرة وآء كما أن فصل الزاد

آء بحسبه

قلبت لآء العرض شئ كبدله ولبس لآء الجسم

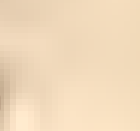
شئ كجسمه

وقد قدم ذكر قد بين الشئ في موضع آخر من هذا الكتاب وهو





الذين انى من حل البسر وقد اعدت ما هانا لاني ولدت متهما معنى لخر
 وهذا هو الكبريت الاخضر الذي هو الكينا على الجملة فانظر الى كالاى في هذا
 الفصل والى مدين البسين وتامل ان كنت متاملا واجم شئنا ان كس حاما
 فاذا فعلت ذلك اذ عنت لي تسليما وتملت ان فوق كل دي علم علينا
 ومن هذا الصرب ما ذكره في وصف الفلم وهو لحرش وهو فصيح الا
 واهم وهو يسمع مناجاة الفواد ومن عجب شابه له لا يطق الا اذا قطع بكائه
 ولا يعفك الا اذا بك احفانه وبعض هذا المعنى مظهر الى قول ابي الطيب المنبت
 نبح طلاما في ثماره لسانه وخبر بمن قال مالبش



ومن هذا الصرب ما يمكن فيه المعنى الى ضله وهو ما يصعب ساوله وتعل
 تداوله في ذلك ما ذكره في السكر وهو السكر احف من الاخشان وما
 وصاحبه يستبذل الذي هو خير بالذي هو ادى ولقد ترجمت يصعد اذا غا اموالا
 وجاز اموالا وانغنى كلما سجعافا واحد غير مصانعا ومن غير ان سكر
 اشرا كير اعمل ان توصيه الوامب قد جعل في قدا وكذب فمه لا
 ينك من عيذ الجاهل او ذبه الكاذب ولقد اعلى القول فيما ليس يقال واى ربه





اليس من مكان غالي دأى فصل لمن عساه ان كون مجازيا لا موازيا ومعاملا لا مقارنا
 واد الصف علم في ناة احيز اوله رف من من اعطى اجره قصار اجسنا
 وما اذى السك لا يجد يا يمدب في الزاج لو لم يقبل مكارم السماج ولا
 حاجه اذ امع لسانها الى لسان الشا كزوا اذا انطقت للعباب فذا اغنت
 بنطقها عن مديح الساعير وقد السلام يشمل على معان كبيرة عترة
 ان مناه على معنى تات من الشعر في قول اي تمام وضوء



السك بالامول انى من لوعرا نود عنها رجا الابل

وهو

من هذا النوع ما ذكر في تحرير شعر كرى الزمان وهو فصل من كتاب مكران
 يشكو الا قوله فان الخادم لا يشكو الا الايام فان المخذول على قلد المخذول والمشكوه
 اليه نفي قد نوال شكوى ومما سكو منها انما بنا دمه ولا ثوابه ونسأونه
 ولا نجاهن ولو كان لما سخير لاقبه بعزم مولا ما فارقته اذ ان ربه تاسم قوايه
 سفا انما عيشه جنى وهو المطالب بجنايتها فاذا زانت ما خطب عناية به عاونه
 فسرنا بعنايتها والخادم يطالب مولا ما بارهن جبر احيا ويساله عناية مكف عترة
 جها حقا وبعض هذا المعنى مفكوش في من شعر عبد السلام الميرف

بدك الحين وضوء



وَدَامِعٌ فِي صِدْرِ الرَّهْمَانِ وَحَكِيمٌ وَأَتَى نَدْوِي وَالرَّهْمَانِ

بِخَسَابِ

وَمِنْ مَقَالِ التَّوَعُّدِ مَا ذَكَرَهُ فِي تَقْوِيلِ مَنْ تَقُولُ السَّلَامَ وَتَقُولُ لِلْكِتَابِ

مِنْ يَدٍ لَوْ تَعْلَمُهَا بِجَعْلِ تَرَابٍ لَخَفَافُهَا لِلْعَيُونِ يَا ثَمَدًا وَخَطَطُهَا مَبَارِكُهَا لِلْأَوْجُوهِ

مُتَحَدَاتِي الْجَاهِلَةِ لِبَنَاتِ الْبِسْمِ وَالْمَكَّةِ مِنْ نَوَاصِي النِّعَمِ وَلَا يَحْتَدِهَا حَقِيقَتُهَا وَقَدْ

صَاحِبَتِي بِنَجَابِ الْبُحُودِ الَّتِي هُوَ أَعَزُّ مِنْ حِجَابِ الْمَاءِ وَادَمِي مِنْ شَمَاءِ الْعَالِي

الَّتِي مِنْ أَشْرَفِ مَجْدٍ مِنَ الشَّمَاءِ وَبَعْضُ مَقَالِ الْفَضْلِ مُتَشَبِّهٌ مِنْ مَعَكُونِ

قَوْلِي السَّمَاحِ وَهَوَاهُ

إِذَا الْمَعْتَنِي وَجْهِي بِرَأْيِ غَيْرِي مَا شَرَفِي بِسَدَمِ

الْوَسْنِ

وَمَقَالِ الْقَدَرِ كَأَنِّي فِي خِلِّ الْمَقَالِ الشَّيْخِزِ وَاللَّهُ الْمَوْفُوعُ لِلْيَوَاقِبِ

الفصل الثاني فِي حُلِّ آيَاتِ الْقُرْآنِ الْعَزِيزِ اَعْلَمُ أَنَّ الْقُرْآنَ

بَصَائِفُهُ تَرَاكِبُهُ فَادَا تَرَدَّدَتْ أَنْ تَبْدُرَ هَا فِي يَدِهِ وَتَحْمِلُهُ فِيهَا وَتَحْمِلُنِ الْجَنَائِدَ

فِي مَعَانِيهَا وَالْعَالِيَةُ مَا تَنْتَفِي بِهَا عَنْ غَيْرِهِ وَمَا ذَلِكَ سِوَى بَرْزَخِ كُلِّ لَجْدٍ

فِيكُمْ بَنِي الْإِنْسَانِ مِنْ خِلَافِ الْقُرْآنِ عَالِمٍ مُتَبَرِّكٍ وَلَكُمْ فِي اسْتِغْنَائِهِ كَالْأَجْرِ الْجَبَانِ



إِلَيْكَ لَا يَكُنْ رَأَوَلًا يُحْزَرُ أَوْ لَيْسَ شَيْءٌ بِهِ عَلَى مَعْلَمٍ لِيُحَالِ الْأَعْيُنُ أَوْ هَذَا الْأَمْرُ
 قَدْ لَا يَسْتَعِينُهُ وَمَا رُسْنُهُ وَدَارُ شَيْءُهُ تَوْجِدُهُ يَخَاحُ إِلَى بِلَادِهِ دَامُوا وَمَوْلَاهُ
 لَا يَزِيدُكَ إِذَا مَزُرْتِ شُورَهُ مِنْ الشُّورِ يَسْجُ إِلَى بِلَادِهِ مَعَانٍ مِنْهَا مَا رَزَبُ
 وَأَوْطَانُ رِوَاظُنْ إِيَّيْكَ أَسْتَوْفَتْ مَا أَرَزَبَهُ مِنْهَا أَلَوْ مَا بَعْدَ ذَلِكَ لِيَسْجُ إِلَى
 مَعَانٍ لِيُخْزِعَ لَكَ الْمَعَانِي الْأَوَّلُ وَكَذَلِكَ كَمَا تَحْدِثُ الْبِلَادُ وَتَحْدِثُ
 مَعَانٍ لِيُخْزِعَ مَعَانٍ فَمَعْنَى الشَّيْءِ الْمَكْنَى أَنْ تَحْفَظَ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ وَإِذَا
 جِئْتَ لَهُ الْمَلَكَةُ النَّامَةُ فِي حِلِّ الْأَبَاتِ الَّتِي يَخَاحُ إِلَيْهَا فِي خُطْبٍ وَالْمَكَاتِ
 بِحَسْبِ سَمْعٍ لَدَيْهِ أَبَوَاتٌ وَمَوْصِلُهُ أَشْتَابُ إِلَى أَشْتَابٍ وَبِاسْمِهِ خَاطِرُهُ مَالَهُ
 بَكْرٌ لَمْ يَدْرِ شَبَابٌ وَاعْلَمْ أَنَّ كِتَابَ اللَّهِ هُوَ الْفَصْلُ الْكَلَامُ وَمَا سَمِعَ أَنْ نَسَكَ
 بِهِ مَسْلُكَ الْإِسْتِغَارِ فِي حَقِّكَ لِيُشْفَى أَنْ يَحْفَظَ عَلَى الْعَاطِيَةِ الْإِدْمُ الْقُدْرَتِ عَلَى
 مُمَالَيْتِهَا وَمَسَابِقَتِهَا لَكِنْ اخْذِ الْآيَةَ بِحَقِّهَا لَيْسَ مِنْ هَذَا الْقُرْآنِ شَيْءٌ مِنْ آيَاتِ
 الْقَضَائِي وَمِنْ ذَلِكَ الَّذِي تَحْتَضِرُ مَا فَتَنَاهُ وَمَرَّ بِالْأَعْيُنِ أَنْ نُوْخَذَ بِبَعْضِ
 آيَةٍ نَجْعَلُ أَوَّلًا لِلْكَلامِ وَأَوَّلَ حِزِّهِ أَنْ يُوْخَذَ مَعْنَى الْآيَةِ وَقَدْ أوردت
 لَكَ فِي هَذَا الْفَصْلِ امْتِلَاءَ نَسْلِكَ بِهَا الطَّرِيقَ وَنَجْعَلُهَا قَادِيَةً أَنَّ الْبَيْتَ
 فَمِنْ ذَلِكَ مَا ذَكَرْتَهُ فِي ذِمَّتِي بِحَقِّهِ وَهُوَ جُودُهُ بِعِيدَتِي الْأَمَلِ



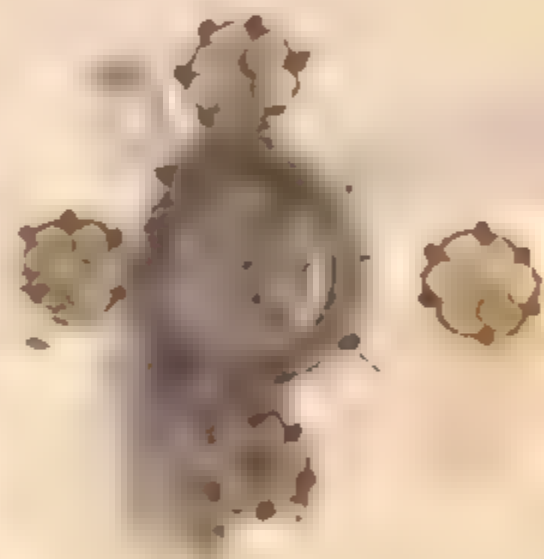
هَذَا

عنه مصمرا إلى الغدال وإذا اجتمع فهو بطلان الذي حل للفرقة لا للهل و
ماخوذ من سورة البقرة في قوله تعالى لما فصل طالوت بالجنود قال إن الله
مبتليكم فممن شرب لم يعب منه فليس مني ومن لم يطعمه فإنه مني إلا من اغترف
غرفته يده وهذا من باب أخذ معنى الابه والحرث فيه فانه ناسله انما
الناظر واطعه حقه من انما مني تعلم كيف تصح يدك في اسبابه وامثاله
وَمِنْ ذَلِكَ ما ذكرته في وصف كبريهم وهو الكبريهم لا سببه
لجانب رب على السطرن في العواقب وربي الاساز والمواثاء اعلى درجات
المواثبات فاذا عذل مثل قول الشاعر اذني على الفجسار صمما وقال ان هكلا
اسماء شتموها ولا تسع الاسماء وبعض هذا النص لماخوذ من سورة العنكبوت
وعلى هذا الاسلوب وردت في ايضائي وصف كبريهم فقلت لا ضرب بيني
وهمما بين السالكين واداعيدل على الجود اجاب بقوله تعالى واهمض عن
الجاهلين وتعلم ان المعذرة والبخل لخوان فلا فرق بين المعذرين
ومن الباخلين وفي شرعه هذا الخلق الكبريهم تكرر اسباب الامساج ولو
عند شابل لنادي حي على السماج كايادي حي على الفساج وبعض هذا
الفصل لماخوذ من سورة الاعراف في قوله تعالى خذ العفو وامرنا بالغف ولا

عن

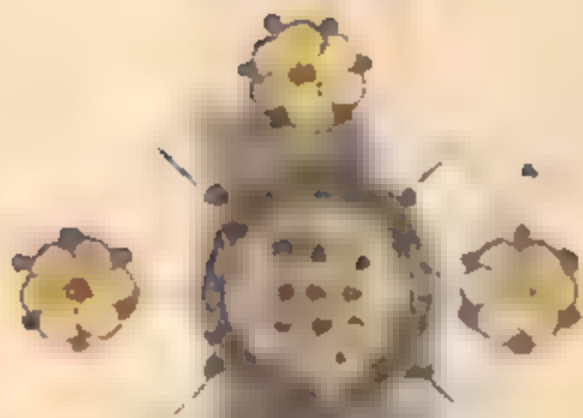


بِحُرِّ الْجَاسِئِينَ وَمِمَّا جَزَى هَذَا لَمْ يَزَلْ مَا ذَكَرَهُ فِي الْأَمْسَاءِ فِي طَلَبِ
الرِّدْقِ وَهُوَ الْإِنْسَانُ بِأَمْنَالِهِ لَمْ يَزَلْ بِرَقَّةٍ غَيْرَ أَنْ يَصُونَ كُلَّ طَرِيقٍ
إِلَيْهِ تَابِلًا وَلِكُلِّ بَابٍ فِيهِ طَارِيقٌ وَكَسْرًا مَاتِيَةً وَهُوَ غَنِيٌّ نَائِمٌ وَبَعْدُ
عَنْهُ وَهُوَ النَّهْيُ قَائِمٌ وَمِمَّا عَرِيفٌ مَا نَزَلَ فُلُجُ أَوَابِهِ وَمُنْتَسَبٌ أَنْبَاءِهِ
وَلَوْ قَامَ الْمَقْدُورُ مِنْهُ بِأَمْسَالِهِ لَا دَرَكَ غَيْرَ الْمَقْدُورِ بِطِلَالِهِ وَكَيْفَ مِنْ
الْإِيمَانِ بِدَلَالَةِ اللَّهِ لَا يَصْرِفُ الْأَرْزَاقَ إِلَّا الْعَاقِلُ عَلَى خَلْقِهَا وَكَمْ مِنْ دَابَّةٍ مَرْزُوقَةٍ
وَعَمَى ضَعْفَتُهُ بِحُرِّ جِلْدِهَا وَلَوْ أُعْطِيَ الْإِنْسَانُ مِثْلَهُ لَا تَقَى عَنْ نَفْسِهِ ثَمَلٌ
بِخِيٍّ وَالْهَاقِيبُ وَيَعْلَمُ أَنَّ زَيْجَهُ الْأَكْمَالُ إِمْرُودُ عَلَيْهِ مِنْ تَعَبِ الْأَكْثَابِ
وَمِنْهُ مَعَانٍ شَرِيفَةٍ بِأَلِيهِ لَا يَلِمُ بِهَا إِلَّا خَاطِرُكَ عَلَى الْمَقَانِي عَوَاصِفُ الْأَنْفَالِ
وَجِشَاءُ نَاصِيَةٍ وَبَعْضُ ذَلِكَ مَخْشُودٌ مِنْ شَوْقَةِ الْيَكْبُوتِ فِي مَوْلَاهُ تَعَالَى
وَكَيْفَ مِنْ دَابَّةٍ لَا يَجْلُزُ زَيْجُهَا إِلَّا بِرَقَّةٍ وَآيَاكُمْ وَمَا يَنْظُرُ
بِهَذَا التَّلَكُّ مَا ذَكَرْتَهُ فِي وَصْفِ الْكَرَمِ وَهُوَ شِمَةٌ كَرَمٌ مُسْتَحْيَةٌ
فِي طَبْعِهَا كَلْبِيَّةٌ فِي تَهَيُّلِ شَرِّهَا قَادَا الْعِلَّتِ الْأَمَالُ بِمَقَانِهَا بِسَفَاءِ عِلَلِهَا
وَأَنْ ذِيذَتْ بِحُرِّ الْوَرْدِ دَلَمَتْهَا سَفَاءُ عِلَلِهَا نَهْلُهَا الْفَصْلُ الَّذِي لَمْ يَمْطُورُ
وَالْحُلُقُ الَّذِي لَمْ يَنْشَأْ مِنْ قَبْلِهَا مَخْلُوقٌ وَلَا حَاجَ عَلَى مَنْ شَيْءٌ لَهَا مَسْجِدٌ وَتَجَدَّدَ لَهَا



لَمْ يَكُنْ





مُسَبِّحًا وَصَلَّى بِالنَّاسِ عَلَيْنَا مُوَحَّدًا وَتَوَحَّدًا وَتَصَرَّفَ فِي هَذَا الْكَلَامِ مَعْنَيْنِ مِنَ
الْفُتْرَانِ لِجُلُوسِهَا مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَادْبُرْ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ
بَادِبِي وَالْآخِرَى سُورَةِ الْقَصَصِ فِي ذِكْرِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَمَّا
وَرَدَ مَا مَدِينٍ وَجَدَ عَلَيْهِ أَمَةً مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ امْرَأَتَيْنِ
تَذَوَّدَانِ هَلْ مَا خَطَبَكُمَا مَا لَا تَسْقِي حَتَّى تَصْنَدَ إِلَيْنَا أَوْ ابْنَا سَحَابَ كَبِيرٍ فَسَقَى
لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الْبَيْتِ وَفِي هَذَا الْمَوْضِعِ اخُذَ فِيهِ الْمَعْنَى دُونَ اللَّفْظِ
وَمِنْ هَذَا الصَّرْفِ مَا ذَكَرْنَاهُ فِي صَدْرِ كِتَابِ تَقْرِيرِ خُطْبَةِ مَوْدَعَةٍ وَفَوَ
هَدَى الْكَلَامَ قَدْ جَاءَ عَلَى اسْتِحْوَاجٍ نَدَّوْهُ إِلَى خُطْبَةٍ مِنْ أَرْبَعِهَا وَتَزَعُمُ أَنَّ
أَبَا مَا وَهُوَ الْمَلِكُ قَدْ أَصْدَاهَا وَبَدَلَهَا غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَطْلُبُ عَلَى ذَلِكَ اجْتِزَاءً
وَلَا يُسَالُ ثَمَانِي حُجَجٍ وَلَا عَشْرَ أَهْلِ الْفُجُورِ مَطْلُوبُهُ هُوَ الْمَوْدَعَةُ الَّتِي تُنْكَرُ بِالْمَعْرِفَةِ
وَلَا تُسَرَّحُ وَقَدْ صَرَّحَ فِي خُطْبَتِهَا وَمَا عَزَّ مِنْ أَرْبَعِهَا مِنْ فِي خُطْبَتِهِمُ الْبَشَائِرَ
وَلَمْ يُصَرَّحْ وَمِلَاكُ الْأَمْرِ بِهَا أَنْ كُنْ خَيْرُهَا مُطْعَمًا وَعَقْدَهَا فِي عَسَلَمِ
الْفِتْرَةِ أَنْ يَصْلَحَ ثَبَاتُهَا فِي جُوبِ الْبَيِّنَاتِ مُشْبِلًا فِي هَذَا الْكَلَامِ مَا هُوَ مَلْخُودٌ
مِنَ الْفُتْرَانِ فِي سُورَةِ الْقَصَصِ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى فَجَاءَتْهُ أَجْدَامُ مَا تَمْشِي
عَلَى اسْتِحْوَاجٍ فَالْتِ انْ أَيْ يَدْعُوكَ لِجَزَائِكَ لَبْرَ مَا شَقِيتَ لَنَا قَلْبًا جَاهِرَهُ وَصَّ



عَلَيْهِ الْبَيْضُ قَالَ لَا تُحْفِجُوهُ مِنَ الْعَوَمِ الطَّالِمِينَ قَالَتْ لِحْدَا مِمَّا مَاتَ
اِسْتَا حِرَّةً اِنْ خَرَّ مِنْ اِسْتَا حِرَّةً النَّوَى الْاُمْنُ قَالَ اِنِّي اُرِيدُ اَنْ يَكُنَّ اَحَدُ
اَمْرِ قَسَائِنَ عَلَى اَنْ تَاْجُرْنِي ثَمَانِي حَجَّ قَالَتْ اَمْتُ عَشْرًا فَرَعْنَدَكَ
وَمِنْ هَذَا التَّوَعُّدِ مَا ذَكَرْتَهُ فِي فَيْصِلٍ مِنْ كِتَابِ اِلَى الدِّيْوَانِ الْعَزِيزِ
النَّوَوِيِّ وَهُوَ لَوْ شَاءَ لَوْ لِي مِنْ اَوْلِيَاءِ الدَّوْلَةِ اِنْ مِتُّ بَوَلَايَهُ اَوْ مِثْلُ مَا
اَبْلَاهُ فِي الْخِدْمَةِ مِنْ حُسْنِ بِلَايَةٍ لَكَانَ لِسَانُ لِعَادِمٍ فِي هَذَا الْمَقَامِ اَكْثَرُ
مِثْلًا وَمَكَانُهُ مِنْهُ اَسْرَفَ شَقًّا لَكَ لَسَانُ لِعَادِمٍ مِنْهَا اِنْ مِتُّ بِفَيْصَالِهِ
كَأَنَّهُ لَيْسَ لِي شَيْءٌ اَنْ مِتُّ بِاِسْلَامِهِ وَهُوَ الدَّوْلَةُ الَّتِي مَلَكَتِ الْجُسُومَ وَالْقُلُوبَ
بِمَهْلِكَتِهَا وَلِحُسْنِهَا فَمَا مِنْ قَدَرٍ طَاعَهُ اِسْرَارًا وَمِنْ مَلِكٍ طَاعَهُ اِعْلَانًا
عَلَى اَنْ يَمِيزَهُ نَصْلُهُمَا تَقْوَدُ اِلَيْهَا طَائِفَةُ النَّاسِ وَانْ لَمْ تَعُدْ فَارْعَبْهُ الدَّيُّ وَلَا
تَرْفُثْهُ الْبَاسُ وَمَا مِثْلُ الْمُسْتَمِينِ اِلَيْهَا وَلِاِعْرَافِهَا الْاِمِثْلُ الْاُمَّةُ الْمُوَحِّدَةُ وَالْاُمَمُ
الْعَاكِفُونَ عَلَى الْهَبَةِ مُتَعِدِّدَةٌ وَالْحَادِمُ اِنْ اَمْسَكَ عَرَفَ كَيْدَ خِدْمَةِ
هَذَا نَطَقَتْ بِهَا شَهْرَةٌ سَمَاءُهَا وَاصْبَحَتْ مُوَاقِفُهَا فِي الْمَوَاقِفِ اَبْكَاءُ
وَنَطَقَ الْبَكْرِيُّ فِي صَمَائِهِمَا لَمْ يَزَلْ مَعْرُوضَةً بِالْاَدْوَانِ الْعَزِيزِ وَكُلُّ
وَقْفٍ اَبَانٌ وَمِنْهَا وَهِيَ كَالْهَيَاتِ الَّتِي لَا يَابِي مِنْهَا آتِي الْاِكْلَافُ لِكِبْرٍ مِنْ لَحْنِهَا

وَفِي هَذَا الْكَلَامِ مَوْضَعَانِ مَأْخُودَ أَنْ مِنَ الْقُرْآنِ الْعَكْرَمِ الْأَوَّلُ مَا خُودُ مِنْ

شُورَمِ الْجُحْرَاتِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى مَسُونٌ مَلِكٌ أَرَأَيْتُمْ أَفْعَالَهُمْ إِنْ سَلَاكُمْ

الثَّانِي مَا خُودُ مِنْ شُورَمِ خِيَمِ الْمُؤْمِنِينَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا نَرَاهُمْ مِنْ آيَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ

مِنْ أُخْتِهَا وَفِي هَذَا الْكَلَامِ أَيْضًا مَعْنَى مِنْ مَعَانِي الْأَخْبَارِ النَّوْبَةُ وَهُوَ

قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَيُّمُ أَحَقُّ بِفَيْئِهَا مِنْ دَلِيَّتِهَا وَالْبَكَرُ سَنَاءُ

وَأَدْنَى صَمَاتِهَا وَمَا أَوْرَدَتْ هَذَا الْمَعْنَى فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الْمُنَازِلَةُ عَلَى

وَجْهِ غَرْبِ لَرِيَّاتٍ بِهِ أَجْدَبَلِي وَهُوَ مِنْ حِلْمِ مَعَانِي الْمُبْدَعَةِ وَمِمَّا

بَحَثِي هَذَا الْجُحْرِي مَا ذَكَرْتُهُ فِي الْأَغْرَابِ وَهُوَ دَلِيلٌ لِمَا أَوْرَدْتُ

الْأَغْرَابُ عَزَا وَاسْتَأْثَرُ مِنَ الشَّهَادَةِ كَشْرَاجِي أَنْ اللَّهَ جَعَلَ شُجَّةً فِي أَنْبِيَاءِهِ

وَرُسُلِهِ وَنَهَجَ لَهُمْ سَبِيلَ الْغُرَبَاءِ سَبِيلَهُ وَيَكْفِي مِنْ ذَلِكَ مَا يَسْتَنْتُهُ

الْغُرَبَاءُ الْيَرَبِيَّةُ مِنَ الْقُوَّةِ بَعْدَ الْهَرَاكِ وَالْكُفْرِ بَعْدَ ثَابِتِي أَيْتِنِ أَيْضًا

لِي الْقَارِ وَالْقَلْبُ شَبَّ لِلشُّكُونِ وَالشَّهَادَةِ دَائِمَةٍ هَذَا الْعِيُونُ

وَلَوْ لَزِمَ الشَّكُّ غَدًا لَمْ يَنْشُرْ مَضَارِيرَهُ وَلَا خَدَمَهُ إِشَانُ الْمَدْحِ فِي نَظْمِهِ

شَاعِرُهُ وَلَا تَرْخِاطُ طَبْعِهِ وَمِنْ فَوَائِدِ الْأَغْرَابِ عَذُوبَةُ مَاءِ الْيَحْيَى مَزَافُهُ

السَّجَابِ فِي هَذَا الْكَلَامِ مَعْنَى وَاجِدٌ مَا خُودُ مِنْ الْقُرْآنِ مِنْ شُورَمِ



التوبة وهو في قوله تعالى الا من صد نصرة الله اذ أخرجه الدين
كفره انما في آية الدنيا في العار ومن هذا الصرب ما ذكرته
في وصف العلم وقوله العلم الذي تصرع الخط للكليل بضعفه وينسب الحرف
الامون بحزمه واد انكش راسه رايت انما لليلك ببطيفه فهو بحل
بنا ويد قسما ورج من لقاه سندا وسمما فاذا اذني انامله فيل خطيت
وفي منبر او اذا اضر به يده كانه جان ولي مذبذبا وهذا الفصل شمل
على بيان كرم وادب اجنابهم وسمعارف جمعة ذات رياض خيمه
وهو من بياض ما يوق به في وصف العلم وهو معنى واحد من القرآن
في سورة المل في قوله تعالى والي عساك فلما اناها شهزكا بها جات
ولي مذبذبا ولم يعقب ومن هذا الصرب ما كنهه الى بعض الاخوان من
اصل الذاب جوابا عن كاي وهو كنه نسلا رياض وان جلت عرقا
المثل وان يكون كلما التي سقى على الايام كرم قوتك تلعب عمتا
فيل رلولا ان يفض لي على المعنى والسمعة الا على بن سكا
بالادى لما ضرب الله لنبه مثلا بشرح ولا لونه مثلا مصباح في
وجه لا يكره لما اذا انا مثله بصفه كايه ولي هذا ذلك



بسم الله الرحمن الرحيم

فردية

الى مرثله

من التوشعات المجازية لا يراى الله على عرشه الامثال
فكذلك الشوق يحل على طه الاقوال وكلامها قد جاز الخادم في
ملايسه امره فهو ممتنع من ليد مما يزدق حسنه ويزوع من الآخر
يومك خمرة وقد حصل منها في فصل من قصول غايه فطرحه في راسع
من النظير واحتلايه ولبه في مصنف من الشوق وعرايه في هذا
الكتاب يحسن من الملاحه كثيره ومد تصمن معشيت من القرآن الكريم
لجله ما في سورة النور في قوله تعالى مثل نون كشكارة فيها مصباح
المصباح في ثجابه والآخر في سورة الاحزاب في قوله تعالى يا ايها النبي
يا ارسلك سابقا ومبسر او نديرا قد لقيت الى الله ياديه وشراجا منيرا

والمعنى الماخوذ من سورة النور قد يشبه اليه ابو تمام في قوله من تصدق

الشهنية ٥

لانكرو وصري له من دونه مثل اشرو ذذا في الندي

والبايت

فالله قد ضرب الامل لنوره متلا من المشكاة

والنيران



لكن لا ينعى للوافي على هذا البشارة على ما أوردته في الكلام المنشور ان يحذف
 حتى لا ينعى انه ان سطر بعين الايضاف ونقد عند صرف ولا ينعى
 في الوفاء مع الرمن القديم فانه شبهة يشك بها على الجول لا اجهاد
 العلم فاذ اقل ذلك نعد شهد لي شهادة خريمة برأيت وان لم تسد
 الى سهدت لي الفضلة وانا صامت ومن هذا الصرب ما ذكره
 في وصف الشكر وهو فصل من كتاب الخادم يشكر احسان المولى
 الى كل عدة مقبلا وغلى مطا له زعمنا واصبح نواله مفردا كما اصبح
 له غنما ولما مثل في الاسمال عليه كصفا مثل شكره فيه زعمنا
 هذا المعنى مأخوذ من القرآن العزيز في سورة الكهف وهو قوله تعالى
 ان اصحاب الكهف والرقم كانوا من ايامنا عجبا وهذا المعنى وان
 كان مأخوذا من هذه السورة فهو مبتدع لم اتسن اليه وذلك
 الى مسئلة عن المعنى المذكور في السورة الى معنى الاجتنان ومثله في
 اشماله بالكهف استعارته الى معنى الشكر ومثله بالرقم وهو الكتاب
 واما في هذا الموضع مبتدع كما في المعنى كاي مما في ابدا عجز
 قابل ضرب المثل في وصف المذبح باقدام عمود وسماحه يمان ودكا





اياش صرب السلي وضيغ نور الله شجاعة مستكافة فيها مصباح
 ومن هذا الصب ما ذكره في فصل من كتاب بصرى نعمة وهو لوز
 الحزن بالدمع والهمالة والجسوع واغواله لكان الصبر صياحه اخرى
 ولولم يسل له امر كيف وصلا الله وزحمته من ثوابه والجلالة والنفى
 مطوئان في ضمن شابه وما اعجاز المر وصبغ اعز المصاب الا كان
 فيه عوض عن مصابه وفي هذا الكلام معنى ما خوذ من القرآن في
 سورة البقرة في قوله تعالى والذين اذا اصابهم مصيبة قالوا ان الله وانا
 اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة ومما يجزي
 على هذا النوع ما ذكره في صلب المكرو الخداج وهو المكرو صرابت
 من تحت الباب وشغفه لا يقطع الا وهو في القرب ومن شأن
 صياحه ان يلقى الاعداء بوجوه الاجاب ويترى وهو كالجمل الذي تحبسه
 جامدا وهو يمزج الشجاب فاذا لاقه الجموع فرقا وقد كادت تكون
 عليه لتدا وجعل قوتها اضعف ناصرا وكثرتها اقل قيدا وكذلك
 الخادم يشتغى بين كيد غير شدة اليه وكميس لجاله عن موصاه قاله
 وكثيرا ما يطعن اقرانه بل الطعان وبغضه من نجاة الذين وهمز ال





في صوان في هذا الفصل ثلاثة معاني من القرآن الأول قوله
 تعالى في سورة النمل وتري الخيال يحسنها حامدة وهي ممر السحاب
 الثاني في سورة الحجر وهو قوله تعالى والله لما قام عبد الله يدعوه كادوا
 يكونون عليه لنذا السالت في قوله تعالى في سورة الحجر ايصاحي اذا نأوا
 ما يؤمدون فسمعوا من اصعق ناصرا واول عبد داو من الصرب
 ما ذكره في فصل من كتاب كنبه عن الملك الانضيل على بن يوسف الى
 اخيه الملك العربي عثمان لما جسر في مدنه دمشق وانزعها من يده وذلك
 في سنة اثنين وتسعين وخمس مائة واما اسأله بالرحم التي امساة ماغنا
 وابتاعها واكمل بالاسقاء يوم العيمه لمن كمل اليوم ماشقاها ولو لا
 كزلفتها عليه لما استولها استا من شيمه وقسم لواصلها اسنط
 العسر والذين الذين همار من فعل فتميه فلايركني اناوة نعلب المناالم
 واجهر لسان المظلم وعسد ذلك اناضله بنهمايم الدعاء القاصد
 والحاكمة الى صيرهم البغي التي ليست بين الناعى زافله وانسل بقوله تعالى
 ان هذا اخي له تسع وتسعون نجمة ولي معه ولجدة ويعبر على
 ان القاء هذا القول الذي اناويه مكر غير بخار ولسكان من



المحظورات المنهى عنها فالمحظور ساج لمركبه عند الاضطراب
هذا الفصل يشمل على آسن وحز من الاخبار النبويه وليس هذا
موضع ذكر الاخبار لكن ليد من السبب عليها واما الاثنان فاجدا صما
في سورة النساء في قوله تعالى فاتقوا الله الذي نساؤون به والازحام
والاخرى في سورة ص في قصته داود عليه السلام في قوله تعالى
ان هذا اخي له تسع وتسعون نجمة ولى نجمة واحدة الا ان الايدى التي
في سورة النساء اخذ منها هذا وهذا الآية التي في سورة ص اذ اخذ
لفظها بعينه ومن هذا الصريح ما ذكرته في فصل مركاب الى
بعض الطغاة وهو بصير الطاغى من سنة الله التي حلت في
عباده وان يفسر له عما جلت عليه فطره ببلاده ومداوم موسى
بتدكير فرعون مع الله لم يزد ذكرى بل زاد الى طغيانه طغيانا والى
كفره كفرا وهذا الكتاب صادقة الى من احبته العرب بالايه واضله
الله على علم الذي ظلم نفسه وقطع عنه واخذ اهل بيته بشايف
جفوده وكان كالتاميرى في عينة مجله وعاقرة الناقه
في ثوبه ولا لوم على ان حضرت بشو قولي لمن جاهرالى بحضرة



وَكَلَّمَهُ بِلُغَتَانِ إِذْ كَلَّمْنِي سُنْعِي فِي هَذَا الْفَصْلِ مَا هُوَ
مَأْخُذٌ مِنْ عِدَّةِ آيَاتٍ مِنَ الْقُرْآنِ الْعَرَبِيِّ أَحَدُهَا مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى وَإِذَا بَلَغَ لَهْ أَبْنَى اللَّهِ أَخَذْنَاهُ الْبِعَهِّ بِالْأَيْمِ وَالْآخَرِي فِي حِمِّ
الْحَنَابِلِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى أَفَرَأَيْتَ مِنْ عِندِ الْهَرَّةِ قَوْلَهُ وَاضْلَلَّ اللَّهُ عَلَى
عِلْمِهِ وَالْآخَرِي مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْكَافِرَ
بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ وَمَنْ ذَلِكَ مَا ذَكَرْنَاهُ فِي فَصْلِ مِنْ
كِتَابِ إِلَى الْمَلِكِ الْفَاعِلِ أَبِي بَكْرٍ بْنُ أَبِي جَوَّادٍ عَنْ كِتَابِ وَرَبِّهِ
نَحْنُ زَانٍ مَرْفُوعٌ مِنَ الْفُسُوحِ خَدَّ لَهُمُ اللَّهُ خَرَجُوا مِنْ وَرَاءِ الْيَحْيَى لِقَدِّ
السَّبْتِ الْمُقَدَّسِ فِيهِ اللَّهُ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَخَمْسٍ مِائَةٍ سَبْعًا أَمَّ فِي
طَرَفِهِمْ حِجَارٌ مِنَ السَّمَاءِ فَأَهْلَكْنَاهُمْ فَعَلَتْ فِي الْجَوَابِ وَاللَّهُ قَدْ فَصَّرَ بِالْبَسَاءِ
مِنْ مَوْضِعِ السَّمَاءِ وَاسْطَرَّهَا بِالْحَبَاءِ بَدَلًا مِنَ السَّمَاءِ وَمَلِكُ سَنَةِ الْبَقَرَةِ
لَا يَحْوُلُ وَآيَةُ الْبَقَرَةِ لَا تَأُولُ وَفَعَلَهُ الْآخِرُ الَّذِي يُشْنَى عَلَى فَعْلِهِ الْأَوَّلُ وَقَدْ
أَرْسَلَ إِبْرَاهِيمَ الطَّيْرَ عَلَى فَا صِدْيَ فِيهِ الْكَزَلُ وَجَعَلَ ذَلِكَ آيَةً فِي الْبَابِ الْهَامِ
وَدَكْرِي فِي الْأَسْلَامِ وَكَذَلِكَ أَجْرِي بِهَا فَا صِدْيَ فِيهِ الْبَقَرَةِ الْبَقَرَةِ
مَنْفَعَتًا وَجَعَلَهُ بَعْدَ تَأْثِيرِ الْبَقَرَةِ لَمْ يَوْشَسْ وَأَوْشَسَ وَأَوْشَسَ وَأَوْشَسَ





مِنْ هَذَا الْعَذَابِ لِلْعَوْنِ شَيْفٌ مَوْلَا سِدَابًا وَشَيْفٌ مَوْلَا سِدَابًا
 ذَابَابًا حَتَّى لَقَدْ كَانُوا يَعْلُدُونَ نَفْسَهُ بِالْحَسَارَةِ نَعْنَى دَبْرُونَ أَنَّهُ هِيَ الصُّغْرَى
 بِالْيَسْتِ إِلَى بَلَدٍ الْعَظْمَى فَإِنَّ فِي السَّرْحَانَا وَالْمُسَايِلِ الشَّيْفُ يُوْدُو
 أَلَدِ السَّمَاءِ عَلَيْهِ أَجَارًا فِي هَذَا الْفَصْلِ مَا هُوَ مَا خُوذُ مِنْ سُورَةِ الْعَمَلِ
 فِي مَوْلَاهُ عَالِي فَارِشَلْ عَلَيْهِمْ طَيْرُ الْبَابِلِ تَرْبِيَهُمْ بِحِجَابَةٍ مِنْ تَحْتِهَا وَفِيهِ
 مَا هُوَ مَا خُوذُ مِنَ الْأَجْبَارِ السُّورَةِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هَذَا مِنْ بَابِهِ وَأَمَّا جَاءَ ضَمِنًا
 وَسِعًا فَالْبَيْتُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلُ بَيْتٍ وَضِعَ لِلنَّاسِ الْبَيْتِ
 الْحِزَامِ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ثُمَّ أَتَى فَالْبَيْتِ الْقُدْسِ قَبْلَ كَمَا كَانَتْ
 بَيْنَهُمَا قَالَ أَرْبَعُونَ سَنَةً وَمِنْ هَذَا النَّوْعِ مَا ذَكَرْنَاهُ فِي
 وَصِفِ مَعْرَكَةٍ جَرِبَ وَهُوَ فَارِشَلْنَا عَلَيْهِمْ غَمَامَةً زَعْدُهَا
 وَكَفَرُ الْبَيْتِ وَبَرَقَتْ مَعَ الْبَيْتِ الرِّقَابِ فَجَاهُ طُرُقَانِ لَمْ يَفْرِجْ
 حَيْلَهُ وَلَا جَوْلَ وَلَا انْجَمَهُ مِنْهُ شَيْئٌ كَيْفَ وَكَلَّمَ سَبْقَ عَلَيْهِ الْقَوْلِ
 فَغَشَرَتْهُمْ بِحَرِّ الدَّمَاءِ لَمْ يَنْصَفْ بِأَيِّلَاعِ الْأَرْضِ وَلَا أَفْلَاعِ السَّمَاءِ وَهَذَا
 الْعَنَى مَا خُوذُ مِنْ سُورَةِ هُوَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَنِيلَ بِأَرْضِ
 أَبْلَغِي مَا كَ وَاسْمَا أَفْلَغِي بِغَيْضِ الْمَاءِ وَتَقْضَى الْأَمْرُ وَاشْتَرَتْ عَلَى الْجُودِيكِ

وَمِنْ





وَقَبْلَ مَعْدَا لِقَوْمِ الطَّالِبِينَ وَمِنْ مَعْدَا لِقَوْمِ مَادْ كَرْدِي فِي فَصْلِ مِنْ
 كِتَابِ إِلَى بَعْضِ الْعَصَلَاءِ أَصِفْ مَعْدَا نِصَاجَهُ وَبَلَاعَهُ وَهُوَ مَعْدَا
 شَجَرَتُ لَهُ حِكْمُ الْبَنَانِ تَأْتِي بِأَنَامِجِهَا وَأَدَامَ نَظْمِهَا عِبْرَةُ الْبُؤْخِشِيهَا
 ظَهْرُهُ هُوَ بَرِيدُهَا هُوَ شَجَرُ الْفَالِطِ وَلَا لَفْظَ إِلَّا مِنْ شَجَرٍ وَيُصَوِّرُ أَرْوَاحَ
 الْمَاءِ فِي غَيْرِ الصُّورِ مَا أَبْرَزَ مِنْهَا مَعْنَى الْإِقْبَلِ مَا مَعْدَا بَسْرُ الْإِنْ مَعْدَا إِلَّا
 مَلَكٌ وَلَا جَلَّ بِحَاسِنِهِ عَلَى تَنْبِيهِكَ مِنْ الْأَنْكَارِ الْإِقَالَتُ هَيْتَ لَكَ
 فِي هَذَا الْكَلَامِ مَعْنَى مَا خُذْ مِنْ ثَوْبَةٍ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قِيَّتِهِ
 مَعَ الْمَرْأَةِ إِلَى زَاوَدَتِهِ عَمْرُوتُهَا وَعَلَقَتْ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ
 مِنْ هَذَا النَّوعِ مَا ذَكَرَهُ فِي وَصْفِ جِيصَارٍ وَنُصِبِ الْمُنْجِنِ قُلْتُ
 وَنُصِبَ الْجَبَّاسُ قَالَتْ بِعَصِيَّتِهَا وَجَاهِلَتِهَا وَصَبَّتْ عَلَى أَطَارِ الْبَلَدِ كَالْمَاءِ
 فَتَجَدَّتْ لَهَا الْأَسْوَارُ سَجُودَ السَّجْدِ لِفِعْلِ الْعَصَا وَبَادَرَتْ بِالْإِيمَانِ
 لَهَا مَبَادِرَةُ مِنَ الطَّاعِ وَمَا عَصَى إِلَّا اللَّهُ لَمْ يَكُنْ إِيْمَانُهَا إِلَّا بَعْدَ أَنْ لَا حِجَارَ
 إِلَى مَا أَدَّتْ لِنَسْبِ الْأَحْلَانِ الْبَوَارِ وَخَرَسَ الْأَطْيَارُ وَاصْبَحَ كَشَجَرَةٍ
 أَحْبَبَ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَسْرَارٍ فِي مَعْدَا الْعَصَلِ مَا هُوَ مَا خُودُ
 مِنْ مِسْجِدِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ الْحَبِيبِ وَوَقَدْ وَرَدَ ذَلِكَ فِي الْمُرْأَةِ فِي هَذِهِ



سُورَةُ مَا هُوَ مَا خُوذَ مِنْ سُورَةِ اِرْهَمِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى
 وَمَنْ لِكُلِّ حَسَةٍ كَشَجَرَةٍ حَسَنَةٍ لَجِئْتُ مِنْ قُوَى الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ
 وَقَدْ ذَكَرْتُ فِي وَصْفِ الْمُخْنِقِ مَعْنَى غَيْرِ هَذَا بَعَثْتُ وَنُصِبْتُ الْمُجَانِبُ
 فَانْسَانٌ يَخْتَلِئُ بِخُفْيَا وَلَا يَرْتَحِي وَلَمَّا فَانْشَقَّتْ إِلَى بَلَدٍ حَيٍّ إِلَّا أَمَّا سَهُ
 وَلَمْ يَأْتِهِ إِلَّا آيَاهُ أَمْرًا لَئِنْ أَتَيْتُ لَأَهْلِكَنَّ كُلَّ امْرِئٍ مَرِجٍ كُلِّ مَرِجٍ
 يَهْجِعُ فَلَمْ يَرْلِ تَقْدِيفُ السُّورِ يَصِوِّفُهَا الْمَذَرُازُ وَنَزَلَ عَلَيْهِ جِبَالًا مِنْ رَدَمٍ
 غَرَاهَا مِنْ أُنْجَارٍ فِي هَذَا الْكَلَامِ أَرْبَعَةٌ مَعَانٍ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ الْأَوَّلُ
 مِنْ سُورَةِ قَاطِرٍ قَوْلُهُ تَعَالَى وَهُوَ الَّذِي يَرْسِلُ الرِّيحَ فَتُبْرِجُ بَابًا فَتُفْشَاهُ
 إِلَى بَلَدٍ مَسِيَّتٍ فَاجْعَلْنَا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ مَوْتِنَا كَذَلِكَ السُّورَةُ الثَّانِيَةُ أَوَّلُ سُورَةِ
 الْيَحْيَى فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِلَى أَمْرٍ أَسَهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ وَمِنْ سُورَةِ هُودٍ قَوْلُهُ
 تَعَالَى فَلَمَّا آمَأَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا مَا جَعَلْنَا كَأَن لَمْ تَعْنِ بِالْأَمْسِ
 وَاخْذُ هَذَا الْمَعْنَى مِنْ سُورَةِ هُودٍ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ أَوَّلَى مِنْ اخْذِهِ مِنْ سُورَةِ
 الْيَحْيَى لَكَانَ قَوْلُهُ تَعَالَى فَعَلْنَا مَا جَعَلْنَا وَكَذَلِكَ فَعَلَ الْمُخْنِقُ فِي
 الْأَشْوَارِ وَالثَّلَاثُ مِنْ سُورَةِ وَاقِعٍ قَوْلُهُ تَعَالَى لَكِبُوا مَا حَقَّ لِمَا جَاءَهُمْ
 فَهَرِجَ امْرِئٌ مَرِجٍ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَالْأَرْضُ مَدَدُهَا وَالْقَيْنَا فِيهَا رَوَاهُ

وَمِنْهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَازٍ . . . مِنْ نُورِ النُّورِ قَوْلُهُ تَعَالَى
وَمِنْهَا مِنْ السَّمَاءِ مِنْ جِلْدٍ بَيْنَ يَدَيْ قُدُّسٍ بِهِ مَرْيَسٌ وَبَصْرُهُ
يَهْتَمُّ بِسَاءٍ وَمِنْ هَذَا الْقِسْمِ مَا ذَكَرَهُ فِي فَصْلِ مِنْ فُصُولِ الْكَلَامِ فِي
مَعْنَى التَّوَكُّلِ وَهُوَ وَبَقِيَ بِالطَّائِفِ اللَّهِ الَّذِي جَعَلَ النَّارَ دُونَ
وَسَلَامًا وَبَطْنِ الْخَوْتِ مُسْتَفْرًا وَمَقَامًا وَلَمْ أَكُنْ مِنْ كُفْرِيَانِهِ وَفُلَّ
بِإِلَاسِهِ فَالطَّائِفِ إِلَهُ لَا يَعْرِفُنَا إِلَّا مِنْ عَرَفِهِ قَوْلُهُ جَعَلَهُ وَلَمْ يَكُنْ مِنْ
ضَرْبٍ لَهُ مَثَلًا وَبَقِيَ خَلْقُهُ . فِي هَذَا الْفَصْلِ أَرْبَعَةُ مَقَامٍ مِنْ
الْقُرْآنِ كَالْفَصْلِ الَّذِي فَسَّلَهُ الْأَوَّلُ فِي عَصَةِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَمَذَكَرَ ذِكْرَهَا فِي عَدَّةٍ مِنَ الشُّوَرِ وَالْمَعْنَى الْبَاقِي فِي سُورَةِ الْغَفَاةِ
فِي قِصَّةِ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَالْقَمَّةُ الْخَوْتُ وَهُوَ
مَلِيمٌ فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسْتَحْيِينَ لَلِثَّ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُنْفَخُونَ
وَالْمَعْنَى الْبَاقِي فِي سُورَةِ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى بَاقِي
أَذْهَبُوا أَنْتُمْ وَأَمِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَئِنْ شِئْتُمْ لَرُدِّجَ إِلَهُ لَهُ لَا
يُنَاسُ مِنْ رُدِّجَ إِلَهُ إِلَّا التَّوَمُ الْكَافِرُونَ وَالْمَعْنَى الرَّابِعُ مِنْ سُورَةِ
مِنْ سُورَةِ يَسَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَصَرَّبَ لَنَا مَثَلًا وَلَيْسَ خَلْقُهُ فَالْ

مِنْ جُحَى الْعِظَامِ وَهِيَ زَيْمٌ وَهَذَا الْقَيْمُ مِنْهَا أَيْ الْمَرْجُوحُ بِتَعْلِيمِ مَدَن
 الصَّاعَةِ الْأَرِيكِ يَصْرُفُهُ وَتَسَارِبُ طَرْفُهُ وَأَخْصَارُ الْفَاطَةِ وَهُوَ
 مَعَ ذَلِكَ مَنْظُومٌ أَذْبَعَهُ مَعَانٍ مِنَ الْقُرْآنِ حِكْمَةً لَا يَرِيدُ عَلَيْهَا وَاجْتِمَاعُ
 نَحْوِهَا وَهَذَا أَيْ تَبَسُّطُ طَبِيعَتِهِ مِنْ مَاءِ اسْتَدْرَاجٍ عَلَى التَّحْرِيفِ فِي تَنَاوُلِ الْمَعَانِي
 مِنْ مِطَابَرَاتِهَا وَأَفْطَانِهَا مِنْ عَادَتِهَا وَمِنْ هَذَا الْقِسْمِ مَا ذَكَرْتُهُ
 فِي وَصْفِ كِتَابٍ وَرَدَ مِنْ بَعْضِ الْأَخْوَانِ وَهُوَ وَرَدَ كِتَابُهُ فَيُطْلَعُ طُلُوعُ
 الصَّاحِ السَّامِعِ عَلَى الْمَدْحِ الْحَبَّارِ لَا نَدَمَ مَدُومِ الْبُرْدِ عَلَى السَّكَمِ وَالشَّرِيقَةِ
 عَلَى الْقَدَمِ لَا بَلْ اخْتِاءَ انْصَادَةِ النَّارِ لِلْكَلِمِ وَوَرْدَ وَرْدِ الْقَيْمِ عَلَى وَجْهِ
 الْكَلْبِ لَيْسَ لَابِلُ امْتِنَالٍ لِيَجْوَ عَلَى الْأَجْسَادِ وَلِيَجْأَ عَلَى السِّنَنِ بِحَادِ نَعَطِ
 مَوْعِدِهِ أَنْ يُدَالَ بِالْيَدِ أَوْ تَنَالُ بِالنَّظَرِ أَوْ يُعِيدَ الْأَبَاتِ وَلَا فِي الشُّوْثِ
 أَوْ يَقَالَ إِنَّهُ نَجَاءٌ فِي جُنْسِهِ وَاجْتِنَانُهُ عَلَى قَدَرٍ أَوْ يَوْصَفُ بِأَنَّهُ بَانِي
 الْمِطَرِ أَوْ نَائِلُ السَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَمِنْ هَذَا الْقِسْمِ مَا ذَكَرْتُهُ فِي ذِمِّ
 رَجُلٍ مِنْ جُلَّةِ كِتَابٍ كَبِشْتُهُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ إِذَا كَبِشْتَ مَتَابِلَهُ فِي كِتَابٍ اجْتَمَعَ
 عَلَيْهِ بَنَاتُ دُرْدَانٍ وَجَرْنَمُ عَلَى أَنْ أَدَا بِهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لِأَنَّهَا مِنَ الْعَرَا



وهذا المعنى عرب لم استن اليه ولا جاء به لحد غري وما غرط في
هذا السلك ما اوردته في صدد الكس من الأذينة وقد عرفك
بما تقدم من هذا الكتاب اني انشأت ما به دناؤا أو دعت كلاً منها
آية من القرآن أو خير من إحصاء النوبة أو معنى بيت شاعر أو دت
لتلك الادعية كلها حصها ومثاد كرهها ههنا دناؤا في صدر كتاب
يضم المصنفات بعد أمير بعد ذهابه وهو رد الله خوفه إلى الصابها
وخصه من إحصاء العللي بملك رفاها واران سابقه بكن من رانها
وعدم أخترها وحعله من الأشق التي فخذ بطريق مشاعها لا
بسلد لجشائها وجفط سماء بحله شياطين الأنداء ولا خطف منها
حاطف الإسمه شهابها وجمع الناس كادود وجده حتى يحط من
خابل القلوب لبنائها ومن حبير العقول يحجب البابها في هذا
الدعاء معنى واحد من القرآن في سورة الصافات وهو قوله تعالى
إما زنا السماء الدنيا برئنا الكواكب وجفط من كل شيطان ما زنا لا يسمو
إلى الملا الأهل وصدفون من كل جانب فجوزوا ولمس عذاب
وامبب إلا من خطف الخطفة فأنجعه شهاب ثابت وههنا

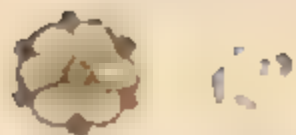


الملا
الاهل
الاهل
الاهل



دُبَا اخْرَمَ مِنْ هَذَا الْاِنْشَاؤِ وَهُوَ جَعَلَهُ اللهُ فِي اِقْتِنَاءِ الْمَعَالِي مِنَ الْمَكْرُومِ
 وَحَلَّدَ ذِكْرَهُ بِحُلَيْدِ الْمُنْظَرِينَ وَاجْتَرَهُ السَّعَادَةَ وَلَا جَعَلَهُ فِي
 الْاُخْرَى مِنَ الْمُحْضَرِّينَ وَرَفَعَ مَكَانَهُ فَوْقَ النَّاسِ حَتَّى لَا يَكُونَ أَحَدٌ فِيهِ
 مِنَ الْمُسْتَرْتِزِّينَ وَقَدْ تَصَرَّفَ بِشَايِعِهِ فَإِذَا نَزَلَ بِشَايِعِهِ قَوْمٌ مَاءٌ حَبَا
 الْمُنْذَرِينَ هَذَا الدُّعَاءُ مِنْ غَرَابِ الْأَدْبَعِ وَلَا يَكُنْ دَائِقُ مِثْلِهِ
 لِأَنَّ مَعَانِي الْأَمَاتِ قَدْ جَلَّتْ فِي أَوَاخِرِ الْفَقْرَةِ كُلِّهَا عَلَى نَجْوٍ وَاجِدٍ أَمَا
 الْفَقْرَةُ الْأُولَى فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ صَ وَالْزَّتِ أَنْظِرْنِي لِمَا تَوَدُّ
 سُبْحُونَ فَالْكَ مِنْ الْمُنْظَرِينَ لِمَا يَوْمُ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ وَأَمَّا الْفَقْرَةُ
 الثَّانِيَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْيَاقَاتِ فِي مَوَاضِعٍ مِنْهَا فِي قِصَصِ الْأَنْبِيَاءِ
 عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَأَمَّا الْفَقْرَةُ الثَّالِثَةُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ يُونُسَ
 فَإِنَّهُ فِي شَيْءٍ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَسَلِ الدِّينَ بِمَرْوَنَ الْكَابِ مِنْ قَبْلِكَ
 لَقَدْ جَاءَكَ الْبُحْثُ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُسْتَرْتِزِّينَ وَأَمَّا الْفَقْرَةُ الرَّابِعَةُ
 فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْيَاقَاتِ افْعَلُوا بِمَا يَسْتَعْمِلُونَ فَإِذَا أَنْزَلْنَا
 بِشَايِعِهِمْ قِبَاءً يَصْبِاحُ الْمُنْذَرِينَ وَهَذَا هُنَا دُعَاءُ الْاُخْرَى مِنْ هَذَا
 الصَّرَفِ وَهُوَ إِذَا مَنَّ اللَّهُ سُلْطَانُ الدُّيُونِ الْعَيْنِ وَالنَّوَى وَإِعْلَالُ الْأَمْرِ





ملاح

وَرَمَعَ لَهُ دَكْرًا وَأَرْسَلَ نَسْلَ حُدُودِهِ تَتْرَى وَخَلَقَ لَهُ مِنَ الْمَعَالَى نَسَبًا وَمَنْزِلًا
وَدُونََ أَحْسَنَهِ فَرَأَيْنَا إِذَا دُوتِ الْأَجْسَابُ تَغْرًا وَخُدْمَةً مِنْ مِطَابَا
الْهَيْزِ صَاوُسُونًا وَمِنْ مَعَالِدِ النَّصْرِ بِمَاءٍ وَشُمُزًا وَارْزُلَ فِي عَمْدَاءِ
دَوْلِهِ مَا قَالُ مَعَهُ إِذَا هَلَكَ قَصِيرٌ فَلَا مِصْرَ وَإِذَا هَلَكَ كَسْرَى
فَلَا كَسْرَى فِي هَذَا الدِّعَاءِ مِنْ مَعَانِي الْقُرْآنِ تَقْتَبَانِ كَلَامًا
بِذِيكُورَةٍ الْفَرْقَانِ الْأُولَى فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَى
الثَّانِي فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلْنَا نَسَبًا وَصِهْرًا
وَمِنْهُمْ هَذَا الدِّعَاءُ ذِيهَا تُحَدِّثُ وَهُوَ وَاحِدٌ اللَّهُ مُسَامِحٌ لِلْجَلْسِ الْبَاطِنِ
وَشَرَعَ لَهُ مِنْهَا شَرْعُهُ وَمِنْهَا جَاوَدَ وَخَلَقَ مِنْهَا مِدَادًا وَارْزُلَ وَصُورٌ مَجْدًا
يَعْنِي سَمَاءَ الْمَعَالَى بِمَرَايَا وَنَا جَاهُ مِنْ طُورِ السَّعَادَةِ حَتَّى يَطْلُبَهَا مَنَاجَا وَلَا
اعْلَقَ دُونَهُ مِنَ الْمَطَالِبِ رَوْنَجَا وَاعْدَبَ عَيْشُهُ جِيَابَهُ إِذَا كَانَ
الْعَيْشُ مِلْجَا أَجَا جَا فِي هَذَا الدِّعَاءِ مَعَانِي لَبِيعِ آيَاتٍ مِنَ الْقُرْآنِ
الْعَزِيزِ لِجَدِّهَا مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى لِكُلِّ جَعَلْنَا شَرْعًا وَمِنْهَا جَا
وَالْآخِرَى فِي سُورَةِ النَّازِعَاتِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَخَلَقْنَاكُمْ أَرْزُلَ جَا وَالثَّلَاثُ
فِي هَذَا السُّورَةِ أَيْضًا وَالرَّابِعُ فِي عَمْدَةٍ مِنْ سُورَةِ الْقُرْآنِ الْعَزِيزِ





ذَلْ الْأَخْبَارِ النُّوْبَةِ وَالْحَطْبِ فِي حِفْظِ الْأَخْبَارِ

غَيْرِ الْحَطْبِ فِي حِفْظِ الْفَرَانِ وَذَلِكَ أَنَّ الْأَخْبَارَ لَا حَاصِلَ لَهَا وَلَا ضَاطِبَ
وَلَا تُبْنَى لِصِيَاجِ هَذِهِ الصَّنَاعَةِ أَنْ يَتَصَرَّفَ عَلَى حِفْظِ الصَّحِيحِ مِنْهَا
الَّتِي هِيَ بِمِثْلِهَا بَلْ يَحْفَظُ الصَّحِيحَ وَغَيْرَ الصَّحِيحِ طَلَبًا لِلسُّكَاكِ مِنْ الْمَعَانِي
الَّتِي هِيَ مِنْهَا لِحَوَادِثِ الطَّارِئَةِ وَالْوَقَائِعِ الْمُتَّحِدَةِ وَمَا كَثُرَتْ أَلْو
بِهَذَا مَا تَقَدَّمَ وَمَنْ لَمْ تُشْهِدْ بِخَيْرَةٍ طَعْمَهُ لَمْ يَنْبَغِ تَوَارِعُ شَمْعِهِ

صِيَّة

وَالسَّكْفُ مَا لَمْ يُلَفَّ بِهِ يَشْتَمِلُ مِنْ سَحْجِهِ لَمْ يَنْتَفِعْ

بِصِفَالٍ

وَادِ الْجَوْحَكِ الْفَرَشُ إِلَى جِرْكَتِهِ شَوِيلُهُ وَعَيْنَانِهِ فَإِنَّهُ لَا يَبْلُغُ الْفَرَشَ
مِنْ مَيْدَانِهِ وَاعْلَمْ أَنَّ حِلَّ الْأَخْبَارِ النَّوْبَةِ كَحِلِّ أَبَاتِ الْفَرَانِ فِي اقْتِسَامِهَا
إِلَى قِسْمَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ يُوْخَلَ بِعِضِ اللَّعِظِ بِجَعْلِ أَوَّلِ الْكَلَامِ أَوْ آخِرًا
وَالْآخَرُ أَنْ يُوْخَلَ الْمَعْنَى وَجِدَهُ وَيُصَرِّفُ فِيهِ بَوُجُوهَ التَّصَرُّفَاتِ وَقَدْ
أَوْثَرْتُ لَكَ هَاهُنَا مَا تَجْعَلُهُ لَوْ رَدَّكَ مُشَاغَاوَلًا إِيَّاكَ بِلَاغًا

فَمِنْ ذَلِكَ مَا ذَكَرْتَهُ فِي ذِمِّ السَّبَبِ وَهُوَ الشَّيْبُ إِعْدَامُ لَا
وَحُلَامُ لَا نَوَارَ وَهُوَ الْمَوْتُ الْأَوَّلُ يُصَلِّي نَارًا مِنْ الْمَسْمُودِ أَشَدَّ وَقُودًا مِنْ

سَار



النَّازِلِينَ قَوْمَ إِبْرَاهِيمَ جَلَّالَهُ فَانْهَمَ دُفُؤَيْهِ وَمَا جَلُّوا وَافْتَوَى وَصَفِهِ
بَغِيرِ عِلْمٍ فَصَلُّوا وَمَا أَرَادَ إِلَّا بِحُرَابٍ لِّلْغَيْرِ وَلَمْ تَدْخُلْ إِلَّاهُ الْخَبِيرُ دَارَ قَوْمٍ إِلَّا
ذَلُّوا وَمِنْ عَجَبِ شَأْنِهِ أَنَّهُ الْمَلُوكُ الَّذِي يُشْفِقُونَ مِنْ بَعْدِهِ وَالْحَلَقُ الَّذِي يَكْرَهُ
مِنْ بَرِّهِ بَرُّهُ لَمَّا بَعْدَ الشَّيْبِ كَانَ عَنْهُ عِوَضًا وَلَا عِوَضَ عَنْهُ فِي
مَسَدِهِ. فِي هَذَا الْكَلَامِ مَعْنَانِ مِنَ الْأَحْبَارِ النَّوْبَةِ أَحَدُهُمَا قَوْلُهُ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ اللَّهَ لَا يَبْغِضُ الْعِلْمَ إِلَّا بِغَضِّهِ مِنْ الْبَاشِ وَلَكِنْ
يَقْضِي الْعِلْمَ بِقَضِ الْعِلْمِ جَنَى إِيَّاهُ مَنَاقِبُ أَحَدِ النَّاسِ بَرُّ شَأْنِهِ لَا
فَسْتَبَلُّوا قَامُوا بِغَيْرِ عِلْمٍ فَصَلُّوا وَأَضَلُّوا وَالْآخِرُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ زَانِيَ الْبَرِّ فَعَالَ مَا دَخَلَتْ هَيْدُهُ دَارَ قَوْمٍ إِلَّا ذَلُّوا وَمِنْ ذَلِكَ
مَا نَكَّرْتَهُ فِي تَصَلُّي مِنْ فُضُولِ الْكَلَامِ بِضَمِّ الْبَرِّ عَلَى الصِّدْقَةِ
وَهُوَ لَيْسَتْ الصِّدْقَةُ لِمَنْ مَرَدَّتْ عَلَى الْمُسْأَلَةِ نَفْسُهُ حَتَّى مَارَافَهَا
كَوْنًا وَكَلَّتِ الْمَطَالِبُ وَجَهَهُ حَتَّى أَصْبَحَتْ فِيهِ كَدُوحًا أَمَّا الصِّدْقَةُ
لِمَنْ نَصَبَهُ الْفَقْرُ لِبَاشًا فَتَرَدَّ ذَلِكَ الْبَاشُ دَكَانَ لَا يُفْطَنُ بِهِ
فَيَتَصَدَّقَ عَلَيْهِ وَلَا يَقُومُ فَيَسْأَلَ النَّاسَ وَهَذَا مَا خُذْ مِنْ
مَوْضِعَيْنِ مِنَ الْأَحْبَارِ النَّوْبَةِ الْأُولَى — قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَسْأَلُ لَدُوحٍ يَكْدُجُ بِهَا الْمَرْءُ وَجْهَهُ إِلَّا أَنْ يَسْأَلَ
 ذَا سُلْطَانٍ أَوْ فِي أَمْرٍ لَا يَجِدُ مِنْهُ بَدْءًا وَالشَّيْءُ فِي قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ لَيْسَ الْمُسْكِينُ مَنْ تَرَدَّدَ اللَّيْمَةُ وَاللَّعْنَانِ وَالْمَرْءُ وَالْمَرْثَانِ
 وَإِنَّمَا الْمُسْكِينُ مَنْ لَا يَجِدُ غِنًى لِنَفْسِهِ وَلَا يَقْطُنَ بِهِ فَتَصَدَّقَ عَلَيْهِ
 وَلَا يَقُومَ فَيَسْأَلَ النَّاسَ فَانْظُرْ كَيْفَ تَسَوَّرْتُ عَلَى هَذِهِ الْخَبِيرِ وَاخْذُ
 الْمَعْنَى مِنْهُمَا ثُمَّ إِنِّي صَعْنُهُ فِي هَذِهِ الْأَنْجَاعِ الَّتِي تَشْرُقُ فِي جَوَابِ
 الْأَسْمَاعِ وَأُودِعْتُهُ هَذِهِ الْفَقْرَ الَّتِي الْأَدَمَاءُ الْيَتَامَا فَيَقْبَهُ وَلَبَّصَا
 مِنْهَا بَصِيرَةً وَمِنْ هَذَا الْبَابِ مَا ذَكَرْتُهُ فِي صَدْرِ كِتَابِ
 إِلَيَّ الدِّيْوَانِ الْعَزِيزِ الشَّوِيِّ وَهُوَ الْخَادِمُ سِدَاكَ بَعْثُ مُحَمَّدٍ الْمَوَاقِفِ الْمُقَدَّسَةِ
 الَّتِي لَهَا مِنْ أَوَّلِ كُلِّ كِتَابٍ مَكَانٌ بِالسُّمْلَةِ وَمِنْ آخِرِهِ مَكَانٌ
 بِالْمُجْدَلَةِ وَلَوْلَا ذَلِكَ لَكَانَ كَالْيَدِ الْجَذْمَاءِ أَوْ كَالْكَلِمَةِ الْجَمَاءِ وَلَا
 تَقْبَلُ صَلَاةَ بَعْضِ تَطْهِيرٍ وَلَا سَمَافَتَا جَمَاعَةٍ بِرُكْبَةٍ وَوَدَّ تَقَالَ الْخَادِمُ
 بِحِجْطٍ لَابَهُ إِذِ يَتَمَنَّي بِدَلِّكَ صَدْرُ كِتَابِهِ فَإِنْ تَعْلِيمُ الْوَيْسِلَةِ قُلْ
 الْاِقْتِرَاجُ مِنْ أَوْكِدِ الْأَسَابِ فِي تَسْهِيلِ الْحَاجِّ فِي هَذَا الْكَلَامِ
 مَعْنَى حَسْرَتِهِ مِنَ الْاِحْزَانِ الشَّوِيِّ الْأَوَّلِ — قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

ث

ير

م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَمِنْ هَذَا التَّوَجُّعِ مَا ذَكَرْتُهُ فِي فُصُولِ كِتَابِي وَمَوْلَانِي جَارِ الْمَوْلَانِ

لَا أَعْلَمُ نَحْوَ مَا يَصْرِفُ الْأَنَامَ إِلَّا بِطَرَفِ الْإِشْرَافِ لَا بِجَلَالِ الْأَعْقَابِ

وَلَكِنِّي جَعَلْتُ مِنْهُ أَرْوَاقَ قُلُوبِي مِنَ النَّاصِغِ وَفَرَسْتُ مِنَ الدُّبِّ مِنْ

الْعَمِّ الْقَابِضِ فِي هَذَا الْفِصَالِ مَعْنَى مِنَ الْأَعْيَارِ السَّوِيَّةِ وَهُوَ قَوْلُ

الشَّيْءِ مِنْ أَمْرِ عَمٍّ وَبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَفِي شِدَّةٍ إِلَى النَّبَاةِ أَمَّا

لِلدُّبِّ مِنَ الْعَمِّ الْمَنَاجِيهِ وَمِنْ هَذَا الصَّرِيبِ مَا ذَكَرْتُهُ فِي قَبْلِهِ

كِتَابِي وَهُوَ لِمَا نَمُوهُ فِيهِ كَلَامُهُ بِالْإِنْفَاءِ الصَّالِحِ الَّذِي لَا رَأْيَ لِمُسْلِمٍ

وَمُسْلِمَةٍ لِلنَّاسِ رَسِيلاً وَأَدَاةً أَدْعَى إِلَيْهِ السَّلَامُ فَرَأَى أَدَاباً فَعَدَّ

بِعَمْرِ غَنَمِهِ يَسْلَوُ وَلَا يَعْبُدُ إِلَّا بِالْإِنْفَاءِ إِلَّا أَدَاةً ذَرْباً رَاكِباً مَيْسَرَةً وَحَدَلَهُ

قَوْلُ "سَمَاءٍ" مَطْرُودٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَسَالِكُهُ مَطْمَئِنَّةً وَوَصَفَتْ بِطَمَئِنَّةٍ

الْأَبْصَرُ النَّاصِغُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ مِنْ حَطِّهِ بِمَعْنَى أَشْعَفَ أَعْيُنُ وَلَا يَبْعَثُ لِلْعَادِمِ

أَهْلُ دِيَارِهِ الْأَمَلِ مَبْدِ الْعَامِلِ وَمِنْ جُلْمَةِ الْجَنَازَةِ عَلَى ذَلِ الْوُثْقِ

إِذَا أَخَذَ النَّاسُ سَكْبَةَ الْمَكَايِدِ فِي هَدَايَاهُمْ مَا خُوذُوا مِنَ الْخَبَرِ

السَّوِيَّةِ وَذَلِكَ أَنَّهُ قَالَتْ صَلَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَذَبَ بَنُ آدَمَ مَا

الْبَابُ الثَّانِي
فِي تَرْجُومَةِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِنْتِ الْمَلِكِ يَلَامُ فِي رَجَبِهِ . . . مِنْهُ الصَّرْبُ مَا ذَكَرْتُهُ
 فِي بَابِ كَيْفَ مَعْرِعَةِ عَمَالَةٍ . . . فِي مَعْرِعَةِ الْعَمَالَةِ . . . وَهُوَ وَفَدٌ مِنْ اللَّهِ الْمُسْتَعْرِ
 وَالْزَقُّ مَوْجِبٌ بِالْإِحْسَانِ . . . الضَّعِيفُ مَنْ شَاءَ أَنْ يَجْعَلَ هَذَا
 فَلَا يَرِيعُ وَأَوْ أَمْدًا . . . الضَّعِيفُ وَمَنْ لَمْ يَنْزِلْ فِي سَبْقِ نَمُوهِ وَمَا شَدَّ زَمَانًا
 فَلَا يَطْلُقُ نَيْتَهُ . . . إِنْ لَمْ يَكُنْ مَوْصُوفًا بِكَثْرَةِ . . . فِي هَذَا
 السَّلَامِ فَعَيْنَانِ مِنْ مَعَانِي . . . لُجَارِ الْبُوتَةِ أَجْدُهُمَا قَوْلُ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . . الْفَوْنِ ضِعْمًا كَمَا فَإِنَّمَا نَصْرُونَ وَتَرْزُقُونَ
 بِضِعْمِهَا كَمَا . . . الْأَخْبَرُ قَوْلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . . مَا سَكَمَ مِنْ أَيْدِي الْأَسْكَالِ
 زَيْدٌ . . . إِنَّمَا نَحْنُ نَسْرِينَهُ . . . وَمَنْ تَرْحَمَانِ سَطَا . . . إِيْمَنْ مِنْهُ فَلَا يَرِي إِلَّا مَا قَدَّمَ
 وَيَنْظُرُ إِنَّمَا مِنْهُ فَلَا يَرِي إِلَّا مَا قَدَّمَ . . . وَسَطَرًا مَاءً . . . وَجْهَهُ فَلَا يَرِي إِلَّا
 قَامُوا النَّازِدَ وَلَوْ بِشَقِّ مَمَرَةٍ . . . وَمِنْ هَذَا الْبَابِ مَا ذَكَرْتُهُ فِي
 وَصْفِ كَلَامٍ فِي جَمَلِهِ كَيْفَ كَسْتُهُ إِلَى . . . فِي الْأَحْوَالِ مِنْ أَهْلِ
 الْعَقِيلِ وَهُوَ وَمَا اسْتَنَارَ مِنْ مَعْدِنِ فَضَائِحِهِ لَمَطًا إِلَّا اتَى بِهِ زَوْجًا
 وَلَمْ يَأْتِ بِهِ قَرْنًا وَلَا اسْتَوْلَدَتْ فِكْرُهُ إِلَّا جَاءَتْ بِهِ أَصْبَهَاتُ النَّحْلِ وَلَمْ
 يَأْتِ بِهِ أَوْزَقُ جَمْدًا فَالْفَاظَةُ دَوَاتُ إِحَادٍ فِي اسْتِخْرَاجِهَا وَمَعَانِيهَا



البار

مؤيد

باب في مدح سيدنا محمد بن سراجها قديم حجة النسب في امرائها وابلوك
رقة الاسماع في ابدال لجرانها وهذا الفصل من الغريب ما ان
في هذا الباب وفيه معنى واحد من الاحكام وهو ما ورد في نفسه
صلال بن امية بن زبيد وجهه بالآباء وهو خير من طول الحاجة
في استقصاء ذكره عليه بل ذكر العرض منه وهو انه ما
لا يحسن رسول الله عليه وسلم منه ومن وجهه وقيل
بمنه ما له ان جاءته به امع اصبحت ربيع خمس اشافين
ثاني لا لسن فهو صلال بن امية وان جاءته به اوزق بعدا
حيثما خرج الشافق تابع لا لسن فهو الذي ربيت به فجاءت
به اوزق بعدا حيثما خرج الشافق تابع الا لسن فما
رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا الايمان لكانت لها ولما ساء
ومن هذا الا شلوب ما منكر في وصعب العلم وهو قوله
هو العلم الصانع في حنا عبيد التي اذا كشدت بصايع الانلام
تعمت سوف حنا عبيد ومن حنا عبيد ان نهمم الجنود ما من حنا عبيد
وسميج الميضيون بكم زاعمة وما خدع الغد ونقص باطن الشوايد



فبيل هذا الجبني الاجذع الذي اسز بجانبيه وهذا معني غريب
 لم اشق اليه ولا اختر به اجد قلى وهو مشتبك من قواسم
 التي صلى الله عليه وسلم في بيت على الطائفة وملا رمة لجماعه فقال
 اطع ولو عبد احببياً بجد عامنا اقام عليك كآب الله ولما كان القلم
 مجدوما لا يشا لبان السواد من المدايد واشتد طفت هذا المعنى
 السرييف اللطيف فابخطه انما المتأمل وايصف من فله حتى
 تعلم مقدار ما انت فيه في هذا الموضع ومن هذا الاسلوب
 ما ذكرته في وصف كلام بعمر العفا: ملث افكارا خواطر
 لا تسولد المعاني على المراد منها فانها ان ساج في استساج اولاد
 وهو نكح بكزة يمكن نكاح الاساب للاشباب ولا خاف
 ان تضوى فبيل الامزاج في هذا القليل معني من الاحاز
 وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم اعز بولا تضو وريد
 بذلك ان نكح الرجل غير المأينة القرينة كبلاب حتى الولد صاو
 والمعنى الذي قصدته انما هي انما غريب لم اشق اليه وان كان
 اخيله من الحيز السوي ومن ذلك ما ذكرته في غان

ايضا

ما
 ١

يا





نَزِيحِينَ وَهُوَ فَضْلٌ مِنْ حَمَلِهِ كَابٍ وَلَمَّا بَلَغَ ثَقَابُكُمْ حَتَّى كَانَتْ هَضْبَةٌ
 مِثْلَهُ مَا لَيْسَ مِنْ هَضْبٍ وَأَصْبَحَ وَهُوَ الْعَجَبُ أَشَدَّ سَكْوَى مِنْهُ
 وَهُوَ الْمَرْبُوبُ وَفَدَّ وَدَّ لَوْ وَفَاةً وَتِلْكَ أَيْضَى وَرَجَابُ الْيُودَادِ
 وَالْمَنْ يَنْسَهُ إِلَّا مَنُفْسُهُ وَفَدَّ حَمْعُ لَمَّانٍ بِجَسَدِهِمْ مِنَ الْجَسَادِ
 وَلَوْ لَا أَنَّ تَوَاتُلَ سَرَى الْقَافِيَةِ لَمْ يَكُنْ لِمَوَادِّجِ الْعَمْرِ مَطْلُوقٌ وَلَا مِنْ تَشَاوُرِ
 مَعْنَى وَلَكِنَّكَ الَّذِي خَرَجْتَ مِنَ السَّمَاءِ مَحْطُفَةً الْطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ
 فِي كَأْسٍ نَجِيقٍ وَهَذَا نَجَاةُ أَمَلَةٍ أَنْ هَدَى السَّكَاةَ لَا نَبَتْ إِلَّا بِنْتُ الرَّائِدِ
 بِمَنْدِ الْمَرْزُوقِ وَأَمَّا مَا بَاتَ إِلَّا لَتَطْبَهْرَ مَا يَمُوتُ لَنَا مِنْ مَوَدَّائِهِ
 الْيَمْدُ وَرَفْعُ كَرَمِهِ أَيْدٍ بِالْأَعْيَانِ مَمْدُودَةٍ وَنَدْوً عِنْدَ نَجْوَى مَعْدَةٍ
 وَلَسْتُ مَعْدُودَةٍ وَكَمْ مِنْ أَحَدٍ بِالْخَبِيرِ الشَّوْقِيَّةِ فِي جَعْلِ الْبَدَنَةِ بِبَيْتِنَا
 وَمِنْ مَسَائِلِ الْكَارِثِ مَنَامٍ ثُمَّ لَا يَذُوقُهَا إِلَّا أَعْيَانُ أَوْجِبَاءٍ وَالْحَادِمِ
 مِنْ ذَلِكَ مِزِيَّةٍ يَسُدُّ بِهَا لِسَانَ الْغَثِّ الْغَنِيِّ الَّذِي هُوَ أَصْدَقُ لِسَانٍ
 وَفِي حَزْمِ مِثَّةِ السَّيِّبِ لَا يَخَافُ مِنْهَا إِلَّا شَاهِدِي نَائِي هَذَا
 الْكَلَامَ لِأَنَّهُ أَحْبَابُ الْأَرْوَاحِ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَاوُدُ
 مَرْضَاكُمْ بِالْصِّدْقَةِ الشَّيْءُ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُؤْمَا



المومن خيرة من أربعين جزءا من البهائم وهي تيار رجل خارج عالم يجد شـ
بها فاداء جلدت بها سقطت ولا يجوز ان بها الا لبنا او جستا
ان لست ان النبي صلى الله عليه وسلم اساع من اعرابي مرثا واستشع
ان منسروا لفصحة الممن واسرع النبي صلى الله عليه وسلم واسطى لاعرابي
فطمق اناس بسا ومونة العرش ولا سغرون ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابنا ميمنه فادى الاعرابي ان كنت مسنا ثاممذا العرش
والا بعنه فخرج الله رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
الم نبعثه فقال الاعرابي لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد اسعته منك فقال هلم شاممدا فاجنا زخرمه برات فقال
اما شهد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم تشهد يا زخرمه
فقال بصد يفلك يا رسول الله فجعل شهادته بشهادتين وفي
هذا الكلام انه من القرآن مضافه الى الاخبار ومن هذا القسم
ما ذكره في فصل من كتاب ضمير وميف الحرم فقلت بالحزم
عزوه بالنسب وهو كالفصيه التي ان ضيعت فلا تستدرك
وقد قامت الجارب بيه بالانداز وعرفت مواقع الحذر فان



يستأنف ان يدعى بخاتمة واحد من اقسام الضعيفة ولا يملأ الا مؤلف
 او كتاب حتى ياتي في تذييله وان لم يكن بحسن لم يفلح كذا وانما يملأ
 في يوم الضعيفة في هذا الكلام معنى الا تراى قول في نفسه يوم الضعيفة
 ومن هذا النوع ما ذكرناه في فصل من كتاب بعض من يكره من
 الكتاب ودفع فيه امثاليين فاعلم وما ينهم الا من مشي
 بالمسام مشي غير بلعام وزاى حياة يومه طويلا فمصرها بما د رة
 الاقدام ولا يعلو ذلك لمن وجد شلقه اليه شوقا واجت ان يكون بعد يومه
 جئنا شروفا وهؤلاء هم سوف اشعوا اليه اجردت رالت الهام
 عن ملكها واستوى في مثل نفس منته بها ونسار بها فلا عليها اذا
 جاهدت يمانية مجتسمة ما كان من موارده ملكها ولا الم عند ما
 للكلوم اذ حارث يوم القيمة ولونها لون دميها وزينها زين مشكها
 وهذا المعنى غريب عجيب وقد عرفت من حيز لا من قلب وفيه
 ما هو مأخوذ من اخبار النبوة وما هو مأخوذ من القرآن وانما ذكر
 هذا هنا الاجازة وان القرآن لانه من مهم هذا الموضع دون غيره
 وهذا ما معنى لانه اخبار الاول ما ورد في الحديث



شَرْهَ بَدْرٍ وَهُوَ هَـذَا الشَّيْءُ الَّذِي سَلَّمَ فَرَفَعُوا إِلَى جَنَّةٍ مَرْضَا
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَمَا لَمْ يُعْطُوا لَهَا مِخْرَجًا بِأَرْشُولِ اللَّهِ فَمَا لَمْ
 مَا جَمَلَتْ عَلَى ذَلِكَ مِخْرَجًا قَالَ رَبِّ انْزِلْهُنَّ مِنْ أَمْثَلِهَا فَسَالَتْ مِنْ أَمْثَلِهَا
 فَاحْرَجَ مَزَانٍ مِنْ قَرْبِهِ وَجَعَلَ يَأْكُلُ ثُمَّ الْقَائِمَاتِ مِنْ يَدِهِ وَهَلْ أَنْجَبَتْ
 حَتَّى أَكَلَ تَمْرًا فِي قَدَحٍ إِنَّمَا يَجُودُ طَوِيلُهُ ثُمَّ مَشَى إِلَى الْعَذْرَةِ وَقَالَ حَتَّى قُلْ
 وَاللَّهِ نَبِيٌّ قَوْلَهُ سَلِّمْ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا إِنْ يَنْبَغِ اللَّهُ عَلَيْهِ إِلَّا أَنْ يَنْتَلِعَهُ
 اللَّهُ لِحَبْلِهِ وَاللَّهِ أَشَدُّ مَا وَرَثَهُ عَنِ السَّيِّئَةِ سَلِّمْ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي فَضْلِ الْبَنَاتِ
 وَهُوَ لَهُ وَلَدٌ نَفْسٌ مَحْدُودَةٌ مَا مِنْ سَلَامٍ يَكَلِّمُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا جَاءَهُ
 يَوْمَ الْبَيْتِ لَوْ لَمْ يَكُنْ دِيمٌ وَرَجِيحَةٌ رَجَحَتْكَ وَفِيهِ أَمَّا مَعْنَى
 مِنَ الْفُتْرَانِ وَهِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَا تَحْسَبَنَّ الدِّينَ مُسْلَوًا فِي شَيْءٍ اللَّهُ أَمَّا
 أَلْجَبَاءُ يَمْدُ رِبْتَهُمْ يُرْقُونَ إِلَّا أَنْ يَمْسُدَ الْمَوْضِعَ مُخَيَّشًا بِالْأَخَارِ دُونَ
 الْأَبَاتِ فَاذَا وَرَدَّ فِيهِ مَعْنَى أَوْ فَاثْمَانِي بِمَعْنَى وَبَعْدًا وَمِنْ هَذَا
 الْأَسْلُوبِ مَا ذَكَرْتُهُ فِي تَهْدِيبِ النُّقُوشِ وَهُوَ الْخُلُوبُ مُتَجَادِبَةٌ
 بَيْنَ لَدَى مَلِكٍ وَلَمْ يَكُنْ سَيِّطَانٌ هُمَا فِي مَدَانِهِمَا إِغْوَاهَا كَثَرَتْ فِي هَذِهِ
 هَذَا تَرَدَّدَتْ أَيْ لَهَا فِي الْخَيْرِ مَرَّةً وَفِي الشَّرِّ لُخْرِي وَقَالَ اللَّهُ فِي

مَلِكًا فَذَكَرَ أَنْ يَفْعَلَ الرَّحْمَتَ وَتَمَلَّى عَلَى الْيَدِ الْبَيْسَةِ مَسْكَاتٍ
مِنْ الْيَمَانِ وَصَوْنَهُ عَلَيْهِ كَمِيعَةٍ فِي الْمَرَامَةِ مِنَ الْأَسَافَةِ مِنْ مَارَكَةِ
الْمُهَيْمَةِ فِي مَعْنَى خَلْفِهِ وَالسَّلَامَةُ تَخْصُوصِيهِ بِمُرَاعَاةِ اللَّهِ عَلَى قَرْنِهِ
فَاسْلَمَ وَجَعَلَ عِلْمَهُ مِنْ لَدُنْهِ فَلَمْ يَعْصِمْ ذَلِكَ التَّعْلِيمَ فَمَا تَعْلَمُ فِي هَذَا
الْكَلَامِ مَقَالٍ مِنَ الْقُرْآنِ وَلَيْسَ هَذَا مِنْ بَابِهِ وَإِنَّمَا جَاءَ فِي هَذَا
الْفَصْلِ ضَمًّا وَتَعْيَا وَفَدَّ ضَمَّنَ مَعْتَمِدِينَ مِنَ الْأَحْزَانِ السَّوْبَةِ أَحَدُهُمَا
قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يَسْكُمُ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ وَكَلَهُ وَرَبُّهُ
مِنْ الْمَلَائِكَةِ وَرَبِّهِ مِنَ السَّيَّالِطِ بِعُلُوقَاتٍ يَارْسُولَ اللَّهِ قَالَ
أَمَّا إِلَّا أَنْ اللَّهَ إِنَّمَا نَتَى عَلَيْهِ فَاسْلَمَ الْآخِرُ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَلَبَّ الْمَوْمِنِينَ مِنْ لَدُنْهِ وَلَهُ شَيْطَانٌ وَمِنْ هَذَا الْبَابِ
مَا تَسْكُرُهُ فِي فَصْلِ مَكْتَابٍ إِلَى بَعْضِ الْعِصَاةِ إِذْ عَنِ بَعْدَ عَصِيَانِهِ
وَهُوَ وَلَقَدْ جَدُّكَ نَاكَ تَمَعْنِي الشَّفَاقُ فَلَمْ يَكُنْ لَكَ إِلَى ذَلِكَ الْقَوْلِ
إِصْفَاءً وَأَشْكَالًا يَأْتِي تَوَمُّ الْفِتْمَةِ وَتَمَلَّى بِقَتْلِهِ جَمَلٌ لَهُ رَتْمًا أَوْ شَاءَ
لَمَّا نَعَا وَكَأَلَمْ يَفِرْ سَوَّلَ اللَّهُ شَيْئًا عَلَى صِيَابِ السَّيِّئَةِ وَلِلْجَلِّ فَكَذَلِكَ
لَا يَفْنَى السُّعْيَاءُ بِعَمَلِكَ سَمَاءً إِنَّمَا مَدَّ يَدَهُ الْخَطْلُ وَالرَّالِ وَالنَّوْمِ

الآن



وَإِنْ جِئْتُ مَأْمُورًا فَاغْلُظْ أَعْيُنَ النَّاسِ عَلَى مَا قَامَ وَاعْلَظْ فَمَا
 هُوَ أَلَّا نَمُوتَ بِطَرَامٍ أَوْ سَطْنٍ خَلْفَهُ قَائِلٌ لَا يَلْجَأُ بَاهَا وَلَا رُجُوءًا
 بَوَاقِيَا هَذَا الْفَيْصِلُ مَعْنَى خَيْرِ نَبِيِّي وَهُوَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 وَنَسَلُهُ قَامَ ذَاتَ يَوْمٍ فَخَطَبَ وَذَكَرَ الْغُلُولَ عَظِيمًا مِنْ أَمْرِهِ
 ثُمَّ قَالَ لَا أَقْبِرُ أَحَدًا مِنْكُمْ فِي يَوْمِ الْيَوْمِ وَعَلَى رَأْسِهِ حُلٌّ لَهُ زَغَامٌ يَقُولُ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعْنِي قَائِلٌ لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا فَاغْلُظْ أَعْيُنَ النَّاسِ
 بِحُجَّتِي يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَنَحْنُ رَأْسُهُ شَاهِدٌ لَهَا نَقَاءٌ يَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعْنِي
 قَائِلٌ لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا فَاغْلُظْ أَعْيُنَ النَّاسِ بِحُجَّتِي يَوْمَ الْقِيَمَةِ
 مَا يَنْبَغِيهِ أَنَا فِي الْمَعْنَى الَّتِي قَعِدْتُهَا جَنَّتِي بِذِي كَيْفٍ تَقْصِدُ إِلَى الْمَقَامِ
 الْمَاخُودَةِ مِنْ الْأَخْبَارِ النَّوَبَةِ وَهَذَا الْبَابُ مَا ذَكَرْتُهُ
 فِي رَأْسِ الرُّؤْيَا وَهُوَ وَهَذَا مِنْ الْقِسْمِ الَّذِي فِيهِ يَنْتَلِزِعُ الدُّوَلُ
 وَيُنْشِئُ الْمُلُوكَ وَالنَّاسُ فِيهِ شَهَادَةُ جَوَانِ تَهَارُحِ الْيَمْرِ وَشَهَادَةُ بَهَارِ
 دَوَابِ النَّابِ وَالْأَطْفَرِ فَنَمُ قَوْصِي لَا يَدُوبُهُمْ شَرَانُهُمْ وَلَا يَشُورُهُمْ
 إِلَّا شَرَانُهُمْ فِي هَذَا الْكَلَامِ مَعْنَى مِنَ الْأَخْبَارِ النَّوَبَةِ وَهُوَ
 قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حُدُوثِ الدَّجَالِ وَمَعْنَى ابْنِ مَرْزُومٍ



بِأَمْرِ السَّلَامِ، وَهُوَ جَدُّهُ يَطْلُو لَهَا حَاحَهُ إِلَى ذِكْرِ حَمَلِهِ نَلْ
 مَذْكُورَ الْعَرَضِ الْمُعْصُودِ مِنْهُ، وَهُوَ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 ثُمَّ سَعَتْ اللَّهُ زَجَا طَبِيبَةً فَأَخَذَ النَّاسُ نَحْبَ آبَائِهِمْ وَنَقَضَ زَوْجَ كُلِّ
 مُؤْمِنٍ وَمُسْلِمٍ وَسَقَى نَسْرَ النَّاسِ نَهَا زَحْوَنَ مَارِحَ الْمُسْرِفِ فَعَلِيمِ
 نَقُومَ الشَّاعِرِ وَمِنْ تَحْدِ الْبَابِ مَا ذَكَرْتُهُ فِي الْمَوَدَّاتِ
 وَهُوَ لَوْلَا نَقْلُ الْقُلُوبِ مِنْ سَائِرِ الْأَشْيَاءِ إِلَى سَائِرِ الْأَشْيَاءِ
 مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ فَهِيَ تَنَاهَى وَتَقَرَّبَ وَأَتَى وَيُصْبِحُ وَمِنْ تَرَامِ بَقَاةِهَا
 عَلَى حَالِهِ وَاجِدِهِ فَقَدْ كَانَتْهَا غَرِيبَةً وَأَسْلَكَ بِهَا فِي غَرِيبَتِهَا وَفِي هَذَا
 آدَبُ مَنْ آخَا صِدْقًا أَوْ صَاحِبَ رَقِيقًا أَوْ بَكُونَهُ عَادِثًا وَاعْلَمْ أَنَّ
 بَرَزِيَّةً مِنْهُ صَابِرًا وَفِي هَذَا الْكَلَامِ مَعْنَى خَيْرٍ مِنَ الْأَجْبَارِ وَهُوَ
 قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلُوبُ بَنِي آدَمَ مِثْلُ أَصْبَعَيْنِ مِنْ
 أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ يَصِيرُ فَمَا جِئْتَ بِشَاءٍ لِقَلْبٍ زَحَلٍ وَاجِدٍ وَكَذَلِكَ
 قُلْتُ فِي فَيْصَلِ آخِرِ مِنْ خَلْقِ كِتَابٍ وَهُوَ كِتَابُ عَمْدَةٍ بِالْمِيزَانِ الَّتِي
 آمَنُ بِهَا مَا لَجِئْتُ بِهِ مَرِثَ الْآنَ أَخَافُ مَا لَمْ أَجِدْ وَكَانَ لَا يَجِبُ
 عَلَى سَهَابَةٍ تَحْبِيهِ فَايْصَحَّ الْآنَ وَهُوَ يَقْبَلُ سَهَابَةً أَدْنَى الْكُلِّ لَمْ يَجْعَلْ بِهِ



القلوب من اصنعين من اصابعه الا لذهب بما في كل راد
ومن هاهنا كانت سبل من ودا الى قل ومن ط الى ودا ولا
شك ان لها تير الحلبه عسرا منى الله كما منى انما الا جناد واليه
خبرنا استعمل في جفاه الا خوان والما اذا جري في مكان ثم انخرت
عنه فلا بد ان يعود الى ذلك المكان ومن ههنا الباب ما
ذكرته في فصل من كتاب سضمن فينا من فوج الكفار فذكرت
فيه المسلمين وجراسهم العذو وهو با نواجر ثون العذو با جدى
العينين اللين لا مسهما النار وقازوا باجر العالم الصائم ولا الا قدام
شخصيه ولا الا كاد جزار في هذه الكلمات اليسيره معني خبرين
من الاخبار النبويه اجد هما قول النبي صلى الله عليه وسلم
الجاهل اجر الصائم القابم والاخر عشان لا يمسهما النار عين تكت
من خفيه الله وعن بات تجرس في شبل الله ومما تجرى على هذا
النج ما ذكرته في صدر قليل بولاه وهو الفراسه عرب
عربها ويصل في طوبها والاشان شر مكنون بظنه الاختيار
وتخفيه الاختيار وقد عولنا في ولايه فلا نه على فلا ن وما اهلنا لما



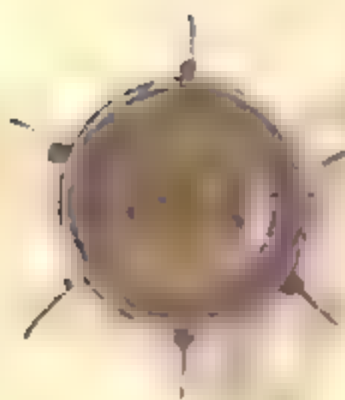


حَتَّى تَوَسَّعَ مِنْهُ مَا حَوَّلَ مِنَ الْبَاحِثِينَ وَتَقَضَّ رَأْيَانُهُ بِزَايِ
 مَنْ يَسْتَدْنِمُ النَّاسَ بِصِحْسٍ وَحِينَ تَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَكُونَ مِنْ جَنْبِ الْأَجْرِ
 بِنِ اجْتِهَادِهِ وَأَرْشَادِهِ لِلرَّغَايَا مَا زَايَتْ حَايَتِ الْفَوَى فِي أَرْبَادِهِ قَدْ
 أَوْدَعَتْ هَذَا الْكَلَامَ فِي خَيْرِ مَنْزِلٍ خَبَرِ النَّوْبَةِ أَحَدُهُمَا نَوْلُ
 الَّذِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِبْرَاهِيمَ شَرَّ مَنْ كُنُونِ تَطْيِيسِ السُّدَّةِ وَ
 الْحَزْزِ وَمِنْ مَوْضِعٍ أَحَدْتُ بِهِ بَعْضَ اللَّفْظِ وَتَقَرُّتُ فِي الْبَابِ
 عَلَى جَنْبِ إِيصَاءِ مَوْضِعِهِ وَتَغْيِيرِ الْبَابِ نَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ مِنْ اجْتِهَادِ قَائِمَاتٍ فَلَهُ لُجْرَانٌ وَلَمْ يَنْجَهِدْ فَاحْطًا فَلَهُ لُجْرَانٌ
 وَمِمَّا سَطَّرَ هَذَا الشَّارِكُ مَا ذَكَرْتُهُ فِي وَصْفِ الْعِلْمِ وَهُوَ
 نَزْكُهُ حِينَ تَمَلَّكَ مَا شَلَّكَ وَقَالَ فَاتْرَكَ وَلَمْ يَخْصِرْ خَوْفًا مِنْ نَعْوِهِ
 الشَّيْطَانِ وَفِي بَابِ الْمَيْتِ وَهَذَا الْمَعْنَى قَدْ ذَكَرْتُهُ مَلْفِظًا آخَرَ
 وَأَوْرَدْتُهُ فِي كِتَابِ الْمَلِ الشَّائِرِ فِي آدَبِ الْكَاتِبِ وَالشَّاعِرِ وَهُوَ
 مَا خُوذَ مِنَ الْأَجَازِ النَّوْبَةِ وَهُوَ أَوْشَقُ وَقَعَ زَجْلًا بِأَيِّ بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 فَتَالِ مِنْهُ فَسَكَتَ بِمِثَالِ مِنْهُ فَسَكَتَ بِمِثَالِ مِنْهُ فَاحْصَرِ فِي الْمَنْزُورِ
 السَّالِمِ قَعَامَ دَسْوَلِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ أَوْتَحْشِرْ





أَوْجَدْتُ عَلَى يَارَسُولَ اللَّهِ جِثَّ أَصْرَتْ فَقَالَ لَهَا كَمَا قَالَ
 لَكَ سَنَاكِدُهُ الْمَلِكُ بِمَا يَقُولُ فَلَمَّا أَصْرَتْ قَامَ الْمَلِكُ وَقَعَدَ
 السُّطَّانَ وَلَمْ أَكْرِهَ أَنْ يَخْدِجِيثُ نَعْدَ الشَّيْطَانِ وَمَهْدًا مِنْ غَرِيبٍ -
 مَا عَمِيَ فِي خَلِّ الْأَحْبَارِ النَّوْبِ وَمِنْ هَذَا الْبِسْمِ مَا ذَكَرَهُ فِي وَصْفِ
 كَرِيمٍ مَعْلُومٍ بِوَتِ أَمْوَالِهِ لَا يَخْزِي بَحَارِشَ وَعِدَارِي عَطَاهُ
 كَالْعَابَالِ لَا يَدِيدُ لَا يَمُشِ فَوَالْغُبُورِ إِلَّا عَلَى كَرَامِ أَمْوَالِهِ وَجَرْمُهُ مُسَوِّ
 الْمِصُونِ إِلَّا عَنْ شَوَالِهِ فِي مَهْدَانِي مِنَ الْأَجْنَاءِ النَّوْبِ وَهُوَ أَمَّةٌ
 مَا زَبَلُ إِلَى السَّيِّئِ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَارَسُولَ اللَّهِ إِنْ أَمْرًا
 لَا رَدِيدَ لَا يَسْأَلُ فَقَالَ طَلِفْنَا فَقَالَ إِنْ لِحِبَا فَقَالَ أَمْسِكَا
 وَمِنْ هَذَا الْبِسْمِ مَا ذَكَرَهُ فِي وَصْفِ الْأَخَوِيَّةِ وَالصَّدَاقَةِ
 وَهُوَ بَوْنُهُ فِي الصَّحْبَةِ كَعْدٍ وَلِسَانُهُ فِي الطَّهَارَةِ كَبْدُهُ لَا يَخْفِرُ
 لَا حِبَةَ نَبِيٍّ وَلَا كُونَ عَلَى عَوْرَانِهِ دَمِينًا وَمَهْدًا مَا خُوذَ مِنْ قَوْلِ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ حِفْزِ الْأَخِيهِ الْمُؤْمِنِ قَلْبًا الْغَاءُ اللَّهُ فِيهِ
 قَرِيبًا وَمِنْ هَذَا الْبِسْمِ مَا ذَكَرَهُ فِي فَصْلِ مِنْ كِتَابٍ إِلَى الْبَعْضِ الْمُلُوكِ
 وَمُسَوَادَ أَدْعَا النَّاسِ لِلْمُلُوكِ بِأَعْيَالِ الشَّانِ وَنَفَاذِ السُّلْطَانِ فَإِنْ





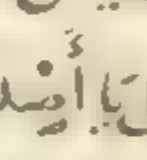
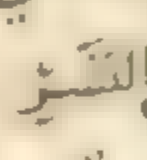
الخادم مدعو السائين بعبارة مولانا الذي سطر لهم قلبا ويدا وتواهم
 من احسانه حيث ساد ازغدا وكان لكسهم انا ولنا يسهم والدا
 اذ كنزهم لداهم من دوله فمسا تسري الا مشرف بلد الانصار
 قد جمع لهم من الجيوب اب الثلاث من الحفيس والامين والاكاز فانه
 لت البلاد شرو ووالذي نظر السماء مذام والاولى
 قد ذنبها لهم اخلاصه الكريمه فحق في مقام ملينم ايام صوم وصلاته
 وفي محاسنهم كابلد الحزام الذي لا يفسد سنة ولا ينجي خلاه ولا
 يستنى منهم الا الخادم فانه طمسه وما يمول الا انها كلمته
 وهو يحاكمها الى غيظه الذي ياخذ على من ظلم وقد اعز الله كلمته
 ومن عزكم وحموى بكائه بها انها افغده عن اليد مرضيه وسدته
 اليه شهما فكات القافية من غرضه في هذا الكلام معاني شريفة
 والقاط لطيفة وهو جشن في فته مدع في جشنه وفند مواسم
 من الاشران الكرم ويستعمل تلي معني وايد من الاخبار النبوه وهو
 قول النبي صلى الله عليه وسلم في فضل مكة فقال ار هذا
 البلد يرمه الله يوم تخلق السموات والارض فهو حرام بحرمة



اللَّهُ الْيَوْمَ الْفَيْصَةُ لَا يَفْضِدُ شَوْكُهُ وَلَا سَفَرُ صَيْدِهِ وَلَا يَلْبِطُ لِقَطَنِهِ
الْأَمْسُ غَرَفَتَا وَلَا يُجْنَلِي خَلَاهُ وَمِنْ مَعْدِ الْأَسْلُوبِ مَا دَكَّرْتُهُ
نِيَّ صَدْرُكَابٍ وَهُوَ



بِأَمْنٍ إِذَا قُلْتُ يَا مَن لَّا سَنِيَّةَ لَهُ فِي خَوْفِهِ يَسِلُ



هَذَا يَدُ الْعَدْبِ الْإِطْفِقِ عَلَى الْأَنْوَاءِ وَتَجَّ بِهَ قَلْبُ السَّمَاحِ لَا قَلْبُ
الْأَمْوَاءِ وَلَا جَبْرِ صِدْقِهِ الْأَمْرُكَانَ نَدَاهُ عُمُومًا وَقَامَتْ مَوَاهِبُهُ
فِي رُجُوهِ الْخَوَادِثِ خُصُومًا قَدْ لَكَ الْبَلَى إِذَا نَوْدَى جُودَهُ بَنَى التَّسْبِيحُ
لَبَّتِ الْعَلِيَّاءُ نَادَاهُ وَقَالَتْ أَنَا وَلي مَن وَالَاهُ وَعِدُّ مَن عَادَاهُ
هَذَا مِنْ مِطَالَعِ الْكَلْبِ الْعَرَبِيِّ بِمَا قَصِدَ لَهُ مِنَ الْمَعْنَى وَهُوَ
يُشْهِدُ لِنَعِيَّتِهِ رَفِيقَهُ مَعْنَى خَيْرٍ وَلَا يَدُ مِنْ الْأَخَارِ النُّوْمِ وَهُوَ
قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَصْفِ عَلِيٍّ أَيْ طَالِبِ
عَلَيْهِ أَفْضَلُ السَّلَامِ وَهُوَ حَدِيثٌ نَطْوَلُ لَا حَاجَةَ إِلَى اسْتِقْصَاءِ ذَلِكَ
بَلْ لِنَسَائِلِ دُرِّ الْمَعْنَى الْمَاخُودِ مِنْهُ وَهُوَ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَالسَّلَامُ وَالْأَمْرُ وَالْأَمْرُ وَالْأَمْرُ وَالْأَمْرُ وَالْأَمْرُ وَالْأَمْرُ وَالْأَمْرُ وَالْأَمْرُ
وَمِنْ هَذَا



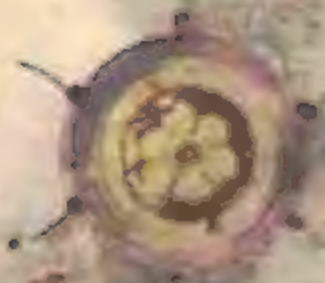
بِأَمْنٍ إِذَا قُلْتُ

كَلْبُ

النوع ما ذكره في الأدعية الموضوعة في صيد ذالكب من الشيطان
والاحوابات وقد عدت مثله فيما لخصته من معاني الصرائف
ومعاني الاشعار ومما فيها اذكر ما ائذنته من معاني الاخبار السوء
فمنه ما اوردته في صيد ذالكب وهو جعل الله القلوب على دونه
للخبرة السامية الغلابة وشقي عليل الصيد ويزد آياتها وعمل
الامال بارز وآياتها وحمل كرامتها مضوعة من الضوئ والاضواء
ومثلها اما كل عايف حتى تجمع له بين وغايتها وشعائها وحوادثها
هذا الدعاء من بين ما ينسب الادعية التي تأتي في هذا الباب ويعز
يوتى مسله وفيه مقتبان من الاخبار السوء اجدتها قول
النبي صلى الله عليه وسلم جلست الشعوب على ذب من ليسن اليها
والاخر انه جئت امرأه الي النبي صلى الله عليه وسلم فعاتت يار شول
الله ان هذا النبي كان يدين له سقاء ويطبخني له وتماما ويجزيك
له حواء وان اباه طلقني ويريد ان يستزعمه مني فالت لها
النبي صلى الله عليه وسلم انت احق به منه فالت تكمي
ومما هناء دعاء اخر من هذا الصرب وهو جباه الله بالعيشة

الناضرة وامنه من الكرم الخائض وجمع له بس جابه غمره وذكره
 حتى لا تزال الدنيا به عامره وسيرافا حتى المطالب الى بابه
 اذا كانت الهمة اليها شايئة وحمل حسن مجده خلقا مخلوقا اذا
 احتاج الخشن الى الواشمة الواشمة في هذا الدعاء ما
 هو ما خوذ من الأجار النبويه وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم
 جاءته اليه امرأة فقالت له ان انتي انمزت شعرتيها أفاصيلة
 فقال لعن الله الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة
 والواشمة والمستوشمة وهما هذا دعاء الخرمين هذا الضم
 وهو ما يحسن بقاض اسفل الله حكمه وامضاه وجعله الواحد
 من القضاء وبلغ به من الدنيا والآخرة مدى قضاء ولا خطر
 له خاطر أمل الاقدار مقتضاه وقسم الزمان سنة وبين اعدايه
 حتى يكون له اسوداء وله ابضاء في هذا الدعاء معني
 من الأجار النبويه وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم القضا
 ثلاثة قاض في الجنة وقاضيان في النار وهما هذا دعاء
 آخر مما يجري هذا الجري وهو ما يحسن من اسمه على اوزعه

جاءت



الله شكرنا اولاده واسعد اخرته كما
 الذي من فيه من كنز مولاه فعلى مولاه
 الاحبار النبويه وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم في وصف
 علي عليه افضل السلام من كنز مولاه فعلى مولاه ومما يسلك
 به هذا الطريق دعاء من لا يدعيه النبي موضع في كنز الديوان
 العزيز النبوي بغداد وهو ادام الله سلطان الديوان العزيز النبوي
 وجعل امتداد البقاء لدولته موطنه ومقاليد الايام باعلا
 كلمته مودنه وبسط يده في الاعلاء مكيته واستغيا على الاله
 بمكنه ولخدم الجدد عبيده حتى لا يدعي بطاعته انسان الا
 كانت امة ملحقه ولا يقر بعودته رقبه الا ان
 للدعوى اعتقها فانها مؤمنه هذا الدعاء من الادعية المشتملة
 المبيحة ومنه معنى ما خرد من الاحبار النبويه وذلك ان جازية
 بعض العجائب حضرت من يدعيه صلى الله عليه وسلم فعلى
 لما ابن الله فعلى في السماء فقال لسيدها اعتمها فانها مؤمنه
 ومما سطر هذا السطر ان اخبر خلد الله سلطان الديوان



٢٥١
 القدر من النوى وجد دليلاً دولته وإيامها وأجفت القلم بأن
 تجزى في الارض أعلامها ونظم لها عقود سعادته لا يبلغ عقود
 الجنان نظائرها وصبب حرمها مثابة للامال وجعل الشبه بليتها
 وإحترامها وانشر بمصلها اموات الكارم الذي ليس لغيره
 أن ينشر أوليها ولجناتهما ومائل من اسماء عن ايامها ومسمياتها
 حتى بلغ الاعلى جربها ومزنتها والمساعى جارتها وهماها هذا الد
 فيه معنى من الاجار الشوكة وهو قول النبي صلى الله عليه
 وسلم لجت الاسماء الى الله عبد الله وعبد الرحمن واصدقنا عند
 الجرح وهماها وابغضها اليه جرب وسره وقد اوردت
 هذا المعنى في دعاء اخذ بغير هذا اللفظ وذكرته في كتاب
 الادعية التي انساها وقد تقدم ذكره في هذا الكتاب وبهتت
 عليه ولم اذكرها هنا من تلك الادعية شئاً وما
 ينسحب على هذا الذيل دعاء اخذ وهو ادام الله سلطان
 الديوان العبد النوى واحدمه رقاب الايام والليال ونصب
 ابوابه بسله السجود الاعظام والجلال وجعل التقوي وطاعة

مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمُرَادِ فِيهِ الَّتِي عَهِدَ فِي التَّسْمِيَةِ وَتَقِي فِي الْأَفْعَالِ
 وَتَأْيِيبَ فِي الْأَشْتِهَارِ مِنْ رَايَاتِ عَمَّا كَرِهَ وَرَايَاتِ مَا أَثَرَهُ حَتَّى
 يُقَالَ أَهْذِهِ عَوَالٍ أَمْ مَعَالٍ وَلَا رَأْيَ تَعْطِيَاةٍ مُصَمَّعَةٍ بِوُضُفَيْنِ
 مِنْ نَمْلِ الْأَيْدِي الْخَفَافِ وَالْأَيْدِي الثَّقَالِ وَلَا رَأْيَ جُودِهِمَا
 مُوَدَّتًا فِي النَّاسِ فَلَا يَبْرُضُ لَهُ سَائِلُ الْأَمَالِ أَرْجَا يَابِلَالٍ
 فِي هَذَا الدِّعَاءِ مَعْنَى مِنَ الْأَخْبَارِ النَّوْبَةِ وَهَوَانَهُ كَأَنَّ إِذَا
 جَعَلْتَ الصَّلَاةَ قَائِمًا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَلَّالَ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ أَرْجَاهَا يَابِلَالٍ أَيْ عَجَلُهَا

بِعَمْدِ اللَّهِ وَمَنَّهُ وَلِهُذِ اللَّهُ ذِئْبُ الْعَالَمِينَ
وَصَلُّوْا لَهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وَالْهِمَامِ وَاصْحَابِهِ
وَعِزَّتِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا

